بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم أصول الدين – برنامج ماجستير التربية في الإسلام

المضامين التربوية لفريضة الصيام في القرآن الكريم وكتاب الصوم من صحيح البخاري

إعداد الطالبة
انتصار غازي ياسين مصطفى

إشراف
الدكتور شحادة حميدي العَمْري (مشرفاً شرعياً)
الدكتور محمد فخري مقدادي (مشرفاً تربوياً)

١٤١٨هـ – ١٩٩٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إنَّ المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتاتَ والصادقينَ والصادقاتَ والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعدَّ الله لهم مغفرة وأجراً عظيما﴾

صدق الله العظيم

(الأحزاب: ٣٥)

المضامين التربوية لفريضة الصيام في القرآن الكريم وكتاب الصوم من صحيح البخاري

إعداد الطالبة

انتصار غازي ياسين مصطفى

بكالوريوس شريعة، جامعة اليرموك، قسم أصول الدين، ١٩٩٥م.

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية في الإسلام، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

لجنة المناقشة

الدكتور شحادة حميدي العَمْري ..... (مشرفاً شرعياً/رئيساً)

الدكتور محمد فخري مقدادي ..... (مشرفاً تربوياً)

الدكتور محمد أحمد ملكاوي ..... (عضواً)

الدكتور شفيق فلاح علاونه ..... (عضواً)

الإهـــــداء

إلى من وجدتُ في سيرته العطرة الأمل
المتقد ودافعية العطاء
ولذة الحب في الله
إلى خاتم النبيين وإمام المتقين
سيدنا محمد ﷺ.

جزاه الله عنا وعن أمة الإسلام خير ما جزى نبياً عن قومه.

شكر وتقدير

أحمد الله حمداً كثيراً وأشكره دائماً وأصلي وأسلم على رسوله محمد ﷺ وامتثالاً لقوله ﷺ: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل» (رواه أحمد: ٣٥٨/٢)، أتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من كان سبباً في إنجاز هذا البحث وإتمامه، وأخص منهم أستاذي الدكتور شحادة حميدي العمري الذي كان معلماً ومربياً ومرشداً إلى كل خير، قبل أن يكون مشرفاً، فجزاه الله خيراً.

وأتقدم بالشكر والتقدير للدكتور محمد فخري مقدادي الذي بذل كل الجهد والنصيحة من أجل إعداد وإخراج هذا البحث، فجزاه الله خيراً، كما وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذين الفاضلين الدكتور محمد أحمد ملكاوي والدكتور شفيق فلاح علاونة. لتفضلهما بقبول مناقشة هذا البحث فجزاهما الله عني كل خير.

وأتقدم بخالص الشكر إلى الدكتور الفاضل فاروق عبد المجيد السامرائي الذي قدم لي النصح والإرشاد منذ البداية فجزاه الله كل خير.

كما وأتقدم بكل الشكر والتقدير إلى أساتذتي الكرام في كلية الشريعة الذين قدموا لي النصح والإرشاد والعلم في مرحلتي البكالوريوس والماجستير فجزاهم الله عني كل خير.

وأخيراً أقدم شكري وتقديري إلى أهلي الكرام أمي وأبي فقد كانا شموعاً تنير لي الطريق وإلى اخواني الأعزاء وإلى من قدم لي يد العون والمساعدة فجزى الله تعالى الجميع خير جزاء.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة

انتصار غازي

قائمة المحتويات

الفصل الأول

المقدمة ١

مشكلة الدراسة وأهميتها ٣

أهمية الدراسة ٣

حدود الدراسة ٤

التعريفات الاجرائية ٤

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة ٥

الأدب النظري ٦

أولاً: تعريف الصوم في اللغة والإصطلاح: ٦

حكمه وفرضيته: ٧

أركان الصيام ٧

أولاً: النية: ٨

ثانياً: الإمساك عن المفطرات ٨

شروط الصيام: ٩

مبطلات الصوم ١٣

مباحات الصوم ومستحباته ومكروهاته: ١٦

آداب الصوم: ٢١

الدراسات السابقة ٢٣

الفصل الثالث

اجـــراءات الدراســـة ٢٥

الفصل الرابع

نتائـــج الدراســـة ٢٨

السؤال الأول: «ما المضامين التربوية لفريضة الصيام في القرآن الكريم؟ ٢٩

أولاً: أهداف الصيام في المجال الفردي: ٣١

أ- تزكية النفس ٣١

ب- استشعار المراقبة والإخلاص لله تعالى ٣٢

جـ- تيسير سُبل الهداية ٣٣

د- توجيه المسلم إلى التضرع بالدعاء ٣٤

هـ- الشكر لله تعالى على نعمه وآلائه ٣٥

و- إعداد الشخصية المسلمة: ٣٦

ثانياً: أهداف الصيام -في المجال الاجتماعي- ٣٧

ثالثاً: رفع الحرج ومنع الضرر من خلال الرخصة الشرعية: ٣٩

رابعاً: الصوم وسيلة لجبر النقص في الطاعات وتكفير الذنوب..... ٤٤
خامساً: المضامين التربوية المستنبطة من قيام ليلة القدر: ٤٧
السؤال الثاني: (ما المضامين التربوية للفريضة الصيام في السنة الشريفة كما وردت في صحيح البخاري؟)..... ٥١
أولاً: إثارة الدافعية ٥١
ثانياً: توجيه الصائم إلى إخلاص النية والصيام لله تعالى. ٥٣
ثالثاً: تهذيب سلوك الفرد وإمداده بالإرادة والعزيمة في مقاومة الشهوات ٥٤
رابعاً: تنمية الآداب السلوكية الاجتماعية ٥٦
خامساً: الإنعكاسات السلوكية للصيام على المجتمع..... ٥٧
سادساً: دور الوالدين في تدريب الأبناء على الصيام ٥٩
سابعاً: دور ولي الأمر في تربية أهله والحرص على تجويد الخاتمة ٦٠
ثامناً: مبدأ الإستعداد والتزود للعبادات من خلال السحور..... ٦١
تاسعاً: التربية الروحية وأثارها على الفرد المسلم من خلال الصيام والقيام. .....! ٦٢
عاشراً: الأسوة الحسنة في الصيام من خلال الإقتداء بالانبياء عليهم السلام ٦٣
الحادي عشر:التربية الترويحية: مراعاة مبدأ الترويح عن النفس في ضبط عبادة الصيام في الأمر والنهي عن صيام يومي الفطر والأضحى..... ٦٤
الثاني عشر: التربية الجمالية ٦٥
الثالث عشر: أثر الصيام في تأخير ذنوب العبد ومنها فتنة الرجل في أهله وماله وجاره لما يتضمنه الصيام من تعليق قلب المومن بالآخرة ٦٧
الرابع عشر: مبدأ التيسير والرحمة على العباد ورفع الحرج عنهم من خلال تحريم الوصال في الصيام..... ٦٨
الخامس عشر: التوازن في البناء الشخصي للمسلم، وانعكاساته الإيجابية على الفرد والمجتمع. ٧٣
السؤال الثالث: مامدى وجود المضامين التربوية لفريضة الصيام الواردة في القرآن الكريم وصحيح البخاري في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الاساسية والثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية؟ ٧٨
الفصل الخامس
ملخص النتائج والتوصيات ٩٤
السؤال الأول: ما المضامين التربوية لفريضة الصيام في القرآن الكريم؟ ٩٦
خلاصة إجابة السؤال الأول:
أولاً: تزكية النفس:..... ٩٦
ثانياً: استشعار المراقبة والإخلاص لله تعالى:..... ٩٦
ثالثا: تيسير سبل الهداية: ٩٧
رابعاً: توجيه المسلم الى التضرع بالدعاء. ٩٧
خامساً: الشكر لله تعالى:..... ٩٨
سادساً: اعداد الشخصية المسلمة: ٩٩
سابعاً: أهداف الصيام في المجال الإجتماعي: ٩٩

ثامناً: الصوم وسيلة لجبر النقص في الطاعات وتكفير الذنوب..... ١٠٠
تاسعاً: المضامين التربوية من قيام ليلة القدر: ١٠١
السؤال الثاني: ماالمضامين التربوية لفريضة الصيام في صحيح البخاري:
خلاصة إجابة السؤال الثاني. ١٠٢
١- التوازن في البناء الشخصي للمسلم ١٠٢
٢- إثارة الدافعية: ١٠٣
٣- تهذيب سلوك الفرد وإمداده بالإرادة: ١٠٤
٤- أثر الصيام في التعامل الإجتماعي: ١٠٤
٥- الآثار والإنعكاسات السلوكية للصيام على المجتمع: ١٠٤
٦- دور الوالدين في تدريب الأبناء على الصيام: ١٠٥
٧- مبدأ التزود للعبادات من خلال السحور ١٠٦
٨- التربية الروحية وإثارها على الفرد المسلم ١٠٦
٩- الأسوة الحسنة في الصيام من خلال الإقتداء بالأنبياء عليهم السلام ١٠٦
١٠- التربية الروحية: ١٠٧
١١- التربية الجمالية: ١٠٧
١٢- أثر الصيام في تأخير ذنوب العبد ١٠٧
١٣- مبدأ التيسير والرحمة ورفع الحرج ١٠٨
السؤال الثالث: ما مدى تضمن الكتب المدرسية لجميع المراحل في المملكة الأردنية الهاشمية على المضامين التربوية لفريضة الصيام
خلاصة إجابة السؤال الثالث ١٠٨
التوصيات ١١٤
المصادر والمراجع ١١٥
فهرس الآيات القرآنية الكريمة ١١٩
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ١٢١
الملخص باللغة الإنجليزية ١٢٤

المضامين التربوية لفريضة الصيام
في القرآن الكريم وكتاب الصوم من صحيح البخاري

إعداد الطالبة

انتصار غازي ياسين مصطفى

إشراف

الدكتور شحادة حميدي العَمْري (مشرفاً شرعياً)

الدكتور محمد فخري مقدادي (مشرفاً تربوياً)

الملخـــص

تطرقت هذه الدراسة إلى إظهار أبرز المضامين التربوية، المستنبطة من فريضة الصيام، في القرآن الكريم والسنة الشريفة، من خلال جمع آيات الصوم ودراستها دراسة موضوعية تربوية، ودراسة أحاديث الصوم من صحيح البخاري، دراسة تحليلية تربوية. ثم عمدت الباحثة إلى تقسيمها إلى موضوعات مختلفة، جميعها تقع في دائرة التكامل المعرفي.

وكانت أبرز هذه المضامين التربوية، في القرآن الكريم، أهداف الصيام في المجال الفردي وتتضمن، تزكية النفس، استشعار المراقبة لله تعالى الإخلاص لله تعالى، تيسير سبل الهداية، توجيه المسلم إلى التضرع بالدعاء، والشكر لله تعالى، واعداد الشخصية المسلمة.

وكذلك أهداف الصيام في المجال الاجتماعي ورفع الحرج ومنع الضرر بالرخصة الشرعية والمضامين التربوية لقيام ليلة القدر.

الفرد، وتنمية الآداب السلوكية، ودور الوالدين في تدريب الأبناء على الصيام، والتربية الروحية، والترويحية والجمالية والتوازن في البناء الشخصي للمسلم وانعكاساته الايجابية على الفرد والمجتمع.

وبناء على النتائج التي خرجت بها الباحثة وهي المضامين التربوية المستنبطة من آيات وأحاديث الصوم، اطلعت الباحثة على كتب التربية الإسلامية، لجميع المراحل الدراسية في المملكة الأردنية الهاشمية ودراسة مدى تضمن هذه الكتب للمضامين التربوية المستنبطة، حيث كشفت الدراسة أن للصوم آثاراً نفسية، وسلوكية على الفرد والمجتمع، تضمن إنتاجية ايجابية، في خدمة الرسالة الإيمانية وتحقيق العبودية لله تعالى والاستخلاف في الأرض.

الفصل الأول

المقدمـــــــة

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه، وسار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم والسنة الشريفة، هما المصدران الرئيسان للإسلام، عقيدةً وشريعةً ومنهج حياة، من تمسك بهما هدي إلى صراط مستقيم، ومن تنكبهما ضل سواء السبيل.

ومن الفرائض التي أوجبها الله تعالى على عباده، وأمر بها رسول الله ﷺ المؤمنين فريضة الصوم التي جعلها الله لنفسه «إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» (البخاري: متن الفتح جـ٤، ص٥٩٤، حديث رقم ١٨٩٤)، قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ (البقرة، ١٨٣). وقال النبي ﷺ «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان» (رواه مسلم، جـ١، ص٤٥، حديث برقم ٢٠).

ومن تأمل عبادة الصوم، أدرك أهميتها ولمس آثارها النفسية والسلوكية على الفرد والمجتمع؛ إذ الصيام يعطي الصائم الراحة والطمأنينة، في النفس ويدفع به إلى الاستقامة والاعتدال في المطعم والمشرب وجميع ملذات الحياة.

ونظراً لأهمية فريضة الصيام بين الفرائض - وكلها مهمة وعظيمة-؛ ولشعور الباحثة بأن هذه الفريضة.لم تأخذ ما تستحقه تربوياً، جاءت هذه الدراسة تبياناً لأبرز المضامين التربوية، الكامنة في أعطاف الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ليفيد منها الدارسون، ولإظهار الفروق في الصيام بين الإسلام وغيره من الملل والنحل.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللهم وبارك على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

مشكلة الدراسة وأهميتها

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما المضامين التربوية لفريضة الصيام؟

وللإجابة عن هذا السؤال ينبغي الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما المضامين التربوية لفريضة الصيام في القرآن الكريم؟

٢- ماالمضامين التربوية لفريضة الصيام في السنة الشريفة كما وردت في صحيح البخاري؟

٣- ما مدى وجود المضامين التربوية لفريضة الصيام في القرآن الكريم وصحيح البخاري. في كتب التربية الإسلامية لجميع المراحل الدراسية في المملكة الأردنية الهاشمية؟

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوعها المتضمن استخلاص الجوانب التربوية من الوحيين وتسهم بما يأتي:

١- استخلاص المضامين التربوية من الكتاب والسنة، وذلك من أجل تسليط الأضواء على هذه المضامين التربوية لما لها من أثر فعّال، في حياة الفرد والجماعة المسلمة في تعميق الصلة بين العبد وربه، وبين الأفراد مع بعضهم واستنباط ما يمكن استنباطه من هذه المضامين التربوية لما لها من أثر عميق، في حياة وسلوك كل مسلم.

٢- تضيف هذه الدراسة إلى الدراسات الشرعية منهجاً مفيداً، مرتبطاً بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فتؤصل ارتباط الأمة الإسلامية بهذين المصدرين العظيمين والرجوع إليهما في جميع مناحي حياتها.

حدود الدراسة

قامت الباحثة بدراسة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، من الصف الأول إلى الصف العاشر والمرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية، من أجل معرفة مدى توافر المضامين التربوية الخاصة بهذه الفريضة في منهاج التربية الإسلامية.

التعريفات الاجرائية

ورد في هذا البحث عدد من المصطلحات هي: «مضامين تربوية، صيام» وفيما يلي التعريفات الإجرائية لكل منها:

- مضامين تربوية: يقصد بها ما تضمنته آيات الصوم وأحاديثه من معارف واتجاهات وقيم يمكن استنباطها من خلال دراسة وتحليل هذه الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.

- الصيام: هو امساك المسلم البالغ العاقل المكلف عن المفطرات كالأكل والشرب والنكاح من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

الأدب النظري

يهدف هذا الفصل إلى التعريف بالصيام من خلال توضيح معناه في اللغة والاصطلاح وبيان حكمه و شروطه، وأركانه، ومستحباته، ومكروهاته، وآدابه.

أولاً: تعريف الصوم في اللغة والإصطلاح:

الصوم لغةً: الصوم في اللغة يطلق على عدة معانٍ معظمها يدور حول الإمساك والامتناع والتوقف.

«**والصوم في اللغة:** الإمساك عن الشيء والترك له. وقيل للصائم صائم لإمساكه عن المطعم والمشرب والمنكح، قيل للصامت صائم لإمساكه عن الكلام، والصوم ترك الأكل، والصوم قيام بلا عمل» (ابن منظور: باب الميم، فصل الصاد، جـ١٢، ص. ٣٥٠-٣٥١).

«وصام صوماً صياماً واصطام: امسك عن الطعام والشراب والكلام والنكاح والسير، والصوم والصمت وركود الريح والصائم للواحد وللجميع وأرض صوام يابسة لا ماء بها». (الفيروز آبادي، باب الميم، فصل الصاد، جـ٤، ص ١٤٣).

- **الصوم اصطلاحاً:** «هو إمساك مخصوص عن شيء مخصوص في زمن مخصوص من شخص مخصوص» (النووي: جـ٦ (د.ت)، ص ٢٤٧ وانظر: السرخسي، ١٩٨٦، جـ٣، ص٥٤-٥٥،).

وتظهر لنا العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي إذ إنه في الشرع لا يخرج عن الإمساك والامتناع عن المأكل والمشرب والمنكح وما في حكم ذلك.

حكمه وفرضيته: الصوم هو أحد أركان الإسلام الخمسة وثبتت فرضيته بالكتاب والسنة والاجماع.

أما في الكتاب قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون، أياماً معدودات فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾. (البقرة: ١٨٥).

أما في السنة فقول النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان» (مسلم، جـ١، ص ٤٥، حديث برقم ٢٠).

وقوله ﷺ في عام حجة الوداع: «ايها الناس اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وحجوا بيتكم وادوا زكاة اموالكم طيبة بها انفسكم تدخلوا جنة ربكم» (الإمام أحمد بن حنبل، جـ٥، ص ٢٥١).

وعن طلحة بن عبيد الله: «ان اعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ ثائر الراس فقال: يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة؟ فقال: الصلوات الخمس إلا ان تطوع شيئاً. فقال: اخبرني ما فرض الله عليّ من الصيام؟ فقال : «شهر رمضان إلا ان تطوع شيئاً». فقال: اخبرني ما فرض الله علي من الزكاة؟ فقال:« فاخبره رسول الله ﷺ بشرائع الإسلام». قال: والذي اكرمك لا اتطوع شيئاً ولا انقص مما فرض الله علي شيئاً فقال رسول الله ﷺ: افلح إن صدق او دخل الجنة إن صدق» (رواه البخاري: فتح الباري، جـ٤، ص٥٩٢، حديث برقم ١٨٩١).

وأما الإجماع فانعقد على وجوب صيام رمضان وأنه أحد أركان الإسلام الخمسة التي علمت من الدين بالضرورة وأن منكره كافر مرتد عن الإسلام. (النووي، (د.ت) جـ٦، ص٢٥٢، وانظر الكاساني جـ٢، ص٧٥.)

أركان الصيام

للصوم أركان يجب تحقيقها ليكون صحيحاً فهذه الأركان هي:

اولاً: النية:

النية هي: القصد، فنية الصلاة أن تقصد فعلها، وينبغي أن يكون هذا القصد مقارناً للفعل. والصيام لا بد أن تكون نيته مقارنة لبدء الصوم.لقوله ﷺ « إنما الاعمال

بالنيات وإنما لكل امرئٍ ما نوى». (البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان يبدأ الوحي، جـ١، ص٢)، والذي لا يتمكن من النية بأن يكون نائماً فأجاز له الشرع أن يبيّت نيته من الليل. لا فرق بين أول الليل وآخره. (فضل عباس، ص ٥٧، ١٩٨٨).

والنية: هي اعتقاد القلب فعل شيء وعزمه عليه من غير تردد فمن خطر بقلبه في الليل أنّ غداً من رمضان وأنه صائم فيه فقد نوى، ومحل النية القلب ولا يشترط التلفظ بها بل يستحب.وأما التلفظ بدون اعتقاد القلب فلا يكفي.

والراجح عند العلماء أن من قام من الليل لتناول السحور فهو نية، ولو كانت بنية التقوي على الصيام، لأنه خطر بباله الصوم بالصفات المعتبرة؛ لأنه إذا تسحر ليصوم يوم كذا فقد قصده. (انظر، مصطفى السباعي،١٩٨٦، ص ٢٤. محمد عقله، ١٩٨٥، ص ١٢٤-١٤١،).

ثانياً: الإمساك عن المفطرات

الإمساك هو الامتناع عن الأكل والشرب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

«فإن أكل الصائم فيما بين هذين الوقتين أو شرب عامداً ذاكراً الصوم فعليه القضاء عند الشافعية» (الشافعي، ١٩٩٣، جـ٢، ص ١٢٧).

وعند المالكية عليه الكفارة مع القضاء، (الكشناوي ١٩٩٥، جـ١، ص٢٦٠)

ويمكن أن يوقت الصوم بالساعات في المناطق التي يستمر نهارها أشهراً أو ليلها كذلك.

أما البلاد التي تطلع فيها الشمس، وتغرب في يوم واحد فينبغي أن يبدأ بصيامه من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، طال ذلك اليوم أم قصر. (فضل عباس، ١٩٨٨، ص ٥٩).

والمفطرات انواع منها:

- تناول الطعام أوالشراب وما يتصل بهما.
- القيء عامداً فمن تقيأ وهو صائم وجب عليه القضاء، ومن ذرعه القيء فلا قضاء عليه (الشافعي، ١٩٩٣، جـ٢، ص ١٣٠، انظر ابن رشد (د.ت) جـ١، ص٢١٣). وهو موضع اجماع العلماء (ابن المنذر، ١٩٨٧، ص٤٧)
- الردة: لا نعلم خلافاً بين العلماء على أن من ارتد عن الإسلام، وهو صائم فإن صومه يفسد ويلزمه القضاء إذا عاد إلى الإسلام سواء أسلم، في ذلك اليوم الذي ارتد فيه أو بعد انتهائه (ابن قدامة، ١٩٩٢، جـ٤، ص٣٦٩).

شروط الصيام:

اشترط العلماء عدة شروط يجب توافرها ليصح الصوم وهي:

١- الإسلام

الصوم عبادة تجب على المسلم أما الكافر، فلا تجب عليه وإن كان يعاقب على تركه لأنه بامتناعه عن الإسلام ضيع الصيام، أما المرتد فيجب عليه اذا عاد إلى الإسلام قضاء ما فاته من الصوم حال ردته. (ابن قدامة، ١٩٩٢، جـ٤، ص٣٦٩، بتصرف يسير).

٢- البلوغ

يعرف البلوغ بظهور أماراته في الذكر والأنثى، فإن تأخر ظهورها عن الزمن المعتاد كان التقدير بالسن وهو بلوغ الخامسة عشرة، بالنسبة للذكر والأنثى عند الجمهور، وببلوغ سن السابعة عشرة للأنثى والثامنة عشر للذكر عند أبي حنيفة.

أما البالغ إن كان عاقلاً وجب عليه الصيام، بالإجماع وغير البالغ لا يجب عليه أصل الصيام ولا يجب عليه أداؤه مميزاً كان أم غير مميز. (محمد عقله، ١٩٨٥، ص ٦٨).

وقد كان السلف يأمرون صبيانهم بالصوم ولاتجب عليهم ديانة، ودلالة ذلك حديث الرُبيّع بنت معوّذ قالت: «أرسل النبي ﷺ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه، ومن أصبح صائماً فليصم، قالت: فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا، ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى، أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار» (البخاري، متن الفتح، جـ٤، ص٧١٥، حديث رقم ١٩٦٠).

٣- العقل

(لا يجب الصوم على صبي ومجنون ومغمى عليه، وسكران، لعدم توجه الخطاب التكليفي لهم بعدم الأهلية للصوم، المفهوم من قوله ﷺ «رفع القلم عن ثلاث، عن الصغير حتى يبلغ، وعن المُصاب حتى يكشف عنه، وعن النائم حتى يستيقظ» (أحمد بن حنبل، جـ١، ص١١٦).

«فمن زال عقله فهو غير مخاطب ولذلك لايصح الصوم من المجنون والمغمى عليه والسكران لعدم امكان النية منه» (الزحيلي، ١٩٨٩، جـ٢، ص٦١٢).

إذ العقل مناط التكليف فإن زال العقل رفع التكليف، وزوال العقل إما أن يكون بسبب الجنون وإما أن يكون بسبب المرض وهو ما يُسمى بالإغماء، وإما أن يكون بسبب تعاطي المسكرات.

فإن كان جنوناً فليس ثمة تكليف، فغير العاقل غير مكلف بالتكاليف الشرعية. فإذا مَنَّ الله على المجنون بعودة العقل فلا يجب عليه القضاء.

أما إن كان بسبب الإغماء فتلك حالة مرضية فحكمه حكم المريض يقضي بعد بُرئه الأيام التي أفطرها، أما زوال العقل بالسكر، فالسكران متعد لحدود الله تبارك وتعالى فالقضاء في حقه محتم أكثر من المريض. (فضل عباس، ١٩٨٨، ص ٦٣).

٤- القدرة على الصوم

والقدرة على الصوم معناها أن يكون المكلف، صحيح الجسم لا يخاف أذى يلحق به أو مضاعفات مرضية، ويلحق به الشيخ الكبير والعجوز إذا كان يجهدهما الصوم ويشق عليهما مشقة شديدة فلهما أن يفطرا ويطعما لكل يوم مسكيناً. (ابن قدامة، ١٩٩٢، جـ٤، ص٣٩٥).

ويجوز اجماعاً الفطر للشيخ الفاني والعجوز الفانية العاجزين عن الصوم في جميع فصول السنة، ولاقضاء عليهما لعدم القدرة وعليهما عن كل يوم فدية طعام مسكين، ومثلهما المريض الذي لايرجى شفاؤه، قال الله تعالى: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ (الحج، ٧٨) (الزحيلي، ١٩٨٩،ص٦٤٧، انظر: ابن رشد، (د.ت)، جـ١، ص٢١٥).

أما المريض:

فلا يجب عليه أن يصوم ما دام في حالة المرض ويباح له أن يفطر بإجماع الفقهاء (القرطبي،١٩٩٤، جـ٢، ص ٢٧٩).

والمرض قسمان: مرض يرجى برؤه وهذا يجب فيه القضاء «فعدة من أيام أخر». (البقرة: ١٨٥)، والقسم الثاني لا يرجى شفاؤه، فيلحق بحكم الهرم والكبر. أنه لا قضاء عليهم لأن تكليفهم بالقضاء غير معقول وعليهم الفدية. (فضل عباس، ١٩٨٨، ص ٦٤-٦٥).

أما الحامل إذا خافت على جنينها والمرضع، على ولدها أفطرتا وقضتا. (المغني، ١٩٩٢، جـ٤، ص ٣٩٣) ونعني بالمرضع التي ترضع ولدها فعلاً، أما إذا كان الولد لا يرضع من أمه فإن هذه المرأة لا يباح لها الإفطار.

وأجمع العلماء على أنه يحق للحامل والمرضع إن هما خافتا على نفسيهما المشقة غير المحتملة، إن هما صامتا أن تفطرا وتقضيا ما فاتهما من الصيام وأنه لا تلزمهما الفدية بذلك وكذلك الحكم إذا خافتا على نفسيهما وولديهما، وأما إذا خافت الحامل والمرضع على ولديهما فقط والصوم لا يضرهما فقد رخص لهما الشارع بالإفطار ويجب عليهما القضاء. (النووي، جـ٦، ص ٢٦٨)، (انظر: محمد عقله، ١٩٨٥، ص ٨٣).

ويلحق بهم أن يخشى الهلاك بسبب الجوع والعطش الشديدين، ذهب سائر الفقهاء إلى أن من جاع في رمضان أو عطش جوعاً أو عطشاً شديدين بحيث يخشى على نفسه الهلاك إذا لم يأكل أو يشرب، فإنه له أن يفطر ولو كان صحيحاً مقيماً (النووي، (د.ت)، جـ٦، ص ٢٥٨).

٥- الإقامة

السفر قطعة من العذاب، ولذلك يباح للمسافر الفطر فإن صام كره له ذلك وأجزأه (ابن قدامة، ١٩٩٢، جـ٤، ص ٤٠٦).

ويشترط في السفر الذي يبيح الفطر أن يكون طويلاً وسفر طاعة، والمسافة التي ذكرها الفقهاء لجواز القصر والفطر في السفر لا بد أن تزيد على ثمانين كيلو متراً لأن الميل الشرعي ألف وثمان مائة وخمس وخمسون متراً تقريباً والإجماع على أنه ٤٨ ميلاً وهذه المسافة مسافة وصولك للمكان، وهذا ثبت عن كثير من الصحابة رضوان الله عليهم (فضل عباس،١٩٨٨، ص ٧٢-٧٣، انظر: محمد عقله، ١٩٨٥، ص ٩١).

«فالسفر الذي يبيح قصر الصلاة الرباعية هو السفر الذي يبيح الفطر». (الزحيلي، ١٩٨٩، جـ٢، ص٦٤١).

وقال ﷺ «إن شئت فصم وإن شئت فافطر» (البخاري، متن الفتح ، جـ٤، ص ٦٨٨، حديث برقم ١٩٤٣) أما قوله «ليس من البر الصيام في السفر» (البخاري، متن الفتح ،

جـ٤، ص ٦٩٣، حديث برقم ١٩٤٦) فإنما قاله في شأن رجل أجهده الصوم، فكانوا يظللون عليه ليردوا عنه شدة الحر.

«فإن من أنشأ السفر في أثناء يوم من رمضان فله الفطر فيه» (ابن القيم، ١٩٧٩، جـ٢، ص ٥٧).

٦- الطهارة

وهذا الشرط خاص بالنساء ونعني به نقاء المرأة من الحيض والنفاس، وقد أجمع أهل العلم على أن الحائض والنفساء لا يحل لهما الصوم، وقالت أم المومنين عائشة رضي الله عنها «كنا نحيض على عهد رسول الله فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة» (الترمذي، جـ٣، حديث رقم ٧٨٧، ص ١٥٤). (ابن قدامة،١٩٩٢، جـ٤، ص ٣٩٧، انظر ابن حزم، ١٩٨٨، جـ٤، ص٣١٣).

والمرأة إذا انقطع حيضها من الليل فهي صائمة، إذا نوت الصوم قبل طلوع الفجر ولكن لا ينبغي أن تؤخر الاغتسال حتى لا تضيع عليها بعض أوقات الصلاة، أما دم الاستحاضة فلا تحرم به عبادة فلها أن تصوم وتصلي. (فضل عباس، ١٩٨٨، ص٨٤).

مبطلات الصوم

وهي الأمور التي تفسد صيام المسلم ولا يكون مقبولاً وهي:

١- تغير النية:

وذلك بأن ينوي الصائم ابطال صومه في نهاره، وعزمه على ذلك فإن صومه يبطل (ابن حزم، ١٩٨٨، جـ٤، ص٣٠٢).

قال تعالى: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين﴾ (البينة: ٥). وقوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى». (البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان يبدأ الوحي، جـ١، ص٢).

٢- الأكل والشرب عامداً عالماً بطلوع الفجر

يفطر الصائم بالأكل والشرب عامداً، عالماً بطلوع الفجر، حتى ولو كان شيئاً غير مغذ ولا مفيد، والشراب عامداً ولو قطرة وتناول أي شيء مغذٍ أو غير مغذٍ. من دواء وغيره. (مصطفى السباعي، ١٩٨٦، ص ٢٤).

أما حكم من أكل أو شرب ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة وكذلك المكره، «وكان من هديه ﷺ إسقاط القضاء عمن أكل وشرب ناسياً وأن الله سبحانه هو الذي أطعمه وسقاه فليس هذا الأكل والشرب يضاف إليه، فيفطر به، فإنما يفطر بما فعلوا، وهذا بمنزلة أكله وشربه في نومه، إذ لاتكليف بفعل النائم ولا بفعل الناسي» (ابن القيم، ١٩٧٩، جـ٢، ص٥٩، انظر: ابن حزم ١٩٨٨، جـ٤، ص٣٥٧).

«وكذلك التدخين فإنه يفطر الصائم قطعاً ويلتحق به السعوط» (فضل عباس، ١٩٨٨، ص ٩٤).

(والسعوط هو: الدواء الذي يصب في الأنف) (الرازي، ١٩٨٩، ص٢٦٣).

(وإذا تمضمض فسبق الماء إلى جوفه أو استنشق فسبق إلى دماغه فإنه، إن بالغ فيهما أفطر، وإلا فلا، وإذا بقي طعام في خلال أسنانه فابتلعه عمداً، أفطر وإن جرى به الريق بغير قصد فإنه لايفطر، أما النخامة[1]، فإن لم تحصل في حد الظاهر من الفم فلا تضر وإن حصلت فيه بانصبابها من الدماغ في الثقبة النافذة منه إلى أقصى الفم فوق

(١) النخامة: هي الفضلة الغليظة التي يلفظها الشخص من فيه ويقال لها أيضاً النخاعة بالعين.

الحلقوم إن لم يقدر على صرفها حتى نزلت إلى الجوف فلا تضر وإن ردها إلى فضاء الفم، ثم ابتلعها أفطر) (النووي، ١٩٩٢، جـ٢، ص٢٢٤-٢٢٥).

٣- شهوة الفرج:

«الصائم حري به أن يمتنع عن شهوة البطن وشهوة الفرج وهي مما يفسد الصوم ويوجب القضاء والكفارة» (انظر: ابن رشد، (د.ت)، جـ١، ص٢٢٢)

فمن جامع في الفرج فأنزل أو لم ينزل أو دون الفرج عامداً أو ساهياً فعليه القضاء والكفارة (ابن قدامة، ١٩٩٢، جـ٤، ص ٣٧٢).

وفرق بعض الفقهاء بين أن تكون المرأة مكرهة أو مختارة فإذا كانت مكرهة فلا كفارة عليها والكفارة على الرجل وحده وإن كانت راضية مختارة فتلزمها الكفارة (فضل عباس، ١٩٨٨، ص ٩٦).

٤- الحيض والنفاس:

«لا يقبل صيام الحائض والنفساء لأن من شروط صحة الصيام الطهارة، وهنا لا يتحقق هذا الشرط لأن دم الحيض والنفاس يفطر» (ابن تيمية، ١٩٨٧، جـ٢، ص٤٧٤).

٥- الاستمناء:

«هو تعمد إخراج المني سواء أكان سببه تقبيل الرجل زوجته أو ضمها إليه، أو كان باليد فهذا يبطل الصوم ويوجب القضاء فإن كان سببه مجرد النظر نهاراً في رمضان لا يبطل الصوم ولايجب فيه شيء، وكذلك المذي لا يؤثر في الصوم قل أو كثر». (سابق، ١٩٩٥، جـ١، ص٤٢٧).

«ولو استمنى بيده فقد فعل محرماً ولا يفسد صومه به إلا أن ينزل فإن أنزل فسد صومه لأنه في معنى القبلة في إثارة الشهوة». (المغني، ١٩٩٢، جـ٤، ص ٣٦٣)،

وهو قسمان: قسم لا يكون للشخص فيه إرادة كالاحتلام، فلا شيء عليه. ومنه ما يكون عند التفكير والنظر فكل هذا لا يملكه الشخص.

والقسم الثاني هو ما كان عن إرادة كاستمناء باليد أو معاشرة أهله، يفسد صومه ويجب عليه القضاء ولا تجب الكفارة (فضل عباس،١٩٨٨، ص٩٨).

وهناك مفسدات للصوم أخرى لم يرد بها نص من الشارع وهي كالآتي:

- الحقنة في أحد السبيلين أو الحقن الوريدية أما العضلية فلا تضر.
- القطرة في العين والأذن.
- الحقنة في الجلد أو العرق أي: الشريان.
- مداواة الجائفة «وهي الجرح الذي يبلغ الجوف» والآمة «وهي الجرح في الدماغ» (فضل عباس، ١٩٨٨، ص ١٠١).

مباحات الصوم ومستحباته ومكروهاته:

وقد ذكر العلماء المكروهات التي ينبغي للصائم اجتنابها حتى ينال الأجر كاملاً، وبعض المستحبات التي ينبغي الإلتزام بها لزيادة الأجر والثواب أذكرها تالياً بإيجاز:

مباحات الصوم:

للصوم مباحات كثيرة منها:

١- الاستنشاق

لقوله ﷺ في الاستنشاق «إذا توضأ فليستنشق بمنخره الماء» ولم يميز بين الصائم وغيره (رواه البخاري، فتح الباري، جـ٤، ص ٦٦٤، باب ٢٨).

٢- الاغتسال

وفي الاغتسال لقول أنس رضي الله عنه: «إن لي أُبْزَنًا[1] أتقحم فيه وأنا صائم» (رواه البخاري، فتح الباري، جـ٤، ص ٦٥٦، باب ٢٥).

عن عائشة رضي الله عنها «كان النبي يدركه الفجر جنباً في رمضان من غير حلم فيغتسل ويصوم» (رواه البخاري، فتح الباري، جـ٤، ص ٦٥٦، باب ٢٥ حديث رقم ١٩٣٠).

٣- السواك

لحديث الرسول ﷺ «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء». قال البخاري: ولم يخص الصائم عن غيره. (رواه البخاري، فتح الباري، جـ٤، ص ٦٦٢، باب ٢٧). فالسواك جائز بلا نزاع (ابن تيمية، ١٩٨٧، جـ٢، ص٤٧٤).

٤- الحجامة

عن ابن عباس «أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم». (رواه البخاري، فتح الباري، جـ٤، ص ٦٨٢، حديث رقم ١٩٣٨).

وسُئل أنس بن مالك رضي الله عنه: أكنتم تكرهون الحجامة للصائم؟ قال لا، إلا من أجل الضعف. (رواه البخاري، فتح الباري، جـ٤، ص ٦٨٢، حديث رقم ١٩٤٠، انظر: ابن تيمية، ١٩٨٧، جـ٢، ص٤٧٤).

وكذلك سحب الدم يقاس عليه. فالضرورات تقدر بقدرها (فضل عباس،١٩٨٨، ص ١٢٢).

---

(١) الأبزن: حجر منقور شبه الحوض.

٥- ذوق الطعام

قال ابن عباس: «لا بأس أن يتطعم القِدر أو الشيء» (رواه البخاري، فتح الباري، جـ٤، ص ٦٥٦، باب ٢٥)، وإن لم تكن ضرورة فتركه أولى لأن ذوق الطعام لغير الحاجة يكره ولا يفطر (ابن تيمية، ١٩٨٧، جـ٢، ص٤٧٤).

أما المكروهات فيمكن استنتاجها من المباحات وهي:

١- المضمضة لغير الوضوء والغسل. (انظر: البهوتي، (د.ت) جـ٢، ص٣٢٩).

٢- المبالغة في الاستنشاق وصب الماء على الرأس، والتلفف بالثوب المبلول فيه إظهار العجز، عن العبادة والامتناع عن تحمل المشاق. (محمد عقله، ١٩٨٥، ص ٢٥٦).

٣- الغيبة والكذب، وفحش القول وما إليها من آفات اللسان (البهوتي، (د.ت) جـ٢، ٣٣٠).

٤- الوصال وهو أن يصوم يومين فأكثر دون أن يتناول طعاماً أو شراباً في الليل عمداً بلا عذر.

قال ﷺ «لا تواصلوا. قالوا: إنك تواصل قال: لست كأحد منكم، إني أطعم وأسقى أو إني أبيت أطعم وأسقى» (رواه البخاري: فتح الباري، جـ٤، ص٧١٧، حديث برقم ١٩٦١).

٥- صيام المرأة التي لها زوج تطوعاً وزوجها حاضر إلا بإذنه.

٦- أن يقول صمت رمضان كله وقمته؛ لأن المسلم منهي عن تزكيه النفس ولأنه لا يعلم أقبل صيامه أم لا. وأن يمتنع عن الكلام خشية الوقوع في العثرات والزلات.

٧ ويكره الإفطار للمسافر الذي ينوي الإقامة والمسافر الذي ينوي الدخول إلى بلده أو بلد آخر والإقامة فيه أن يفطر، ذلك اليوم وإن كان مسافراً أو لا لأنه اجتمع بالنسبة له أمران: المحرم للفطر وهو الإقامة. والمرخص وهو السفر في يوم واحد. (محمد عقله، ١٩٨٥،ص ٢٥٦- ٢٥٧).

يستحب للصائم ما يأتي:

١- تعجيل الفطر وتأخير السحور، لحديث «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» (البخاري، متن الفتح، جـ٤، ص ٧١٢، حديث رقم ١٩٥٧).

وأجمع الفقهاء على أن السحور مندوب إليه (ابن المنذر، ١٩٨٧، ص ٤٧).

وقال سهل بن سعد: «كنت أتسحر في أهلي ثم تكون سرعتي أن أدرك السجود مع رسول الله»، (البخاري، متن الفتح، جـ٤، ص ٦٣٦، حديث ١٩٢٠).

٢- كثرة الدعاء فقد جاء الحديث «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حين يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب: وعزتي لأنصرك ولو بعد حين». (الإمام أحمد في المسند، جـ٢، ص ٣٠٥).

فينبغي على الصائم الإكثار من الدعاء وأن يستمر هذا الدعاء إلى أن يفطر. ومنها الدعاء بالمأثور عند رؤية الهلال «اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والسلام ربي وربك الله». (الترمذي، في السنن، جـ٥، ص ٥٠٤، حديث رقم ٣٤٥١).

٣- أن يفطر على رطب أو تمر. قال عليه السلام: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم يجد تمراً فليفطر على ماء فإنه طهور». (الترمذي، السنن، جـ٣، ص ٧٨، حديث رقم ٦٩٤).

٤- أن يدعو بعد الإفطار بالمأثور: «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله». (أبو داود، السنن، جـ٢، ص ٧٦٥، حديث رقم ٢٣٥٧).

٥- أن يفطّر صائماً من ذوي الحاجة، وأن يصل رحمه وهي أعظم القربات وأن يشهد الجماعات في الصلاة، وصلاة التراويح «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه». (البخاري، متن الفتح، جـ٤، ص ٧٧٨، حديث رقم ٢٠٠٨).

٦- الإصلاح بين الناس، والعفو عن المسيء واعتذاره لمن أساء له.

٧ الاعتكاف إن كان ذلك مستطاعاً له» كان الرسول عليه السلام يعتكف العشر الأواخر من رمضان (البخاري: متن الفتح، جـ٤، ص٨٠٥، حديث رقم: ٢٠٢٥).

٨- أن يشغل نفسه بالعبادة ما وجد إلى ذلك سبيلاً في صيامه، والحكمة هي فضل أوقات رمضان ومضاعفة الثواب فيها. وشغله بذكر الله وتلاوة القرآن فهذا صوم اللسان. (الغزالي، ١٩٧٥، جـ٣، ص٣٨).

٩- الإكثار من الصدقة والإحسان، ووجود البر والخير. فينبغي على الإنسان أن يوسع النفقة في رمضان ولايمسك خشية الفقر فإن ذلك لا ينقص من رزقه شيئاً «الهيتمي ،١٩٦١، ص٢١).

١٠- التوقي عن المحرمات والشبهات والتحرز عن الشهوات، لكي تنعكس آثار الصوم على سلوكه ويحقق مقصوده المتمثل في كسر شهوات النفس وكبح جماحها.

١١- أداء العمرة في رمضان: عمرة في رمضان تقوم مقام الحجة في الثواب، لا في كل شيء فهي لا تسقط الفرض (محمد عقله، ١٩٨٥، ص٢٤٢).

آداب الصوم:

حرص الإسلام دائماً على تهذيب النفس الإنسانية إلى أعلى حدودها من خلال الإلتزام بالآداب التي أمر الإسلام بها وأمر بمراعاتها عند القيام، بأي عمل والصوم، من العبادات التي بها آداب مخصوصة يجب مراعاتها ومنها:

- لا يفحش الصائم في الكلام وإنما يحفظ لسانه ولا يفعل فعل الجهال كالصخب والسخرية ولا يغتاب وليعفو وليصفح، وأن يدع قول الزور والكذب والعمل بهما ويجود في رمضان وهو شهر الخير.لقوله ﷺ «الصيام جنة فلا يرفث ولايجهل وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم» (البخاري، متن الفتح، جـ٤، ص٥٩٤، حديث رقم ١٨٩٤).
- الصوم عبادة لتهذيب النفس وتقوية الجسم وتربية التعاون الاجتماعي. والشعور بآلام البائسين والفقراء، ولذلك يندب فيه كثرة الصدقات والاحسان، والإكثار من الأعمال المفيدة للمجتمع والإقلال من كل عمل لا فائدة منه.
- ويحرم فيه كما يحرم في غير الصوم: الغيبة والنميمة والخصام والتعرض لكرامات الناس فإن ذلك في غير الصوم حرام، فكيف بالصوم وهوالعبادة لتطهير وتزكية النفس. (مصطفى السباعي،١٩٨٦، ص ٢٥).
- ضبط النفس عند الغضب، «فليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب»(الإمام أحمد، جـ١، ص٣٨٢). والخضوع لله تعالى والخشوع والتواضع وخفض الجناح.
- أن يكون قلب الصائم عند افطاره مضطرباً بين الخوف والرجاء لأنه لا يدري أيقبل صومه فهو من المقربين أو يرد فهو من الممقوتين.(الغزالي: ١٩٧٥،جـ٣، ص٤١).

- أن لايستكثر من الطعام الحلال وقت الإفطار، بحيث يمتلئ جوفه فكيف يقهر عدو الله ويكسر الشهوة إذا تدارك الصائم عند فطره، ما فاته في نهاره، (الغزالي: ١٩٧٥، ص٤١).
- كف السمع عن الإصغاء الى كل مكروه لأن الله عزوجل ماحرم قوله حرم الإصغاء إليه، لذا سوى الله عزوجل بين المستمع للكذب وبين آكل السحت فقال: ﴿سماعون للكذب أكلون للسحت﴾. (المائدة:٤٢). (الغزالي:١٩٧٥، ص٣٩).

الدراسات السابقة

لم تستطع الباحثة العثور على دراسات سابقة في موضوع الدراسة أو حتى دراسة تناولت جانباً من موضوع الدراسة، لكن وجدت الباحثة أن هناك بعض الكتب التي لها علاقة بموضوع الدراسة، بعض هذه الكتب التقى مع الجزء الأول من الدراسة وهوالمضامين التربوية لفريضة الصيام في القرآن الكريم وبعضها الآخر التقى مع الجزء الثاني، وهو المضامين التربوية لفريضة الصيام في السنة الشريفة وهذه الكتب هي:

١- الصوم معطياته، أحكامهُ والروايات المشتركة فيه.

وقد قدم التسخيري وقانصوة (١٩٩٥) دراسة تحت عنوان: (الصوم معطياته، أحكامه) برز الجانب التربوي فيما قدمه الباحثان حول معطيات تلك العبادة وهي على النحو الآتي:

- تركيز معاني العبودية في النفس الإنسانية والسعي نحو الكمال، في بناء المسلم الشخصي وفعاليته الأدائية.

-- تحديد مركز الإنسان في الكون، وذلك بإشعاره بوجوده على حقيقته وارتباطه برابطة العبودية لله عز جلاله، وينعكس عند ذلك الآتي:

- نفي ظاهرة (القلق) التي نراها عند الإنسان البعيد عن الله تعالى.

- التحرر من كل الظواهر السطحية والخضوع لله دون غيره.

- توسيع أفق التعامل الإنساني فحيثما يشعر بمركزه، من الكون يشعر بالوحدة بينه وبين كل المخلوقات وخصوصاً بينه وبين أفراد جنسه، وذلك يبعث على ترسيخ (رابط الحب) في سلوكه وتعامله مع الآخرين.

- اشباع متطلبات غريزة التدين بصورة صحيحة، من خلال نظام العبادات إذ يتحقق التوازن في الإشباع العام للغرائز الإنسانية، ومن ذلك الصيام إذ يبعث على استشعار المواساة والمساواة تجاه الآخرين.

- تربية الإخلاص في الفرد المسلم، واستشعار رقابة الله تعالى في أعماله.

٢- وقدم عبد اللطيف بري دراسة بعنوان: (الصوم والتحولات الروحية والاجتماعية) هدفت إلى تفعيل عبادة الصيام تربوياً، من خلال وعي جوانبها وأهدافها ودورها الفاعل الحي في توجيه المجتمع، وإثراء شخصية الإنسان بالقيم، وأكد على ضرورة استصحاب وتمرين مشاعر التقوى والتقرب إلى الله، والخلوص من مظاهر المراآة في عبادة الصيام، باعتبار أن كمال العبادة مقترن بالوعي بأهدافها ودلالاتها، وتزويد المسلم بجوانبها التربوية، وبواعثها من الحركة والنشاط، باعتباره حركة روحية ذات مدلول اجتماعي وتربوي وسلوكي، مستقى من أهداف تلك العبادة وغاياتها الكريمة، باعتبارها وسيلة تربوية للفضائل والتقوى؛ إذ لا معنى للصيام بدون تفعيل لها في الواقع السلوكي للفرد المسلم، فليس الصيام حالة جسدية فقط بل، أيضاً حالة روحية ونفسية وسلوكية كريمة، تتضمن تزويد المسلم بقوى تغيّرية صحيحة، في إطار حسن المعتقد وصلاح العمل.

٣- قدم عبد العزيز بن موسى (١٩٩٤) كتاباً بعنوان: (التفسير الموضوعي لآيات الصوم في القرآن الكريم). ثم تصنيفها الى موضوعات وتفسيرها ضمن إطار الموضوعات التي صنفها.

فبدأ بالتعريف اللغوي والاصطلاحي، وقسم الكتاب الى مباحث الأول تحدث فيه عن فريضة الصوم ونهايته بالنسبة لأيام رمضان، والخامس ذكر فيه شروط الصوم.

وكل هذا لم تهدف له الدراسة وإنما جاء في الفصل التمهيدي (الأداب النظري).

أما في حديثه عن الصوم تكفيره للذنوب التقى في جزء منه وهو الكفارات مع الذراسة. ولكن اختلفت الدراسة عنه في الاستنباطات التربوية لفريضة الصيام من خلال الكفارات.

الفصل الثالث

الطريقة والإجـــراءات

بعد تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

إجراء دراسة واسعة حول موضوع الصوم، بشكل عام من الكتب التي تحدثت عن الصوم مباشرة من أجل التعرف على مفهوم الصوم في اللغة والاصطلاح، ومعرفة آدابه ومستحباته ومكروهاته وشروط الصوم وأركانه:

وللإجابة عن السؤال الأول قامت الباحثة بالآتي:

- جمع آيات الصوم عن طريق المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.
- تفسير هذه الآيات اعتماداً على كتب التفسير الآتية: تفسير القرآن العظيم لابن كثير، الكشاف للزمخشري، في ظلال القرآن الكريم لسيد قطب،تفسير القرآن الحكيم المشهور بالمنار لمحمد رشيد رضا، أما غيرها من كتب التفسير الأخرى فكان اعتماد الباحثة عليها اضافياً.
- تقسيم المضامين التربوية المستنبطة من الآيات الكريمة حسب الموضوع مع تفسيرها حتى يتم دراسة الموضوع بشكل متكامل.
- تدعيم المضامين التربوية المستنبطة بكلام المفسرين.
- استخراج ما أمكن استنباطه من قضايا تتعلق بسلوك تعليمي، أو توجيه أو قضية نفسية أو اجتماعية.

وللإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثة بالآتي:

- انتقاء كتاب الصوم من صحيح البخاري، ودراسة الأحاديث التي يمكن استنباط المضامين التربوية منها.
- قامت الباحثة بجمع الأحاديث من صحيح البخاري، واعتمدت الباحثة في شرحها اعتماداً أساسياً على فتح الباري، واستعانت بالشروح الأخرى مثل منارالقارىء (حمزة محمد قاسم)، واتحاف أهل الإسلام بأحكام الصيام (ابن حجر الهيثمي)، من أجل توضيح فكرة المضمون التربوي المستنبط من الأحاديث.

- استنباط ما يمكن استنباطه من مضامين تربوية كامنة في سياق الأحاديث وأعطافها، منها بعد دراستها وتحليلها ويكون المضمون التربوي المستنبط، مدعماً بأقوال العلماء.

وللإجابة عن السؤال الثالث قامت الباحثة بالآتي:

- جمع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية والثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية، والبحث فيها عن المضامين التربوية لفريضة الصيام، وكان البحث بناءً على الموضوعات التي كانت حولها الدراسة.

- البحث في كل كتاب على حدى وتحديدر المضامين التربوية لفريضة الصيام الواردة فيه مع التعليق اليسير عليه إذا كان آية أو حديث .

- جمع وتلخيص المضامين التربوية المستخرجة من هذه الكتب ضمن جدول لتصبح الصورة واضحة للقارىء.

منهج الدراسة

- اتبعت الباحثة الطريقة التحليلية في استنباط الجوانب التربوية المتعلقة، بالصيام من الكتاب والسنة، واستشهدت الباحثة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تعززالمضمون التربوي المستنبط.

- اعتمدت الباحثة طريقة التوثيق الآتية:

١- عزو الآيات الى سورها بعد الآية مباشرة

٢- تخريج الأحاديث من مصادرها الأصيلة بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث.

٣- الإقتصار على ذكر اسم المؤلف، سنة الطبع، ورقم الجزء، والصفحة لكل مصدر أو مرجع.

٤- تثبيت هذا التوثيق في متن الدراسة وليس في الحواشي.

٥- عمل فهارس للآيات الكريمة والأحاديث النبوية والمصادر والمراجع.

الفصل الرابع

نتائـــــج الدراســـــــة

هدفت هذه الدراسة إلى استنباط أبرز المضامين التربوية لفريضة الصوم في القرآن الكريم والسنة الشريفة.

وذل من خلال دراسة الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة -موضوع الدراسة- واستنباط ما فيها من مضامين تربوية، ثم معرفة مدى تضمن منهاج المرحلتين الأساسية والثانوية للتربية الإسلامية لهذه المضامين:

وفيما يلي خلاصة لنتائج الدراسة مصنفة حسب الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: «ما المضامين التربوية لفريضة الصيام في القرآن الكريم؟»

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بجمع الآيات المتعلقة بالصوم في القرآن الكريم المبينة تالياً، واستنتجت من كل منها المضمون التربوي المناسب.

١- ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ (البقرة: ١٨٣).

٢- ﴿فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون﴾ (البقرة: ١٨٤).

٣- ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾ (البقرة: ١٨٥).

٤- ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾ (البقرة: ١٨٧).

٥- ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾ (البقرة: ١٨٧).

٦- ﴿ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ (البقرة: ١٩٦).

٧- ﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة﴾ (البقرة: ١٩٦).

٨- ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان عليماً حكيماً﴾ (النساء: ٩٢).

٩- ﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم﴾ (المائدة: ٨٩).

١٠- ﴿أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً ليذوق وبال أمره﴾ (المائدة: ٩٥).

١١- ﴿والحافظين والحافظات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات﴾ (الأحزاب: ٣٥).

١٢- ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا﴾ (المجادلة:٤).

وآيات سورة البقرة هي أم آيات الصوم فقد خاطبت ثلاثة أصناف، بأحكام ثلاثة تتفق وأحوالهم تربوياً فالصنف الأول: المقيم الصحيح، فيجب عليه الصوم وهو الذي تدور حوله الدراسة والأهداف التربوية في المجال الفردي والاجتماعي؛ ذلكم لأنه سليم من الموانع والمعوقات التي تحول دون أداء عبادة الصوم هذا أولاً.

وأما ثانياً: فإن صحيح الجسم عنده القدرة على الصوم، فنفسه إن لم يمنعها من الشهوات أسرته بالملذات، فكان وجوب الصوم درساً تربوياً يهيئ هذا المخاطب ليكون مستقيماً.

ومن هنا قامت الباحثة بدراسة الآيات وتحليلها واستنباط ما أمكن من المضامين التربوية وكانت نتيجة السؤال كالآتي:

تبلورت المضامين التربوية لفريضة الصيام في القرآن الكريم، في إطار الأهداف المتوخة من الصيام في اتجاه الفرد والجماعة وقد حددتها الباحثة على النحو الآتي:

أولاً: أهداف الصيام في المجال الفردي:

ومن الآيات السابقة نستنبط المضامين التربوية الآتية:

١- تزكية النفس

فالصيام يشكل مادة تعليمية مهمة في صقل نفس المسلم بالتقوى وتربيتها على الطاعة والإنقياد لله عز وجل باعتباره المقصد الأول في فريضة الصيام إذ ليس المقصد منه تعذيب النفس وإنما السمو والإرتقاء بها تزكية وطهراً.

إذ الصوم «يعد نفس الصائم لتقوى الله تعالى بترك شهواته الطبيعية المباحة الميسورة امتثالاً لأمره واحتساباً للأجر عنده، فتربي بذلك إرادته على مَلكة ترك الشهوات المحرمة، والصبر عنها فيكون اجتنابها أيسر عليه، وتقوى على النهوض بالطاعات والإصطبار عليها فيكون الثبات عليها أهون عليه، فالصيام لتربية النفس وتزكيتها لا لتعذيبها». (رضا،١٩٧٣، جـ٢، ص ١٤٥).

فالإسلام لا يريد الصوم حالة جسدية فقط بل حالة روحية ونفسية وسلوكية فالصوم وسيلة تربوية لتربية الفضائل.

ودلالة ذلك في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ (البقرة: ١٨٣).

فالتقوى أرقى مراتب تزكية النفس والصائم تتحقق عنده التقوى أكثر من غيره «لأن الصائم أظلف لنفسه وأردع لها من مواقعة السوء أو لعلكم تنتظمون في زمرة المتقين لأن الصوم شعارهم» (الزمخشري، ١٩٧٧، جـ١، ص ١١٠).

وقد ذكر القرآن الكريم صفة الصوم بين مجموعة الصفات التي ترقى بالنفس زكاءً وتهذيباً يقول ابن كثير (جـ٣، ص ٥٣٧، ١٩٩٠) «الصوم زكاة البدن، أي يزكيه ويطهره وينقيه من الأخلاط الرديئة طبعاً وشرعاً. ولما كان الصوم من أكبر العون على كسر

الشهوة، فمناسب أن يذكر بعده صفة الحافظين لفروجهم والحافظات في قوله تعالى: ﴿والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات﴾ (الأحزاب: ٣٥).

وبذلك تتجلى أهداف الصيام في تحقيق زكاة النفس، وطهارتها وذلك «بتنقيتها من الأخلاط الرديئة والأخلاق الرذيلة والصوم فيه تزكية للبدن وتضييق لمسالك الشيطان» (ابن كثير، جـ١، ص ٢٢٨، ١٩٩٠) بدلالة قوله تعالى ﴿لعلكم تتقون﴾ (البقرة: ١٨٣).

وتبرز قيمة التقوى تربوياً باعتبارها الغاية العظمى، من الصيام إذ إنها هي التي تستيقظ في القلوب وهي تؤدي هذه الفريضة طاعة الله، وإيثاراً لرضاه، والتقوى هي التي تحرس هذه القلوب من إفساد الصوم ولو تلك التي تهجس في البال... ويرفعها السياق أمام عيونهم هدفاً وضيئاً يتجهون إليه عن طريق الصيام (قطب، ١٩٧١، جـ١، ص ٢٣٩).

ب- استشعار المراقبة والإخلاص لله تعالى

تشكل فريضة الصيام تربية عملية في امتثال مفهوم الإخلاص، في العبادة في نفس المسلم وسلوكه. «إذ إن روح الصوم وسره في هذا القصد والملاحظة كون العمل لوجه الله تعالى ويكون صاحبه مالكاً لنفسه، يصرفها حسب الشرع لا حسب الشهوة وهذا هو المراد بتأثره في تربية النفس» (رضا، ١٩٧٣، جـ٢، ص ١٤٦).

وبذلك تتربى النفس المسلمة على إخلاص الأعمال لله تعالى، واستشعار مراقبته في السلوك العملي إذ إن السمات الروحانية المستهدفة من الصيام، يرتبط تحقيقها بتلك الخصيصة الخطرة في الشرع إذ إن قبول العمل شرعاً يدور حولها.

قال الله تعالى: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء﴾. (البينة: ٥).

«فالصوم إعداد وتهيئة لنفوس الصائمين لتقوى الله، ويظهر من وجوه كثيرة أعظمها شأناً وأنصعها برهاناً وأظهرها أثراً أعلاها خطراً (شرفاً) أنه أمر موكول إلى نفس الصائم، لا رقيب عليه فيه إلا الله تعالى وسر بين العبد وربه، فيحصل له من تكرار هذه الملاحظة المصاحبة للعمل ملكة المراقبة لله تعالى، والحياء منه سبحانه أن يراه حيث ينهاه» (رضا، ١٩٧٣جـ٢، ص ١٤٥).

وهذه المراقبة لا يقتصر أثرها على السعادة في الآخرة، بل تؤهل النفس لسعادة الدنيا، فالذي تكون عنده هذه المراقبة فلا يقدم على غش الناس، ومخادعتهم ولا يصر على معصية ويسترسل بها بل يكون سريع التذكر إذا غفل.

فالصيام يعطي المسلم الحرية ويحرره، من أن يكون عبداً للشهوات فيربي فيه الإرادة وكبح جماح الأهواء، فتكون لديه المراقبة الذاتية على نفسه، وكل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال فتكون موجهاً له للسير في الطريق الصحيح، التي لا أخطاء فيها وإن وجدت الأخطاء فهناك من ينتبه لها ويقوّمها، فلا يصر عليها.

جـ- تيسير سُبل الهداية

توجه فريضة الصيام الأفراد إلى التماس سُبل الحق والهداية، إذ ترتفع الدافعية الإيمانية منهم تجاه مضاعفة الطاعات، والأعمال التي تعد معيناً على التماس تقوى القلوب، ونور البصيرة والتأمل في الخلائق وأحوالهم ومناهجهم وطرائقهم في التفكير والتماس النجاة.

«ويعد ذلك غاية من غايات الفريضة أن يشعر الذين آمنوا بقيمة الهدى، الذي يسره الله لهم وهم يجدون هذا في أنفسهم في فترة الصيام أكثر من كل فترة، وهم مكفوفو القلوب عن التفكير في المعصية ومكفوفو الجوارح عن إتيانها، وهم يشعرون بالهدى ملموساً محسوساً ليشكروا الله على هذه الهدية بدلالة قوله تعالى: ﴿ولتكبروا الله على ما هداكم﴾ (البقرة: ١٨٥)، وتتجلى الغاية التربوية منه والإعداد من ورائه

للدور العظيم الذي أخرجت هذه الأمة لتؤديه أداء تحرسه التقوى ورقابة الله، وحساسية الضمير» (قطب، ١٩٧١، جـ١، ص ٢٤٦). بدلالة قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾.

- فالخيرية ترتبط بالقيام بالدور المناط بهذه الأمة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا الدور يقوم على هداية الله تعالى لنا والتماس سُبل الحق. الذي هو بدوره يحتاج إلى مضاعفة الطاعات والتقرب إلى الله تعالى أكثر؛ لتحقق فينا العبودية لله تعالى.

د- توجيه المسلم إلى التضرع بالدعاء

يلمح توجيه المسلم إلى التضرع بالدعاء، من خلال قوله تعالى: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعِ إذا دعانِ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ (البقرة: ١٨٦).

إذ يبرز المؤشر التربوي من منجيئ هذه الآية الكريمة في سياق آيات الصوم، لأن فريضة الصيام تدفع المسلم نفسياً إلى التعلق بالدعاء فضلاً على أنها تسهم في رفع روحانية نفسه وسموها مما يؤثر تأثيراً ملحوظاً في إقبال المسلم على الدعاء والتضرع في صيام المسلم وقيامه.

«إذ أين تقع مشقة الصوم ومشقة أي تكليف، في ظل هذا الود وظل هذا القرب وظل هذا الإيناس والصائم أقرب الدعاة استجابة» (قطب، ١٩٧١، جـ١، ص ٢٤٧، ٢٤٨).

ولا شك أن الصائم أقرب الدعاة استجابة، وذلك لانعكاس تلك الفريضة تربوياً على نفسية المسلم إيماناً وتقوى وإنابة وعلى سلوكه حباً للطاعة والدعوة في إطار إيجابية الأداء.

والآية تحث على الدعاء وترغّب فيه، لأن الدعاء قمة العبودية لله تعالى، وقمة الشعور بعظمة الخالق فنلجأ له لأنه الوحيد القادر على إجابةدعوة الداعي له، ولكن كلما صفت القلوب وكانت نقية طاهرة متوجة لله تعالى كلما كانت الإجابة أكثر، والصوم يحقق الصفاء والنقاء للقلوب.

هـ- الشكر لله تعالى على نعمه وآلائه

إن من غايات الصيام امتثال الفرد المسلم مفهوم الشكر لله تعالى من خلال الطاعات قولاً وعملاً وذلك الذي يلمح تربوياً، من اتصال قوله تعالى، ﴿لعلكم تشكرون﴾ (البقرة: ١٨٦) مع آيات الصوم.

إذ إنها تشير إلى أن فريضة الصيام تفضي بالعبد روحياً إلى شكر الله تعالى، على نعمه وآلائه وذلك باستشعار برد عفوه ورحمته وحلاوة مغفرته في ذلك الشهر العظيم، المبارك.

﴿لعلكم تشكرون﴾ أي تشكرون له هذه النعم كلها بالقيام بها على وجهها بإعطاء كل من العزيمة والرخصة حقها فتكونوا من الكاملين وإنه طلب من الشكر والتكبير ومما يكون بالقول والعمل وما كان بالقول يأتي فيه السؤال، فهل يكون برفع الصوت أم بالمناجاة، فجاءت الآيات جواباً على ذلك ﴿إذا سألك عبادي عني﴾ (رضا، ١٩٧٣، جـ٢، ص ١٦٦).

ومن الشكر الانتفاع بالنعمة، فإذا لم تنتفع بالصوم في سلوكنا، وأخلاقنا فأين الانتفاع بالنعمة؟ وأين الشكر عليها؟

ولما في الصوم من فوائد صحية، تعود على الجسم تستوجب شكر الله تعالى عليها.

«وأن تصوموا خيرٌ لكم» أي خير عظيم لما فيه من رياضة الجسد والنفس وتربية الإرادة وتغذية الايمان بالتقوى وتقويته بمراقبة الله تعالى، ﴿إن كنتم تعلمون﴾ أي تعلمون وجه الخيريةلا أن تصوموا تقليداً، بل إن كنتم عالمين بسر الحكم وحكمة التشريع.

فالمؤمنون بحق هم الصائمون العابدون على أكمل وجه وهم أكثر الناس إخلاصاً وشكراً لله تعالى لأنهم استطاعوا تحطيم عبودية الغرائز وسلطان الأشياء والأشخاص وعبدوا الله وحده.

و- إعداد الشخصية المسلمة:

إذا حقق المسلم الأهداف التربوية من الصيام فإن شخصيته الإسلامية تصبح سوية قوية.

ويتحقق البناء السوي للشخصية المسلمة -المناط بها أهدافٌ عظمى في اتجاه الدعوة الإسلامية والتغيير- نفهم هذا من سياق قوله تعالى: ﴿إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات اعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً﴾ (الأحزاب: ٣٥).

«فإن هذه الصفات الكثيرة التي جمعت في هذه الآية تتعاون في تكوين النفس المسلمة، فهي الإسلام والإيمان والقنوت والصدق والصبر والخشوع والتصدق والصوم وحفظ الفروج وذكر الله كثيراً ولكل منها قيمته في بناء الشخصية المسلمة، والآية تجعل الصوم صفة من الصفات إشارة إلى أفراده وانتظامه وهو استعلاء على الضرورات، وجبر عن الحاجات الأولية للحياة وتقرير للإرادة وتوليد لغلبة الإنسان في هذا الكائن البشري، على الحيوان». (قطب، ١٩٧١، جـ٦، ص٥٨٧).

وبذلك يتحقق في الصيام تربية لسلوك الفرد من خلال الإرادة والعزيمة وتقوية طاقات التحمل لديه وإيثار العبادة على الراحة، وتعد تلك الميزات عناصر مهمة في إعداد الفرد لمهامه ومسؤولياته العقدية والدعوية في الكون.

«إذ إن الصيام تقرير للإرادة العازمة الجازمة ومجال اتصال الإنسان بربه اتصال طاعة وانقياد، كما أنه مجال الاستعلاء على ضرورات الجسد كلها واحتمال ضعفها وثقلها إيثاراً لما عند الله من الرضى والمتاع وهذه كلها عناصر لازمة في إعداد النفوس لاحتمال مشقات الطريق المفروش بالأشواك». (قطب، ١٩٧١، جـ١، ص ٢٣٨).

وبذلك يسهم الصيام في تحقيق الفاعلية الإيمانية للمسلم، في تعامله الحياتي المنضبط بالعقيدة الإسلامية من خلال تربية الإرادة في الفرد المسلم. إذ إنها تعد محوراً ضرورياً لتحقيق الفعالية السلوكية، في امتثال مهمة الشهادة على الأرض. قال الله تعالى ﴿لتكونوا شهداء على الناس﴾ (البقرة: ١٤٣).

إذ إن الحكمة الأصيلة من وجود الإنسان هو إعداد هذا الكائن البشري، لدوره على الأرض وتهيئته للكمال المقدر له في حياة الآخرة.

فالصوم عملية بناء النفس وإحيائها من الداخل، وهو يصعد بشخصية الإنسان إلى مستوى الجهاد، وتجاوز الغرائز.

ولن يستطيع الإنسان امتثال هذه المهمة والقيام بها، على أكمل وجه إلا بالشخصية المسلمة التي تنضبط بضوابط الشريعة، وتدور في إطار العقيدة الإسلامية لتحقق الهدف الأسمى من وجودها على الأرض.

قال تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ (الذاريات: ٥٦).

ومن هنا يأتي دور هذه الشخصية في تحقيق الأهداف الاجتماعية.

ثانياً: أهداف الصيام في المجال الاجتماعي

هدفت عبادة الصيام إلى تحقيق أهداف تربوية مخصوصة، من خلال الامتثال لتلك الفريضة بكل أبعادها الروحية من جانب، وبما تتضمنه من التالي:

أ- استشعار التكافل الاجتماعي مع الآخرين من خلال زكاة الفطر والجود بالصدقات، على الفقراء والمحتاجين، فضلاً عن اتحاد المشاعر معهم وتدفق العواطف الإنسانية في قلب الفرد المسلم تجاههم.

ب- ومن أهداف الصيام في ذلك الاتجاه أيضاً «المساواة فيه بين الأغنياء والفقراء والملوك والسوقة وفيه تعليم الأمة النظام في المعيشة، فجميع المسلمين يفطرون في وقت واحد، والصوم يحمل الصائم على التذكر لمن لا يجد قوتاً، فيحمله التذكر على الرأفة والرحمة الداعيتين إلى البذل والصدقة». (رضا، ١٩٧٣، جـ٢، ص ١٤٧).

جـ- يوثق الصوم الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم ووسائل ذلك متعددة تربوياً من تبادل الزيارات والتهادي بطرائقه المختلفة، بحيث يستشعر المحلل تربوياً لملامح تلك الفريضة التربوية في زمانها المخصوص كل عام تواصلاً اجتماعياً بين الأفراد وتماسك أسرياً، مستقاة من الخصوصية الاجتماعية لتلك الفريضة في اتجاهها التربوي.

والشعور بالوحدة بين المسلمين والترابط في أداء شعائر العبادة، بالصوم في يوم واحد والإفطار في يوم واحد لما لها من أثر اجتماعي في الشعور بالوحدة.

هذه المضامين التربوية الفردية والاجتماعية، إنما تظهر إذا فهم المسلم حقيقة معنى عبادة الصيام، طاعة لله تعالى، وتهذيباً للنفس الأمارة وتزكية لها ﴿قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها﴾ (الشمس: ٩/ ١٠).

تلكم المضامين تتحقق للمقيم الصحيح، الذي حقق الصوم في نفسه ومجتمعه، ما حقق من سلوك سوي وتهذيب للنفس.

أما من لايشارك المسلمين بالصوم لأسباب طارئة كالمرض، أو السفر وهم الصنف الثاني فإنهم يفطرون، إذ يصوم الناس، لكن هذه المجموعة ليست الغالبية، وإنما هم قلة قياساً مع عدد الصائمين الأصحاء، فالحكم ينسحب على الأكثرية ثم إن هؤلاء سيصومون بعد زوال العذر.

وأما الصنف الثالث وهم الذين لايصومون ألبتة، وإنما يدفعون الفدية كونهم مرضى لايرجى شفاؤهم أو لهرم، فهؤلاء كانوا قد حققوا هذا إبّان صحتهم وقدرتهم وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على رحمة الله بعباده، أن يسر عليهم ورفع الحرج عنهم وهو مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية وبالتالي يتحقق فيهم أثر عدم القيام بالفريضة، بشعورهم بتيسير الله تعالى ورحمته بهم وهؤلاء ينطبق عليهم المضمون التالي:

ثالثاً: رفع الحرج ومنع الضرر من خلال الرخصة الشرعية:

تضمنت فريضة الصيام مراعاة أحوال العباد، ومستويات الطاقات لديهم، ومدى ما تتسع له، وستتناول الباحثة مفهوم الرخصة الشرعية والتيسير ورفع الحرج، عن العباد في تلك الفريضة ومواطنها من خلال النصوص الشرعية الآتية:-

قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾ (البقرة:١٨٣).

وفي النداء لفتة تربوية يستشعرها المؤمنون! لأن الله عزوجل شرفهم وخاطبهم بهذه الصفة المحببة لقلوبهم.

«وفي النداء تأكيد الحكم وترغيب فيه، وتطييب لأنفس المخاطبين، لأن الصوم عبادة شاقة. فالتشبيه عائد الى أصل إيجاب الصوم لا إلى كمية الصوم المكتوب». (حقي (د.ت) جـ١، ص٢٨٩)

بعد تأكيد الحكم على المؤمنين، يبين الله تعالى لهم أنه ليس للإمتحان فقط، أو مشقة ليس من ورائها قصد.«وإنما هو رياضة وتربية واصلاح وتزكية ومدرسة خلقية يتخرج منها الإنسان فاضلاً كاملاً يملك نفسه، وشهواته لذلك قال الله تعالى: ﴿لعلكم تتقون﴾. (الندوي، ١٩٧٨، ص٢١٠)

وفي قوله تعالى ﴿كما كتب على الذين من قبلكم﴾، أن الصوم فرض قبل المسلمين على الأمم السابقة ففي ذكر هذا الأمر فوائد تربوية كبيرة منها:

- «الإهتمام بهذه العبادة والتنويه بشأنها إذ شرعها -سبحانه- لأتباع النبي ﷺ ولأتباع الرسل الذين سبقوه في الدعوة الى توحيد الله وهذا يقتضي وفرة ثوابها ودوام صلاحها». (عبدالعزيز بن موسى، ١٩٩٤، ص٢٢).

- تسهيل هذه العبادة على المسلمين، لأن الإنسان إذا علم أن غيره قد قام بالعمل المكلف به، خفت مشقة العمل على نفسه، لأنه عرف أن هناك مَنْ سبقه، في القيام بهذه الفريضة.

- قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ (آل عمران: ١١٠) وهذه الخيرية تقتضي إثارة الهمم والعزائم للنهوض بهذه العبادة، حتى لا يحدث التقصير فيها، والاخبار بفرضيتها على الغير يؤدي هذا الغرض في إثارة الدافعية.

أما في مجال الرخص الشرعية والأخذ بها فقد جاء قوله تعالى: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام أخر يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾. (البقرة:١٨٥).

فهذه الآية تبين أصناف المكلفين، الذين تحول بينهم وبين القيام بالفريضة، الموانع مثل السفر والمرض، فقد رخص الله تعالى لهم تيسيراً ورفعاً للحرج بالإفطار وقضاء هذه الأيام، عند زوال العذر فيتحقق مقصود الصيام، عند القضاء كما لو تم في الأصل.

«وفي هذا التعبير ضربٌ من الترغيب والتعريض في إتيان الرخصة «يريد الله بكم اليسر»، إرادة حكمة تشريع لا ارادة تكوين «ولتكملوا العدة..»، أي من من الأحكام النافعة لكم بأن تذكروا عظمته وكبرياءه وحكمته في إصلاح عباده وإنه يربيهم بمايشاء

من الأحكام ويؤدبهم بما يختار من التكاليف ويتفضل عليهم عند ضعفهم بالرخص- اللائقة بحالهم»، (رضا، ١٩٧٣، جـ٢، ص١٦٤).

- وقوله تعالى: ﴿أياماً معدودات﴾ (البقرة:١٨٤).يقول:ابن كثير (١٩٩٠، جـ١، ص٢٢٨).

- «لكي لا تشق على الأنفس وكان هذا في بداية الاسلام يصومون من كل شهر ثلاثة أيام ثم نسخ ذلك بصوم شهر رمضان» ورحمة من الله تعالى لم يفرض على المسلمين صيام الدهر كله.

- وقوله تعالى: ﴿ومن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من أيام آخر﴾ (البقرة:١٨٥).

«إن المؤمنين على أقسام في الصيام المقيم الصحيح، القادر بلا ضرر يلحقه ولا مشقة ترهقه، الصوم واجب عليه حتماً وتركه من الكبائر، أما المريض والمسافر يباح لهما الإفطار مع وجوب القضاء، لأن من شأن السفر والمرض التعرض للمشقة وكذلك الحامل والمرضع والمريض، الذي لا يرجى شفاؤه» (رضا، ١٩٧٣، جـ٢، ص١٥٧).

فجميع هؤلاء الأصناف رخص الله تعالى لهم الإفطار مع القضاء، إذا زال عنهم سبب المشقة والحرج وتيسرت العبادة لهم لأنهم يحققوا الأهداف المرجوة، من فريضة الصيام عند زوال العذر والقضاء.

«شرع ذلك يعني جملة ما ذكر من أمر الشاهد بصوم الشهر وأمر المرخص له بمراعاة عدة ما أفطر فيه ومن الترخيص في إباحة الفطر (لتكملوا) علة الأمر، بمراعاة العدة (لتكبروا) علة ماعلم من كيفية القضاء والخروج عن عهدة الفطر (لعلكم) علة الترخيص والتيسير» (الزمخشري، ١٩٧٧، جـ١، ص١١٢).

﴿يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر﴾.

«وهذه هي القاعدة الكبرى في تكاليف هذه العقيدة، كلها فهي ميسرة لا عسر فيها وهي توحي للقلب الذي يتذوقها بالسهولة واليسر، في أخذ الحياة كلها وتطبع النفس بطابع خاص من السماحة، التي لا تكلف فيها ولا تعقد» (قطب، ١٩٧١، جـ١، ص٢٤٦).

فهذه القاعدة والتي تنطلق منها أحكام الدين عقيدة وشريعة لذلك نجد التطبيق العملي لها بالرخصة الشرعية من الله عزوجل، لأن الصوم بعيد عن الإرهاق والاجهاد والمشقات التي لا تطيقها النفوس.

- قوله تعالى: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ (البقرة: ١٨٤)

«من لايستطيع الصوم إلا بمشقة شديدة وعلى الذين يشق عليهم الصيام فعلاً فدية طعام مسكين عن كل يوم يفطرون فيه من أوسط ما يطعمون أهليهم في العادة» (رضا، ١٩٧٣، جـ٢، ص١٥٥).

ومثل هذه الأحكام غالباً ما تقترن بمظنة المشقة تحقيقاً للرخصة، فهذه الفئة لايستطيعون الصيام ولا القضاء فيدفعون الفدية.

وقوله تعالى: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾ (البقرة ١٨٧).

- جاء في سبب نزول هذه الآية الكريمة عن البراء رضي الله عنه قال: «كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر، لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإنّ قيس بن صِرْمة الأنصاري كان صائماً، فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها أعندك طعام؟ قالت: لا، ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته

امرأته فلما رأته قالت: خيبة لك، فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم﴾ ففرحوا بها فرحاً شديداً، ونزلت «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود» (البخاري، متن الفتح، جـ٤، ص٦٢٦، حديث برقم ١٩١٥).

يقول ابن حجر (٦٢٩/٤) «فرحوا بنزول الآية وفهموا منها الرخصة وهذا وجه مطابقة ذلك لقصة قيس» والرخصة هنا تيسيراً عليهم ورحمة بحالهم.

يقول ابن كثير (١٩٩٠، جـ١، ص٢٣٧) «وفي اباحته تعالى جواز الأكل الى طلوع الفجر دليل على استحباب السحور، لأنه من باب الرخصة والأخذ بها محبوب».

﴿الرفث الى نسائكم﴾ «كلمة جامعة لكل مايريد الرجل من المرأة» (رضا، ١٩٧٣، جـ٢، ص١٧٥)

وقد علمنا القرآن الكريم النزاهة في التعبير، عن هذا الأمر عند الحاجة إلى الكلام.

وهذه لفتة تربوية رائعة في تعليم الله عزوجل لنا آداب الخطاب في الحديث في الأمور التي يقبح ذكرها صراحة.

- ﴿تلك حدود الله فلا تقربوها﴾ (البقرة:١٨٧)

فيها من اللمحات التربوية، في مجال الرخصة الشرعية بالرفث الى النساء في ليالي رمضان دون النهار.

«والنهي هنا عن القرب لتكون هناك منطقة أمان، فمن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه، والإنسان لا يملك نفسه في كل وقت فأحرى به ألا يعرض إرادته للإمتحان، بالقرب من المحظورات المشتهاه، اعتماداً على أنه يمنع نفسه حين يريد، ولأن المجال هنا مجال حدود للملاذ والشهوات، كان الأمر فلا تقربوها والمقصود هو المواقعة، لا القرب ولكن هذا التحذير على هذا النحو له ايحاؤه في التحرج والتقوى». (قطب، ١٩٧١، جـ١، ص٢٤٧).

يقول الزمخشري: (١٩٧٧، جـ١، ص١١٤). «بولغ في ذلك فنهى أن يقرب الحد الذي هو الحاجز بين حيزي الحق والباطل لئلا يداني الباطل»

- وفي الآيات التي نصت على الكفارات كان الصيام من باب الترخيص والتسهيل من الله تعالى على عباده.

فتلك الفوائد التربوية للرخص الشرعية، التي أباحها الله عز وجل تيسيراً للعباد ورفعاً للحرج والمشقة عنهم ومن هذه الرخص ما اختص بأداء فريضة الصيام.

رابعاً: الصوم وسيلة لجبر النقص في الطاعات وتكفير الذنوب

تشكل الكفارات وسائل مخصوصة شرعاً للبراءة من تجاوزات شرعية حددتها النصوص الشرعية، والدارس لمضامين تلك الكفارات يلحظ ارتباطها بالصيام كإحدى المكفرات لتلك التجاوزات الشرعية، ويعد ذلك مؤشراً تربوياً لاعتبار الصيام مكفراً للذنوب والآثام لخصوصياته التربوية والانفعالية في ذات الفرد، إذ تفضي به إلى استشعار التوبة الصادقة، والإنابة المخلصة لله تعالى وتعينه لبلوغ القرب من الله عز وجل بعد التعدي والتجاوز، وتحصر الباحثة تلك الكفارات على النحو الآتي:

وردت في ست آيات كريمات هي:

الآية الأولى: قوله تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نُسك﴾ (البقرة: ١٩٦).

جاءت هذه الآية الكريمة لبيان بعض مناسك الحج والعمرة، ولما بين الله تعالى أن المحرم لا يجوز له الحلق ما دام مستمراً على إحرامه بيّن الأعذار التي تبيح له الحلق من استمراره على إحرامه، فقال الله تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو به أذى...﴾.

«والفدية: هي العوض عن الشيء الجليل النفيس، ولا ريب أن محرمات الإحرام، أمور لها جلالها واحترامها، وعبر في الآية الكريمة بالفدية دون الكفارة؛ لأن الذي حلق لعذر لم يرتكب إثماً فلا يحتاج إلى كفارة». (عبد العزيز بن موسى، ١٩٩٤، ص ٥٢).

والشاهد في هذا النص، أن الصوم جعله الله عز وجل جبراً لنقص وقع في عبادة الإحرام، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية الصوم في تهذيب النفس.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة﴾ (البقرة: ١٩٦).

وفي هذه الآية جاء الصوم بدلاً من الهدي، عند التمتع في أداء فريضة الحج والعمرة، وهذا رخصة من الله عزوجل وزيادة في رحمته ورفقه وتيسيره على العباد.

الآية الثالثة: ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيما﴾ (النساء: ٩٢) ورد هذا النص الكريم في كفارة القتل الخطأ، فمن لم يجد عتق رقبة أو ثمنها فصيام شهرين متتابعين.

يقول الزمخشري (جـ١، ١٩٧٧، ص ٢٦٤) في قوله تعالى (توبة من الله) «قبولاً من الله ورحمة منه، من تاب الله عليه إذا قبل توبته، يعني شرع ذلك توبة منه أو نقلكم من الرقبة إلى الصوم توبة منه، وهذه الآية فيها من التهديد والإيعاد والإبراق والإرعاد أمر عظيم وخطب غليظ».

فالصوم كان هو الكفارة عن بعض الأخطاء ومنها القتل الخطأ وهذا من أبواب رحمة الله بعباده أن شرع لهم من الطاعات ما يكفرون به عما فرط منهم من ذنوب أو وقع منهم من مخالفات قال الله تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ (هود: ١١٤).

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم﴾ (المائدة: ٨٩). ورد هذا النص في كفارة الحنث في اليمين. فالذي يحنثفي يمينه يحتاج إلى كفارة، وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو عتق رقبة؛ فإن لم يجد أو كان غير قادر كان الصوم بديلاً عن ذلك.

«وهي أدنى ما يكفر به عن يمينه، فإن عجز عنها لمرض نوى الصيام عند القدرة فإن لم يقدر رُجي له عفو الله بحسن نيته وحجة عزيمته» (رضا، ١٩٧٣، جـ٧، ص٣٩).

وذنب الحنث باليمين الذي جُعل الصوم كفارة له هو الاستخفاف بأسماء الله تعالى وهذا ذنب عظيم لكن الله عزوجل رأفة بعباده ورحمة بهم جعل الصوم كفارة له.

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً ليذوق وبال أمره﴾ (المائدة:٩٥).

كفارة قتل الصيد وهو مُحْرِم متعمداً جزاءٌ من النعم مماثل له أو كفارة اطعام مساكين، أو ما يعادل ذلك الطعام من الصيام، (رضا، ١٩٧٣، جـ٧، ص١١٠).

والشاهد هنا هو أن الصوم جعل كفارة عن قتل الصيد للمحرم، فهو الذي يمحو الأثر السيء لهذا الفعل، وبالصوم يغفر الله تعالى الذنوب.

يقول ابن كثير(جـ٢، ١٩٩٠، ص١١٣) «أي إذا لم يجد المحرم مثل ما قتل من النعم أو لم يكن الصيد المقتول من ذوات الأمثال أو قلنا بالتخير في هذا المقام بين الجزاء والإطعام والصيام).

الآية السادسة: قوله تعالى: ﴿والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً﴾ (المجادلة:٣. ٤).

الصيام في كفارة اليمين لم يجعل مساوياً للإطعام بل تخفيفاً على من لم يستطع الإطعام والا لخير بينهما، وقد علم من كفارة الظهار أن صيام شهرين متتابعين أعظم من إطعام ستين مسكيناً، أو فرض الإطعام على من لم يستطع الصيام وهي على الترتيب لا على التخير». (رضا، ١٩٧٣، جـ٧، ص١١١).

والشاهد هنا إن الصوم جعل كفارة عن عمل قبيح، وذنب عظيم وصفه الله تعالى بأنه منكر من القول وزور وهو الظهار.

فجميع هذه الذنوب جعل الصوم كفارة لها، وهذا يدل على أن فريضة الصيام لها من الأثار التربوية التي تهذب النفس وتصقل الشخصية، لذلك اختارها الله عزوجل كفارة للذنوب.

خامساً: المضامين التربوية المستنبطة من قيام ليلة القدر:

عظّم الله تعالى شأن ليلة القدر التي اختصها بإنزال القرآن العظيم قال تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ (القدر: ١) إذ تنزل فيها الرحمة والملائكة والبركة ويتحقق معها السلام النفسي قال تعالى: ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ (القدر:٥).

قال ﷺ: «تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان» (البخاري: متن الفتح، جـ٤، ص١٩٨٩، حديث رقم ٢٠١٧).

«وذلك السلام هو سلام الضمير، وسلام البيت وسلام المجتمع... الذي وهبها إياه الإسلام... لقد انطفأ النور الجميل الذي أشرق في روحها مرة وغاب السلام الحقيقي، الذي فاض على الأرواح والقلوب» (قطب، ١٩٧١، ج٨، ص٦٢٧).

ويقول ابن كثير (١٩٩٠،جـ٤، ص٥٦٤): «سلام: هي سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءاً أو يعمل فيها أذى».

ويتحدد في تلك الليلة المباركة أقدار العبا، قال تعالى: ﴿فيها يفرق كل امر حكيم﴾ (الدخان:٤).

«ولقد فرق فيها من كل أمر حكيم وقد وضعت فيها من قيم وأسس وموازين وقد قررت أقدار أكبر من أقدار الأفراد أقدار أمم ودول وشعوب بل أكثر وأعظم وأقدار حقائق وأوضاع وقلوب». (قطب، ١٩٧١، جـ٨، ص٦٢٧).

وقد تغفل البشرية عن عظم هذه الليلة فتخسر السعادة والسلام اللذين تحققهما هذه الليلة في نفوس البشر وهما من أجمل نعم الله علينا.

ووجهت السنة الشريفة في قوله ﷺ في رمضان «من قامه ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» (البخاري: متن الفتح، جـ٤، ص٧٧٨، حديث رقم ٢٠٠٨).

وجهت المسلم الى اختصاص تلك الليلة المباركة التي لم تحدد تفضيلاً للاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك لمضاعفة القيام والتضرع بالدعاء، والاعتكاف في المساجد منضبطة بالإخلاص لله تعالى.

«باعتبار أن الإسلام ليس شكليات ظاهرة، ومن ثم قال ﷺ في القيام في هذه الليلة أن يكون «ايماناً واحتساباً» وذلك ليكون هذا القيام استحياء للمعاني الكبيرة التي اشتملت عليها هذه الليلة (ايماناً) ليكون تجرداً لله وخلوصاً، «احتساباً» ومن ثم تنبض في القلب حقيقة معينة بهذا القيام ترتبط بذلك المعنى الذي نزل به القرآن (قطب، ١٩٧١، جـ٨، ص٦٢٨).

وسألت السيدة عائشة النبي ﷺ قالت يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: «قولي اللهم إنك عفوٌ كريم تحب العفو فاعفو عني» (رواه الترمذي كتاب الدعوات، جـ٥، ص٥٣٤، حديث ٣٥١٣).

يقول (الهيتمي، ١٩٦١، ص١٤٧-١٨٨) يجود الله تعالى على عباده بالرحمة والمغفرة والعتق من النار، ولاسيما في ليلة القدر وفي هذا الدعاء سر عظيم إذ العفوّ هو المتجاوز عن سيئات عباده الماحي لآثارها، عنهم وهو يحب العفو عن عباده ويتجاوز عن سيئاتهم ويمحو أثارها عنهم. ويحب أيضاً من عباده أن يعفو بعضهم عن بعض».

فقيام ليلة القدر إحياؤها بالتهجد والصلاة والدعاء وأن يبذل غاية جهده في إحياء العشر الأواخر، والاعتكاف إن استطاع ذلك لعله يدرك ليلة القدر.

«والإعتكاف عكوف القلب على الله وجمعيته عليه، والفكر في تحصيل مرضاته وما يقرب منه حتى لا يصير أنسه إلا بالله ليشاهد أثار ذلك الأنس، الأعظم في مضايق الدنيا والآخرة» (الهيتمي، ١٩٦١، ص١٥٥).

وارتباط ليلة القدر بشهر رمضان وفريضة الصيام له أثار، نفسية وسلوكية على الفرد حين يستشعر عظمة هذه الليلة المباركة التي تشرفت بنزول القرآن الكريم وعظمة هذا الشهر، وهذه الفريضة التي تحقق السعادة والراحة، والطمأنينة للفرد والمجتمع.

فيرى المؤمن مقدار عزته على أعدائه، وتحقيق العبودية لله تعالى فيتزود من تلك الليلة بزاد تربوي تهذيبي يجعله منتظماً في سلك السالكين، الى الله تعالى بأقوالهم وأفعالهم.

والمنهج الإسلامي في التربية يربط بين العبادة وحقائق العقيدة في الضمير، وجعل العبادة وسيلة لاستحياء هذه الحقائق، وإيضاحها وتثبيتها في صورة حية، لا تقف عند حدود التفكير وتملك المشاعر، وهذا المنهج وحده القادر على إحياء، هذه الحقائق ومنحها الحركة في عالم السلوك وعالم الضمير... وهذا الربط بين ذكرى ليلة القدر وبين القيام فيها إيماناً واحتساباً هو طرف من هذا المنهج الإسلامي الناجح القويم» (قطب، ١٩٧١، جـ٨، ص٦٢٨).

وبذلك يتحقق مبدأ الإستمرارية، في إثارة دافعية الفرد تجاه التربية الروحية، وتحفيز سمو الفكر عند الفرد المسلم في ذلك الشهر المبارك المرتبط بفريضة الصيام، وبذلك يبلغ المسلم في بنائه الشخصي، بشكل عام وفكره وانفعالاته على وجه الخصوص الصورة التربوية المثالية، المنشودة من فريضة الصيام.

السؤال الثاني: (ما المضامين التربوية لفريضة الصيام في السنة الشريفة كما وردت في صحيح البخاري؟).

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بدراسة الأحاديث في كتاب الصوم من صحيح البخاري وبعد دراستها وتحليلها من فتح الباري شرح صحيح البخاري، قامت الباحثة باستنباط بعض المضامين التربوية منها ما أمكن وكانت نتيجة السؤال كالآتي:

أولاً: إثارة الدافعية

- **إثارة دافعية المسلم تجاه مضاعفة الطاعات والأعمال الصالحة.**
- **إثارة دافعية الفرد للصيام من خلال الربط بالجزاء الأخروي.**

فأما إثارة دافعية الفرد تجاه مضاعفة الطاعات والأعمال الصالحة، والتسابق على الخيرات في شهر رمضان المبارك. فبدلالة قوله ﷺ (إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين) (البخاري: متن الفتح، جـ٤، ص٦٠٥، حديث رقم ١٨٩٨).

والمراد أن الشياطين لا يخلصون من افتتان المسلمين إلى ما يخلصون إليه في غيره، لاشتغالهم بالصيام الذي فيه قمع الشهوات وبقراءة القرآن والذكر (صفدت). - سلسلت- أي شدت بالأصفاد وهي الأغلال. ويحتمل أن يكون إشارة إلى كثرة الثواب والعفو أو منع الشياطين من أذى المؤمنين في هذا الشهر المبارك.

وبذلك يتسنى للفرد التأسي بسمت العابدين الطائعين الذاكرين لله كثيراً كهدف مهم من الصيام في إثارة دافعية التربية الروحية عند المتلقين ومضاعفة درجات الإيمان في قلوبهم.

يقول ابن حجر: (جـ٤، ص٦٠٨)، «فائدة فتح أبواب السماء، توقيف الملائكة على استحماد فعل الصائمين، وأنه من الله بمنزلة عظيمة، وفيه إذا علم المكلف ذلك بأخبار الصادق، ما يزيد في نشاطه ويتلقاه بأريحية».

فتزداد فعالية المؤمن اتجاه مضاعفة الطاعات، والأعمال الصالحة وكل عمل يؤدي به إلى مرضاة رب العالمين، فتتربى ارادته ودافعيته على الخير والعمل الصالح.

وأما إثارة دافعية الفرد تجاه الصيام من خلال الربط بالجزاء الآخروي

أعد الله تعالى باباً من الجنة يدعى بالريان لا يدخله، إلا الصائمون يوم القيامة بدلالة قوله ﷺ: (من انفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة، يا عبدالله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد، دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة) فقال أبو بكر رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله. ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة. فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها فقال نعم وأرجو أن تكون منهم (البخاري، متن الفتح: جـ٤، ص٦٠٤، برقم ١٨٩٧).

فكان جواب النبي ﷺ لأبي بكر: «**نعم وأرجوا أن تكون منهم**» «أي لاجتهادك في كل العبادات وحرصك على ،جميع الخيرات وسمي الريان: لأن من دخل منه يرتوي فلا يظمأ أبداً» (حمزة محمد، جـ٣، ١٩٩٠، ص٢٠٤-٢٠٥) فوجود الجزاء الآخروي يثير دافعية المسلم تجاه القيام بالعبادة لذا ربط الله عز وجل جزاء الصائم بالجزاء الآخروي كما في الحديث.

وكذلك في رواية سهل رضي الله عنه قال: (إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لايدخل منه أحد غيرهم، يقال أين الصائمون فيقومون لايدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد) (البخاري، متن الفتح: جـ٤، ص٦٠٣، برقم ١٨٩٦).

وقد تضمن الحديث مجموعة من الطاعات وجه العبد إلى توجيه همته إلى واحدة منها أو أكثر لينال تلك المكرمة الأخروية وهي (الصلاة، والصيام والجهاد و الصدقة).

فترتبط بذلك دافعية المسلم اتجاه العمل الصالح، والطاعات بالجزاء الأخروي الذي أعده الله عزوجل لعباده المخلصين الطائعين فيكون هذا الجزاء حافزاً مهماً، في ارتباط مشاعر وأعمال المسلم بالآخرة.

ثانياً: توجيه الصائم إلى إخلاص النية والصيام لله تعالى.

بدلالة قوله ﷺ «والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به والحسنة بعشرة أمثالها) (البخاري، متن الفتح، جـ٤، ص٥٩٤، برقم ١٨٩٤).

حتى تقع آثار الصيام التربوية موقعها الحسن في إحداث التغيير السلوكي في حياة الفرد والمجتمع في الإتجاه الإيجابي الفعال من خلق مهذب وحلم جميل عن الآخرين واستاراً من النار وقلباً مخلصاً وطلباً للجنات وعملاً زكياً وعلماً غزيراً وخيراً واتقاءً للشهوات لذا ارتبط الصيام بالله عزوجل لعظيم قدره وجزيل فضله وأثره على إثارة دافعية الفرد تجاه الطاعات والتسابق إلى الخيرات .

لقوله ﷺ(كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به) (البخاري، متن الفتح: جـ٤، ص٦١٢، حديث برقم ١٩٠٤).

يقول ابن حجر: (جـ٤، ص٥٩٨)، في شرح عبارة (يذر شهوته لأجلي) «الإخلاص الخاص به، ولاشك أن من لم يعرض في خاطره شهوة شيء من الأشياء طول نهاره إلى أن أفطر ليس هو في الفضل كمن عرض له ذلك فجاهد نفسه، في تركه».

والصوم سر بين العبد وربه يفعله خالصاً لله تعالى، فهو لا يطلع عليه أحد والصوم كسر للشهوات، وصبر على الجوع والعطش طلباً لرضا الله تعالى وحده.

(وقوله تعالى أنا أجزي به) فيه من الفوائد التربوية ما يلي: «أي إني انفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسناته، أما غيره من العبادات فقد أطلع عليها بعض الناس، إلا

الصيام فإنه لله يثيب عليه بغير تقدير، ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ (الزمر، ١٠)، والصابرون في أكثر الأقوال هم الصائمون، لأن الكريم إذا قال أنا أتولى الإعطاء بنفسي كان ذلك تعظيم ذلك العطاء وتفخيمه. و(الصوم لي) أي أنه أحب العبادات إلي.

- والإضافة تشريف وتعظيم كما أن الإستغناء عن الطعام، وغيره من الشهوات من صفات الرب جل جلاله، فلما تقرب العبد إليه بما يوافق صفاته أضافه اليه». (انظر: ابن حجر: جـ٤، ص٥٩٩-٦٠٠).

وفي هذا إثارة لدافعية المسلم في القيام بالعبادات، التي تقربه من الله كما أن الجزاء العظيم من الله هو تعزيز للمسلم، في العمل الذي يقوم به، وهو ما يسمى من استخدام اسلوب العقاب والثواب، في اثارة دافعية المتلقى لعمل شيء ما.

(وفقه الحديث فيه: فضائل الصوم ومزاياه فمن فضائله إصلاح الغريزة، وترويضها على الوقوف عند حدود الشرع، والعقل والإلتزام بمنهج الدين وتقوية الإرادة، وسد مداخل الشيطان مما يؤدي الى تحقيق السعادة، النفسية في الدنيا والنجاة من النار في الآخرة) (حمزة محمد: ١٩٩٠، جـ٣، ص٢٠٣).

ولا يخفى أثر وتلك الطاعات ودورها في بعث الهمة الآخروية، في المسلم وتوجيهه إلى إعداد الزاد ليوم لقاء الله تعالى، فضلاً عن تقوية عزيمته في عدم الركون إلى الدنيا ومتاعها، وجعلها موضع عينه ومسعى قلبه وعلمه وبدنه، فضلاً على دورها في استثارة الروحانيات في قلب المسلم وصقل شخصيته بالتربية الروحية، المنضبطة بمبادئ الشريعة.

ثالثاً: تهذيب سلوك الفرد وإمداده بالإرادة والعزيمة في مقاومة الشهوات .

- للصيام أثر في تهذيب سلوك الفرد وإمداده بالإرادة والعزيمة والقوة المعنوية في مقاومة الشهوات وكبح جماحها عنه؛ لذا بوب الإمام البخاري في صحيحه (باب الصوم

لمن خاف على نفسه العزوبة) ثم أورد فيه قوله ﷺ: (من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له و جاء) (البخاري:جـ٤، ص٦١٣، حديث برقم ١٩٠٥).ونستنتج من هذا الحديث جانب مهم من جوانب الشخصية وهو (ضبط الذات) ويقوم المربون عادة يتدريب التلاميذ على مثل هذا الجانب لأهميته في التربية فالصيام حسب هذا الحديث ينمي عند الصائم هذا السلوك الإيجاب الحسن.

ويتضمن الحديث حثاً وحضاً على الصيام لمن خاف من العزوبة، لما ينشأ عنها من إرادة الوقوع في العنت وذلك عندما لا يجد الشاب أهبة النكاح؛ لأن في الصيام قمعاً لشهوة النكاح.

وفي الصيام تدريب للفرد على الصبر والتحمل ومقاومة هوى النفس، ومضاعفة تعلق قلبه بربه عز وجل وتطلعٌ إلى الجزاء الآخروي واعراضٌ عن متاع الدنيا الزائل وما تقبح به من شهوات وأثام واكسابٌ له من سمت الملائكة بالروحانيات العالية، وعلو الهمة فضلاً عن إغناء قلبه بالطاعة والإيمان وتهذيب سلوكه بالتحلي بالآداب الراقية، وفي مقدمتها غض البصر وتحصين الفرج طلباً لرضوان الله تعالى ومحبته وذلك في الإطار الفردي.

وتوجه عبادة الصيام الفرد المسلم الى التحلي بحسن الخلق، في تعامله مع الآخرين في الإطار الإجتماعي؛ لأن التشريع الاسلامي لم يكتفِ بمظهر الصوم بل اعتنى بحقيقته فحرم كل ما ينافي مقاصد الصوم وغاياته، وكل ما يضيع فوائده الروحية والخلقية فأحاط الصوم بالتقوى والأدب وعفة النفس واللسان بدلالة قوله ﷺ: (إذاً كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني إمرؤ صائم) (ابن حجر: فتح الباري جـ٤، ص٦١٢، حديث برقم ١٩٠٤).

وتلك الآداب السلوكية السابقة، الذكر تعد هدفاً مهماً من أهداف الصيام في المجال السلوكي في حياة الفرد ليكون تعامله الذاتي محط الثناء والاعجاب في المجتمع.

رابعاً: تنمية الآداب السلوكية الاجتماعية

ومن ذلك ترك قول الزور بدلالة قوله ﷺ: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) (البخاري، متن الفتح: جـ٤، ص٦١٠، حديث ١٩٠٣)

أي لا يكون صيامه مرضياً عنه، ولا يقبل قبولاً كاملاً ولا يثاب عليه ثواب الصائمين الذين يوفون أجرهم بغير حساب، وإن كان الصوم مسقطاً للفرض. (ليس له حاجة): مجاز يراد به عدم القبول.

ومن فقه الحديث:-

١- تحذير الصائم من الأقوال والأفعال المحرمة، لأنها تسبب غضب الله عزوجل وتنقص من ثواب الصوم فلا يستحق الصائم الثواب الكامل إلا إذا صام عن المحرمات حتى يتحقق فيه المفهوم الحقيقي للصوم.

٢- ليس الغرض من الصيام الحرمان من الطعام والشراب، بل ما يترتب عليه من تهذيب النفس وتقويم السلوك الإنساني، أي ليس المقصود الجوع والعطش بل ما يتبعه من حبس الشهوات وقهر النفس الأمارة وانقيادها للنفس المطمئنة.

لذا فإن الصيام وقاية وستراً للمسلم من النار في الآخرة، وذلك إذا كف نفسه عن الشهوات في الدنيا بدلالة قوله ﷺ: (الصيام جُنة فلا يرفث ولا يجهل وإن إمرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم -مرتين- والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك». (البخاري، متن الفتح جـ٤، ص٥٩٤، حديث برقم ١٨٩٤).

«والجنة: الوقاية والستر- الصيام جنة من النار؛ لأنه إمساك عن الشهوات، والنار محفوفة بالشهوات واذا كف نفسه عن الشهوات في الدنيا كان ذلك ساتراً له من النار في الآخرة» (ابن حجر: جـ٤، ص٥٩٥- ٥٩٤).

ففي الصوم الآداب السلوكية بعدم رفع الصوت واجتناب الكلام الفاحش وعدم مشاجرة الناس ومخاصمتهم، وعدم معاملة الناس بالمثل، والصوم في الإسلام لايقتصر على الأمور السلبية فقط مثل النهي عن الأكل والشرب، والفسوق والغيبة وإنما هناك أمور ايجابية، ينبغي للصائم الالتزام بها مثل العبادة، والتلاوة والذكر والتسبيح.

يقول ابن حجر: (جـ٤، ص٥٩٦)، في شرح عبارة (إني صائم) «ليتأكد الانزجار منه ممن يخاطبه بذلك، وأنه يمكن أن يكف عنه بذلك. فالمراد من الحديث أنه لا يعامله بمثل عمله بل يقتصر على قوله إني صائم».

ففيه الأثر الكبير على تربية النفس وترويضها على اتباع الشرع والانزجار عن كل ما يغضب الله تعالى فيضمن الأمن النفسي والاجتماعي في حياته وسلوكه؛ لأن روح الصوم وسره في كسر تلك القوى التي يستخدمها الشيطان للشرور، ولن يحصل هذا الأمر إلا بالتزام الفريضة وبالأداب الناتجة عنها فيرقى الى مرتبة عالية، وسمو في الأخلاق، فإذا أساء له شخص لم يعامله بالمثل بل تركه وشأنه، قائلاً إني صائم إحتراماً لحرمة هذا الشهر وهذه الفريضة.

خامساً: الإنعكاسات السلوكية للصيام على المجتمع

وتستشير فريضة الصيام في المسلم المشاعر المرهفة تجاه الفقراء والمحتاجين في الأرض فتترجم تلك المشاعر الصادقة سلوكاً ايجابياً، في المجتمع في إطار الصدقات والتكافل الاجتماعي، في شهر رمضان تأسياً بالنبي ﷺ.

- فقد (كان النبي أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي القرآن فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة) (البخاري: جـ٤، ص٦١٠، حديث برقم ١٩٠٢). أي فيعم بره وخيره من هو بصفة الفقر والحاجة ومن هو بصفة الغنى والكفاية أكثر مما يعم الناس من الغيث الكثير الناشئ عن الريح المرسلة .

لذا يتسنى بتلك الفريضة المباركة إغداق الخير، على الآخرين بدافع الحس الإجتماعي المرتبط بالعقيدة الإسلامية.

ويتحقق التكافل الإجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم بأروع صورة؛ لأنها تنبع من العقيدة الصحيحة وتتجة الى تحقيق مرضاة الله عز وجل بعيداً عن الرياء والسمعة. وتخلو من المن الذي يبطل الصدقة ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾ (البقرة: ٢٦٤) فعبادة الصوم تعكس على شخصية المسلم، الأثار الإيجابية تجاه مجتمعه.

وكذلك زكاة الفطر التي يخرجها المسلم أثناء صيامه، تتحقق فيها صورة التكافل الاجتماعي للمسلمين في أروع صوره.

«وشهر رمضان وهو شهر المواساة، فمن عجز فيه عن الإيثار على نفسه الذي هو أفضل الدرجات، فلا يعجز عن درجة أهل المواساة، فقد كان كثير من السلف يواسون مما يفطرون عليه أو يؤثرون به ويطوون) «الهيتمي، ١٩٦١، ص١٤٩).

من حكم مشروعية الصيام ليشعر الأغنياء بجوع الفقراء فلا ينسون الجائع، وفيه اجتماع الطوائف الكثيرة من المسلمين على عمل واحد، في زمن واحد حيث يشجع بعضهم بعضاً فيكون لهم المعونة على الفعل، ويكون الأمر ميسراً عليهم.

سادساً: دور الوالدين في تدريب الأبناء على الصيام

- دور الآباء والأمهات في تربية الطاعات، عند الأبناء ومنها الصيام من خلال الأسوة الحسنة، وتدريب الأبناء على الطاعات وتعويدهم عليها منذ الصغر.

إن في أعناق الآباء والأمهات مسؤوليات خطرة، تجاه ما ينشؤن بين أيديهم من جيل واعد للأمة المسلمة، في أدق الأمور وجلها من مهام التربية العملية، ومن ذلك الأسوة الحسنة وتدريب الأبناء على الطاعات من الصغر.

ففي الجانب الأول: من مهام التربية العملية في النطاق الأسري يقتضي خضوع أرباب التربية في المحيط الأسري الى برامج تربوية في ذات أنفسهم لصقل وترسيخ المفاهيم التربوية في سلوكهم العملي وترسيخها حتى يتسنى لأبنائهم المشاهدة الجلية والمعايشة الواقعية لتلك النماذج العملية، حتى يتمنكوا من اقتباس السلوك والتعامل معهم، دون اسقاطهم في دائرة التناقض والإضطراب بين المعرفة، والواقع المعاش ومن ذلك مفاهيم التربية الروحية، بكافة أنواعها ومنها عبادة الصيام، وطاعة القيام في ليالي رمضان المباركة والإجتماع العائلي لحضور مائدة الإفطار وحضور السحور إيذاناً لإبتداء الصيام من يوم جديد.

وفي الجانب الثاني: تدريب الأبناء على الطاعات، منذ الصغر والإجتهاد في انتاج وابتكار المثيرات العملية، والوسائل المنشطة في إثارة دافعية الأبناء الصغار، تجاه الصيام ومجاهدة النفس على مشاقه، وشغل أوقاتهم باللهو المباح والألعاب إيناساً لهم وحثاً لهم على المصابرة لإتمام العبادة دون قطعها من خلال المنشطات الروحية، والملاطفة والإيناس مع المتابعة والإشراف من الوالدين للأبناء.

- وذلك يشكل جزئية من تبعات الوالدين تجاه أبنائهم بدلالة قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة﴾. (التحريم :٦)، وقوله تعالى: ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ (طه:١٣٢).

ويقاس على ذلك تربوياً عبادة الصيام، ولذلك يفسر الفقه التربوي عند الربيع بنت معوذ لحديث الربيع بنت معوذ قالت:«أرسل النبي ﷺ غداة عاشوراء الى قرى الأنصار من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه ومن أصبح صائماً فليصم، قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار» (ابن حجر:٤/٧١٥ حديث برقم ١٩٦٠). وهو تمرين الصبيان على الصيام وتشجيعهم على ذلك وابتكار الوسائل المنشطة لمساعدتهم، إذ تكون بمثابة أدوات مؤانسة. وأشكال باللهو المباح حتى يتمكنوا من مواصلة الصيام حتى الإفطار.

سابعاً: دور ولي الأمر في تربية أهله والحرص على تجويد الخاتمة

ودلالته حديث الرسول ﷺ عن عائشة رضي الله عنها: (كان النبي إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله) .(البخاري :٤/٨٠٢ حديث برقم ٢٠٤٢).

شد مئزره: اعتزل النساء. شد مئزره حقيقة فلم يحله واعتزل النساء وشمر للعبادة.

فمهمة ولي الأمر تربية أهله وحثهم على العبادات، وذلك لقوله تعالى ﴿وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ (طه:١٣٢) ﴿يا أيها الذين آمنوا قو انفسكم واهليكم ناراً. . .﴾ (التحريم:٦).

وهذه اللفتة التربوية في حديث عائشة، (وأيقظ أهله) فالنبي ﷺ كان حريصاً على الصلاة والذكر وتلاوة القرآن. وحريصاً على دوره كولي أمر في حث أهله على العبادات من صيام وقيام.

والفقه التربوي للحديث:-

١- كان يخص العشر الآواخر من رمضان بأعمال لا يعملها في غيرها وفيها الحث لنا على الإقتداء بسيدنا محمد ﷺ. في إحياء العشر الأواخر من رمضان.

٢- استحباب الإجتهاد في العبادة وإحياء الليل وإيقاظ الأهل في هذه العشر اقتداءً به، والحرص على حث الأهل للقيام بالعبادات ومنها إحياء العشر الأواخر.

وفي قيام الليل الأثر الكبير، في بعث التربية الروحية في الفرد المسلم، وتنشيط الدافعية في اتجاهها في ذلك الشهر المبارك.

-وفي قولها العشر الآواخر- لفتة تربوية رائعة عند الإمام ابن حجر بالحرص بإغداق الخير ويدخل في ذلك قياساً استثمار المسلم أواخر عمره خاصة بالطاعات والصالحات. وحسن الأوبه إلى الله عز شأنه وجلاله والكف عن المنهيات والمسابقة الى الخيرات.

يقول: ابن حجر: (جـ٤،ص٨٠٤)، في الحديث الحرص على مداومة القيام في العشر الأخير إشارة الى الحث على تجويد الخاتمة.

ثامناً: مبدأ الإستعداد والتزود للعبادات من خلال السحور

بدلالة قوله ﷺ: (تسحروا فإن في السحور بركة) (البخاري، متن الفتح:جـ٤،ص٦٣٨، برقم١٩٢٣)، لأن فيه تقوية وتنشيطٌ للصائم وتخفيفاً المشقة عليه، فضلاً عما يحصل به من بركة، إتباع السنة، والتقوي به على العبادة، والزيادة في النشاط، ومدافعة سوء الخلق الذي يثيره الجوع، والتسبب للذكر والدعاء وقت مضنة الإجابة، وفيه قوة البدن على الصوم وتيسيره من غير إضرار بالصائم.

وفي السحور ردٌ على أولئك الذين يتشددون في العبادات والصوم خاصة فيستخدمون الصوم كنوع من المشقة والتعب؛ لذلك عالجت الشريعة الإسلامية هذا الباب بالحث على السحور والترغيب فيه واستحبابه.

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: (كنت أتسحر في أهلي ثم تكون سرعتي أن أدرك السجود مع رسول الله) (البخاري، متن الفتح: جـ٤، ص٦٣٦، حديث رقم ١٩٢٠).

فنلمح حرص الصحابة رضوان الله عليهم على الإلتزام بالسنة واصابتها فضلاً على أن في النص الشرعي السابق ذكراً للفتة تربوية مهمة وهي تثبيت حقيقة الإجتماع العائلي، في الأسرة المسلمة وتأكيدها عليه حتى في أدق الطاعات ويتجلى الترابط

الأسري في أبسط مظاهره ودلالته (كنت أتسحر في أهلي) أي إنّ الله أودع في السحور خيراً كثيراً ونفعاً عظيماً لأنه ينشط البدن ويقوي الجسم ويعين على الصيام الذي هو من أفضل القربات وأعظم الطاعات؛ لذلك أمر به النبي في هذا الحديث ورغب فيه.

تاسعاً: التربية الروحية واثارها على الفرد المسلم من خلال الصيام والقيام.

إن فريضة الصوم في المجتمع المسلم، عرضة لأن يتغلب عليها التقليد والمسايرة من قبل بعض الأفراد تفادياً للطعن فكان من حكمة النبوة اشتراط الرسول ﷺ للصوم المقبول الإيمان والاحتساب بدلالة حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول لرمضان: من قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه). (البخاري، متن الفتح: جـ٤، ص٧٧٨، حديث برقم ٢٠٠٨).

(إيماناً: تصديقاً بوعد الله بالثواب عليه، احتساباً: طلبه للأجر لا لقصد آخر من رياء) (ابن حجر: جـ٤، ص٧٧٩).

- ويظهر دور الصيام في تحقيق آثار التربية الروحية عند الفرد المسلم، وإثارة الهمة والنشاط والإقبال لديه من خلال وعد الله عز وجه بإثابته على القيام بإشتراط إخلاص العبودية لله تعالى، دون مداخلة الرياء والعجب في ذات الفرد المتلقي، وما يتضمن ذلك من مجاهدة النفس وتربيتها على الطاعة وحب الله تعالى، والتعلق بما عند الله تعالى من النعيم المقيم والخير الجزيل. والإعراض عن تعلق الهمة بمتاع الدنيا وإيثاره عن الآخرة، وما أعد فيها من قرة عين وأمن فضلاً عما في تلك الطاعة من صقل لنفس المسلم وتهذيب لسلوكه الحياتي وتدريبه على تحمل المشاق وامداده بالهمة العالية، والمعنويات الراقية من تحمل مسوولياته وأعبائه بكافة أنواعها، بإيجابية مطلقة وارادة قوية وعزيمة صادقة.

وإخفاء ليلة القدر فيه حث للمسلمين، على الإجتهاد في العشر الأواخر كلها «التمسوها في العشر الآواخر من رمضان».

«والقيام في رمضان كما قال النووي: صلاة التراويح ففي الحديث الترغيب في إحياء ليالي رمضان بالعبادة وقراءة القرآن والتأكيد على استحباب صلاة التراويح لأن النبي جعل قيام رمضان سبباً في غفران الذنوب» (حمزة محمد، ١٩٩٠، جـ٣، ص٢٤٢).

عاشراً: الأسوة الحسنة في الصيام من خلال الإقتداء بالأنبياء عليهم السلام

منها صيام سيدنا داود عليه السلام والتأسي بالنبي ﷺ في صيامه وقيامه وجوده برمضان.

ومنها وجود القدوة والمثل الأعلى لكل مسلم في هذه السيرة العطرة، من أجل الإتباع والاسترشاد بها والسير على هداها لأن الإنسان يحب بطبيعته البشرية أن يقتدي بالنماذج الفاضلة من البشر والأنبياء هم صفوة الخلق.

فالممارسة العملية والتدريب لهما أعظم الأثر في التربية الخلقية، فهو أشد وقعاً في النفس البشرية وأوعى الى الإتقان العملي والشعور بالثقة، والامتناع كما كان يفعل الصحابة الكرام في تعلمهم وتعليمهم، متأسين بذلك برسول الله ﷺ وهو يدربهم على الأعمال ويمارس ذلك ممارسة عملية، في مختلف الأوقات من المناسبات، يعلم أصحابه بذلك حتى قالت فيه السيدة عائشة أم المؤمنين: (كان خلقه القرآن) (رواه مسلم جـ١، ص٥١٣، حديث رقم ١٣٩). أي بتدبره وحسن تلاوته والالتزام بآدابه وعدم تجاوز حدوده.

وحديث «أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان» (البخاري، متن الفتح: جـ٤، ص٦٨٠، حديث برقم ١٩٠٢).

أي إن جوده ﷺ لم يكن خاصاً بنوع من أنواع الجود بل اشتمل على جميع أنواع الجود من العلم والمال وغيرهما حتى بذل نفسه لله في إظهار دينه وهداية العباده. فشهر رمضان أعظم المواسم وأجلها وأعلاها. وأكملها فهو عمل جوده الأعظم. كما أشار تعالى الى ذلك بقوله عز قائلاً مخصصاً به رمضان إيماءً وتلويحاً حيث أنزل فيه ومعمماً به غيره

لفظاً وحكماً ﴿وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ (البقرة: ١٨٦).

وحديث النبي ﷺ للثلاثة الذين جاءوا يسألون عن عبادته، فيه القدوة الحسنة والحث عليها في قوله «فمن رغب عن سنتي فليس مني».

ودلالته قوله عليه السلام «فصم صوم داود عليه السلام» (البخاري جـ٤، ص٧٤٥، ١٩٧٩). وحديث أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان (جـ٤، ص٦١٠ حديث رقم ١٩٠٢).

ففيها الإقتداء بالأنبياء وهم الأسوة الحسنة التي حثنا الله عزوجل على الإقتداء بهم لقوله تعالى ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (الأحزاب:٢١).

الحادي عشر: التربية الترويحية: مراعاة مبدأ الترويح عن النفس في ضبط عبادة الصيام في الأمر والنهي عن صيام يومي الفطر والأضحى.

ودلالته قول النبي ﷺ عن أبي عبيد مولى أزهر قال: (شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: (هذان يومان نهى رسول الله عن صيامهما: يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر تأكلون فيه من نسككم) (البخاري: متن الفتح: جـ٤، ص٧٦٣، حديث رقم ١٩٩٠).

- «وصف اليومين الإشارة الى العلة في وجوب فطرهما، وهو الفصل من الصوم وإظهار تمامه وحده يفطر ما بعده، والآخر، لأجل النسك المتقرب بذبحه».ابن حجر (جـ٤، ص٧٦٤)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (ينهى عن صيامين وبيعين :الفطر والنحر، والملامسة والمنابذة) (البخاري، متن الفتح: جـ٤، ص٧٦٥، حديث برقم ١٩٩٣).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (سمعت أربعاً من النبي فأعجبني قال: لا تسافر المرأة مسيرة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم، ولا صوم في يومين: الفطر والأضحى، ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولابعد العصر حتى تغرب، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام مسجد الأقصى ومسجدي هذا) (البخاري، متن الفتح: جـ٤، ص٧٦٦ حديث برقم ١٩٩٥).

حثت التربية الإسلامية على مراعاة مبدأ الترويح عن النفس، وبعث الهمة والنشاط في نفس الفرد المسلم، وعدم الغلو والتشدد في العبادات خاصة ومنهج الحياة عامة، وذلك الفقه التربوي المستنبط في دائرة الحكم الشرعي، من نصوص السنة الشريفة التي تضمنت النهي عن الصيام في عيد الفطر والأضحى وأيام التشريق، باعتبارها أيام لهو ولعب وترويح عن النفس في الحدود والضوابط الشرعية لذلك، دون ترك الأمر على مصراعيه دون تقيد وضبط اهتمت التربية الإسلامية بالجانب الترويحي للمسلم، في العبادات حيث ذكر النبي ﷺ، العلة التي من أجلها أباح الله عزوجل الفطر في هذين اليومين.

يقول (حمزة محمد: ١٩٩٠، جـ٣، ص٢٣٧)، دل هذا الحديث على تحريم صوم يوم الفطر ويوم الأضحى لأن الأول منهماً هو اليوم الذي يفطر فيه الناس من صيامهم فيجب عليهم إفطاره ويحرم عليهم صيامه، وأما الثاني فيحرم صيامه لأن الله قد شرع للناس ضحاياهم، وسن لهم نبيه ﷺ الأكل منها في هذا اليوم، فكيف يعارضون ذلك بالصوم».

الثاني عشر: التربية الجمالية

راعت التربية الإسلامية اللمسات الجمالية في طبع عبادة الصيام ونستمد ذلك الفقه التربوي من السنة الشريفة، وأفعال الصحابة رضوان الله عليهم إذ يلحظ المتأمل التناغم الرائع بين التربية الروحية والتربية الجمالية معاً في عبادة الصيام ومن ذلك استخدام السواك.

واستخدام السواك له منافع جمالية حضت عليها التربية الإسلامية، في إطار الجانب الجمالي فيها بدلالة قوله ﷺ: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء) (البخاري، متن الفتح: جـ٤، ص٦٦٢، باب ٢٧).

وكان النبي ﷺ يداوم على ذلك أثناء صيامه، بدلالة مايرويه عامر بن ربيعة قال: (رأيت النبي ﷺ يستاك وهو صائم مالا أحصي أو أعد) (البخاري، متن الفتح: جـ٤، ص٦٦٢).

ويذكر أنس عن النبي ﷺ أنه استاك وهو صائم وقال ابن عمر يستاك أول النهار وآخره (ابن حجر: جـ٤، ص٦٥٦).

وفي جمال حسن السمت والهيئة في إطار التربية الجمالية، ما قاله ابن مسعود «إذا كان صوم أحدكم فليصبح دهيناً مترجلاً وقد استحب السلف للصائم الترفه والتجمل بالترجل والادهان والكحل ونحو ذلك» (البخاري، متن الفتح: جـ٤، ص٦٥٧).

وقال ابن سيرين: لابأس بالسواك الرطب قيل له طعم: قال: والماء له طعم وأنت تمضمض به ولم ير أنس والحسن وابراهيم بالكحل للصائم بأساً وقال الحسن لابأس بالتبرد للصائم (انظر: ابن حجر: جـ٤، ص٦٥٦ باب ٢٥).

فجميع هذه النصوص تؤكد على عناية التربية الإسلامية، بالنواحي الجمالية للمسلم في أداء العبادات ومن عبادة الصوم، حيث ينقطع فيه المسلم لله تعالى وهذا لا يمنعه من الإعتناء بالناحية الجمالية مما سبق ذكره.

فلا تعارض بين الإقبال على الله تعالى وبين الإعتناء بالجسم فيكون الصوم عبادة تعين المسلم، من الناحية الروحية والجسمية فتحقق له التكامل في الشخصية المسلمة.

الثالث عشر: اثر الصيام في تاخير ذنوب العبد ومنها فتنة الرجل في اهله وماله وجاره لما يتضمنه الصيام من تعليق قلب المؤمن بالآخرة.

فقد جرت سنة الله في التخفيف على عباده وجبر ما فرط منهم لجعل النوافل جبراً لما وقع في الفرائض والصوم من الطاعات التي شرعها الله عزوجل لتكفير الذنوب، حيث إن الإنسان عرضة للوقوع فيها. وخير مايكفر الذنوب ويمحو الخطايا هو الصوم.

عن حذيفة قال: قال عمر رضي الله عنه: من يحفظ حديثاً عن النبي ﷺ في الفتنة؟ قال حذيفة: أنا سمعته يقول: «فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها: الصلاة والصيام والصدقة» (البخاري: متن الفتح: جـ٤، ص٦٠٢ حديث رقم ١٨٩٥).

«أي الصوم كفارة للذنوب، والمراد (كل العمل كفارة الا الصيام)، يحتمل أن يكون المراد إلا الصيام، فإنه كفارة وزيادة ثواب على الكفارة، ويكون المراد بالصيام الذي هذا شأنه ما وقع خالصاً سالماً من الرياء والشوائب. (ابن حجر: فتح الباري: جـ٤، ص٦٠٣).

فمن رحمة الله تعالى وتيسيره على عباده أنه شرع من العبادات، ما تكفر الخطايا والذنوب التي يقع فيها الإنسان ثم يتوب الى الله تعالى توبة صادقة خالصة.

وكما في صوم يوم عرفة لغير الحاج وعاشوراء فيه تكفير لذنوب سنة سابقة وسنة لاحقة بدليل فعل الرسول ﷺ لحديث أم الفضل بنت الحارث (أن ناساً تماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي ﷺ فقال بعضهم: هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم، فأرسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه) (البخاري: جـ٤، ص٧٦١: حديث رقم ١٩٨٨).فهذا الحديث يبين أن النبي ﷺ أفطر عندما كان حاجاً وأما حديث السيدة عائشة رضي الله عنها التالي يبين أمر الرسول ﷺ بصوم يوم عاشوراء.

(عن عائشة رضي الله عنها: كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه. فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه). (البخاري، متن الفتح: جـ٤، ص٧٧٠، برقم ٢٠٠٢).

ففي عبادة الصوم تكفير للذنوب، وتهذيب للنفس وترقية لها في مدارج الكمال.

وقد أشارت الباحثة إلى كون الصيام، من أنواع الكفارات لكثير من المعاصي وردت في نصوص القرآن الكريم في السؤال السابق.

(يقول الهيتمي، ١٩٦١، ص١٤٨) «الصيام والصدقة، أبلغ في التكفير عن الخطايا والذنوب، جهلم ومنها أن الصيام لا يسلم غالباً من اقتران خلل أو نقص به، وتكفيره للذنوب مشروط بالتحفظ مما لاينبغي قولاً وفعلاً؛ فالصدقة تجبر نقصه وخلله، ولهذا وجبت زكاة الفطر في رمضان طهرة للصائمين، من اللغو والرفث».

فرحمة من الله بعباده بأن جعل لهم ما يكفر النقص والخلل عندهم لأن الإنسان معرضٌ دائماً للوقوع في الخطأ والنقص. وكذلك الصوم يكفر عن كثير من الخطايا والآثام التي يرتكبها الإنسان.

الرابع عشر: مبدأ التيسير والرحمة على العباد ورفع الحرج عنهم من خلال تحريم الوصال في الصيام.

- ويدخل في ذلك التراخي والتفريق لأيام القضاء من رمضان باعتباره من الرخصة الشرعية.

- ويدخل في ذلك أيضاً حالة الإستواء بين الرخصة والعزيمة، والملاطفة في إجابة السائل وقضاء حوائجه.

- وفي إطار مبدأ التيسير ورفع المشقة والحرج عن العباد، خلال عبادة الصيام قوله ﷺ: (إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه). (البخاري: جـ٤، ص٦٥٨ برقم: ١٩٣٣).

(أطعمه الله وسقاه...) «يستدل به على صحة الصوم لإشعاره بأن الفعل الصادر فيه مسلوب الإضافة اليه فلو كان أفطر، لأضيف الحكم اليه. وهذا الحكم هو رفع مشقة وحرج عن المسلمين وتيسير لهم أمر عبادتهم» (ابن حجر: جـ٤، ص٦٦٠).

وفي الحديث لطف الله بعباده والتيسير عليهم ورفع المشقة والحرج عنهم لأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها وطاقتها.

- ويظهر مبدأ التيسير والرحمة على العباد ورفع الحرج من خلال تحريم الوصال في الصيام لما له من آثار سلبية في إضعاف الطاقات الجسدية، عند الفرد وبالتالي إفقاده القدرة على أداء مسؤولياته الفردية الاجتماعية، في إطار ضوابط العقيدة بإيجابية باعتبارات الاحتفاظ بقوة البدن، وعافيته هدفاً مهماً في التربية الإسلامية إذ إن المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف. قال ﷺ «المؤمن القوي، خير من المؤمن الضعيف وفي كل خيراحرص على ما ينفعك ولا تعجز فإن غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء صنع وإياك واللو فإن اللو تفتح عمل الشيطان» (رواه الإمام أحمد في المسند جـ٢، ص ٣٦) وبدلالة ثناء القرآن الكريم على قوة البدن من النصوص القرآنية. قال تعالى: ﴿وزاده بسطة في العلم والجسم﴾ (البقرة:٢٤٧). وبدلالة ثناء بنات الرجل الصالح على سيدنا موسى عليه السلام. ﴿يا أبت استئجره إن خير من استئجرت القوي الأمين﴾ (القصص:٢٦).

إذ كيف يتسنى لنا تحقيق أهداف التربية الإسلامية، في اتجاهها العقدي والدعوي بطاقات خاملة وأجساد هزيلة أنهكها التعب والنصب، والسهر والجوع في حين تستثير التربية الإسلامية في الفرد المتلقي الهمة والنشاط.

ونهي النبي عنه رحمة لهم وإبقاء عليهم.

عن أنس رضي الله عنه قال النبي ﷺ (لا تواصلوا قالوا إنك تواصل قال: لست كأحد منكم إني أطعم وأسقى أو إني أبيت أطعم وأسقى). (البخاري، متن الفتح:جـ٤، ص٧١٧ حديث برقم ١٩٦١).

- ويدخل في إطار مبدأ التيسير والرحمة ورفع الحرج عن العباد واستحباب التمسك بالرخصة عند الحاجة اليها وكراهية تركها على وجه التشديد والتنطع بدلالة حديث جابر

بن عبد الله رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ في سفر فرأى زحاماً ورجلاً قد ظلل عليه فقال: «ما هذا؟» فقالوا: صائم.فقال: «ليس من البر الصوم في السفر» (البخاري، متن الفتح: جـ٤، ص٦٩٣، حديث برقم ١٩٤٦).

«المراد بالبر هنا البر الكامل الذي هو أعلى مراتب البر، وليس المراد به إخراج الصوم في السفر عن أن يكون براً؛ لأن الإفطار قد يكون أبر من الصوم، إذا كان للتقوي على لقاء العدو» (ابن حجر: جـ٤، ص٦٩٥).

وفي الحديث استحباب التمسك بالرخصة عند الحاجة اليها وكراهة تركها على وجه التشديد والتنطع فالتمسك بالعزيمة على وجه التشديد والتنطع أمر مكروه قد لا تستطيع النفس عليه وبالتالي تشق العبادة على المسلمين.

وما ذكر من المشقة وأن الصوم لمن قوي عليه أفضل من الفطر، والفطر لمن شق عليه الصوم أو أعرض عن قبول الرخصة أفضل من الصوم فالمعيار للصوم، أو الفطر هو القدرة الشخصية للفرد في التحمل، لأداء العبادات حتى في ظروف السفر.

وهذا لأن الله قد أرخص له أن يفطر فنهى النبي عن الصوم في السفر من باب التيسير والرحمة ورفع الحرج عنهم لأن المشقة تحصل في السفر كما تحصل في الصوم-

أما في حالة الإستواء بين أخذ العزيمة أو الرخصة، عند انتفاء حصول الغلو والتشديد فالأمر للفرد عند التطوع بدلالة حال حمزة بن عمرو الأسلمي إذ قال للنبي ﷺ أأصوم في السفر وكان كثير الصوم. فقال «إن شئت فصم وإن شئت فأفطر» (البخاري: جـ٤، ص٦٨٨ حديث برقم: ١٩٤٣).

والرخصة إنما تطلق في مقابلة ما هو واجب، ويفهم هذا من إجابة الرسول ﷺ: هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه.

وإشارة استواء الأمر في تلك الحادثة أن حمزة الأسلمي كان (كثير الصيام)

فتضمنت إجابة الرسول ﷺ له أنها رخصة إن شاء فعلها وإن شاء تركها فلا جناح عليه. بل الإستحباب الأخذ بالرخصة عند عدم القدرة على إتيان العزيمة.

جواز التراخي والتفريق لأيام القضاء من رمضان دون اشتراط التتابع في أدائها

ومما يدخل في دائرة التيسير والرحمة ورفع الحرج عن العباد جواز التراخي والتفريق لأيام القضاء إذ ربما لا يتسنى التتابع للمرء لمبررات عدة منها خدمة الزوجة زوجها وإنشغالها بحقوقه عليها فلا يتيسر في ظل ذلك الظرف إلا التراخي والتيسير بدلالة قول عائشة رضي الله عنها «كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع أن أقضي إلا في شعبان» (البخاري: جـ٤، ص٧١٠، حديث برقم ١٩٥٠)، فعدم اشتراط التتابع في القضاء هو تيسير ورفع للحرج والمشقة عن المسلمين في قضاء العبادة.

ومن التيسير ورفع الحرج عن العباد قول عائشة «كان النبي يدركه الفجر جنباً في رمضان من غير حلم فيغتسل ويصوم» (البخاري، متن الفتح: جـ٤، ص٦٥٦، حديث رقم ١٩٣٠).

ففيه رفع حرج المسلمين لأن الحديث دل على أنه يجوز للصائم أن يصبح جنباً كما ترجم له البخاري (باب اغتسال الصائم٢٥).

ويدخل في تلك الملاطفة والرحمة أدب الخطاب في إجابة السائل من خلال مجالس النبي ﷺ التعليمية في مسائل الصيام.

ودلالة ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه «بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله هلكت قال: مالك: قال وقعت على امرأتي وأنا صائم. فقال رسول الله هل تجد رقبة وتعتقها؟ قال: لا قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا، فقال: فهل تجد إطعام ستين مسكيناً. قال: لا. قال: فمكث عند النبي فبينا نحن على

ذلك أتي النبي بعرق من تمر والعرق، المكتل[1]: قال أين السائل: فقال أنا قال: «خذها فتصدق به» فقال الرجل: على أفقر مني يا رسول الله. فوالله ما بين لأبتيها يريد الحرتين- أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي حتى بدت أنيابه ثم قال: «أطعمه أهلك». (البخاري، متن الفتح، جـ٤، ص٦٦٨، حديث ١٩٣٦).

وفي رواية عائشة (٤/٦٦٦ حديث ١٩٣٥) أنه قال: «أين المحترق»؟ يقول ابن حجر: «٤/٦٦٨ أنه أثبت النبي له هذا الوصف إشارة الى أنه لو أصر على ذلك لاستحق ذلك».

والشاهد التربوي في ذلك «فضحك النبي حتى بدت أنيابه» (البخاري: جـ٤/ ص٦٧٩).

وذلك لتباين حال الرجل حيث جاء خائفاً على نفسه راغباً في فدائها مهما أمكنه فلما وجد الرخصة طمع في أن يأكل ما أعطيه من الكفارة. وقيل: ضحك من حال الرجل في مقاطع كلامه وحسن تأتيه وتلطفه في الخطاب وحسن توسله في توصله الى مقصوده ثم قال عليه السلام له (أطعمه أهلك) لطفاً بحاله ورأفة به.

واشتمل ذلك النص الشرعي على المضامين التربوية الآتية:

« الرفق بالمتعلم، والتلطف في التعليم والتألف على الدين، وفيه الندم على المعصية، واستشعار الخوف، وفيه الجلوس في المسجد لغير الصلاة من المصالح الدينية كنشر العلم وفيه جواز الضحك عند وجود سببه وإخبار الرجل بما يقع منه مع أهله للحاجة». (ابن حجر:٤/ ٦٨٠).

وفيه من اللمحات التربوية مايدل على آداب الخطاب من ذلك الرجل الذي جاء خائفاً من الذنب الذي أصابه، راجياً أن يجد التوبة والمغفرة عند رسول الله. وتلطف النبي

---

(١) المكتل: سمي عرقاً لأنه يضفر عرقه فالعرق جمع عرقه كعلق وعلاقة والعرقة الظفيرة من الخواص.

ﷺ بحال ذلك الرجل، وإزالة خوفه عنه، بأن أمره بكفارة ذلك الذنب. فعندما لم يجد اعطاه النبي من عنده فطمع الرجل أن يأخذها حتى ضحك النبي ﷺ من حاله ففيه بيان السمات التي يجب أن يتأسى بها المربي في التعامل مع أبنائه. اقتداءً بسيدنا محمد ﷺ.

الخامس عشر: التوازن في البناء الشخصي للمسلم، وانعكاساته الإيجابية على الفرد والمجتمع.

تتشكل الشخصية المسلمة السوية في إطار التوازن في توزيع المهام والواجبات وتحديد المسؤوليات وتبعتها، وصورة الأسوة الحسنة إذ تنبعث منها المسلكيات الإيجابية في الحياة واتقان اداء الأدوار المناطة بها بفعالية تعد محط الأنظار ومصدر الثناء الفردي والاجتماعي وذلك ما حضت عليه التربية الإسلامية في أصولها العامة وبرامجها العملية في تشكيل البناء الشخصي المثالي من خلال التربية عبر العبادات ومنها عبادة الصوم، إذ حثت نصوص السنة الشريفة على مراعاة تلك القاعدة التربوية المهمة في البناء الشخصي للفرد المسلم.

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال لي النبي ﷺ: (إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل فقلت نعم قال: إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس، لا صام من صام الدهر ، صوم ثلاثة أيام صوم الدهر كله، قلت: فإني أطيق أكثر من ذلك، قال فصم صوم داود عليه السلام، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقى) (ابن حجر: فتح الباري، ٤/٧٤٥، برقم ١٩٧٩).

يقول ابن حجر (فتح الباري:جـ٤، ص٧٤٧)، «رفق الرسول بأمته وشفقته عليهم وارشاده إياهم الى ما يصلحهم وحثه إياهم على ما يطيقون الدوام عليه ونهيهم عن التعمق في العبادة لما يخشى من إفضائه الى الملل المفضي الى الترك أو ترك البعض وقد ذم الله قوماً لازموا العبادة ثم فرطوا فيها».

ويظهر من الحديث الشريف حث الرسول ﷺ وحرصه على مبدأ التوازن في العبادات لما له من أثر في بناء شخصيه المسلم على عدم الإفراط أو التفريط وعدم الملل من القيام بعمل ما.

و (هجمت عينك) أي غارت وضعفت لكثرة السهر ونفهت (أي كلت) (ابن حجر: جـ٤، ص٧٤٦).

وفي رواية أخرى يقول: بلغ النبي أني أسرد الصوم وأصلي الليل فإما أرسل إلي وإما لقيته فقال: (ألم أخبرك أنك تصوم ولا تفطر وتصلي ولا تنام فصم وأفطر وقم ونم فإن لعينك عليك حقاً وإن لنفسك وأهلك عليك حقاً) (ابن حجر: فتح الباري: جـ٤، ص٧٤١، برقم ١٩٧٧).

يقول ابن حجر: (جـ٤، ص٣٥١) إن لنفسك عليك حقاً: أي يعطيها ما تحتاج إليه ضرورة البشرية مما أباحه الله للإنسان من الأكل والشرب والراحة التي يقوم بها بدنه ليكون أعون على عبادة ربه، ومن حقوق النفس قطعها عما سوى الله تعالى لكن ذلك يختص بالتعلقات القلبية.

(ولأهلك عليك حقاً) أي تنظر فيما لابد لهم منه من أمور الدنيا والآخرة والمراد بالأهل الزوجة أو أعم من ذلك ممن تلزمه نفقته).

فقول الرسول ﷺ صم وأفطر أي حسب ما تجد من حاجة لذلك فتجمع بين المصلحتين. وتحقق التوازن.

وفي رواية (لزورك عليك حق) يقول ابن حجر (جـ٤، ص٧٣٦، برقم ١٩٧٤) «زور: جمع زائر».

وبذلك يضيف حقاً آخر غير الأهل والنفس والعبادة وهو حق الضيف عليه. وبذلك يتحقق هدف التوازن في العبادات من خلال المداومة عليها مع توفر الهمة والنشاط والإقبال عليها دون بلوغ الكلل والملل والتعب، ويراعى مبدأ التوازن بين العبادة ذاتها

وحقوق النفس والأهل والآخرين حتى تبلغ الشخصية المسلمة فعالية العطاء ولقد عزز ذلك السلوك الإيجابي من قبل النبي ﷺ ودلالة ذلك تربوياً فيما رواه أبو جحيفة عن أبيه قال: (آخى النبي بين سليمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها: ما شأنك قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً. فقال له: كل قال: فإني صائم، قال ما أنا بآكل حتى تأكل قال: فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال: نم فنام ثم ذهب يقوم فقال: نم. فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا. فقال له سلمان: إن لربك عليك حقاً ولنفسك عليك حقاً ولأهلك عليك حقاً فأعط كل ذي حق حقه. فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال النبي ﷺ صدق سلمان) (ابن حجر حديث رقم ١٩٦٨، جـ٤، ص٧٢٦).

متبذلة: لابسه ثياب البذلة (ابن حجر: جـ٤، ص٧٢٨).

فهناك لمحة تربوية تتضمن قول النبي ﷺ(صدق سلمان) إذ تتضمن إقرار النبي ﷺ للقاعدة التربوية التي تنظم العبادات في اتجاه الموازنة دون التنطع والغلو ومؤشرها التربوي مقولة سلمان الفارسي لأبي الدرداء (فأعط كل ذي حق حقه).

وفي إطار قاعدة التوازن في أداء العبادات لإعطاء كل ذي حق حقه بإنسجام وتناغم دون افراط أو تفريط. نعت التربية الإسلامية من يعزلون العبادات عن الحياة بل دعت مفاهيم التربية الإسلامية بشتى مضامينها الى اعتبار العبادات منهجاً للحياة بالتفاعل الفردي والجماعي إذ تبعث أهداف العبادات بكافة أنواعها الطاقات الروحية والجسدية عند الفرد المتلقي، لتترجم عطاءً فعالاً في سلوك الفرد تجاه نفسه وتجاه اسرته وتجاه مجتمعه وهكذا تتبلور روح العبادات ومنها عبادة الصيام سلوكاً معطاءً يمشي على الأرض وبذلك تتحقق المنفعة الفردية للعبادات في ذات الفرد خاصة. وهيكلية المجتمع عامة فضلاً عن الجزاء الأخروي المرتبط بأهداف العبادات العليا والذي يقتضي أن يبرمج تباعاً في دائرة الأهداف العليا للفرد والمجتمع.

نهى النبي عن ذلك لأن الله قد أوجب عليه حقوقاً جسمية واجتماعية لابد أن يؤديها فحق الجسم أن يعطيه نصيبه من النوم والراحة. وحق الزوجة أن يجعل لها وقتاً لمعاشرتها ومباشرتها، وحق الزائر أو الضيف أن يستقبله ويكرمه ويؤانسه فإذا أعطى العبادة وقته كله قصر في أداء الحقوق الأخرى وهي واجبه.

ومن هنا نستمد اللمحات التربوية مما سبق ذكره في دائرة الحكم الشرعي للصيام إذ نهت الشريعة عن مبدأ الوصال في الصيام لانعكاساته السلبية على قوة البدن وعافيته من جانب دوره السلبي في إحداث الإرباك والإضطراب في واجبات وأعباء الفرد في ذاته وأهله ومجتمعه ونستمد ذلك الفقه التربوي من نصوص السنة الشريفة الآتية.

- عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ (لا تواصلوا قالوا: إنك تواصل: قال لست كأحد منكم أني أطعم وأسقى، وإني أبيت أطعم وأسقى) (ابن حجر:جـ٤، ص٧١٧، حديث رقم ١٩٦١).

يقول ابن حجر: (جـ٤، ص٧٢٤) قال الجمهور: قوله يطعمني ويسقيني مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة. فكأنه قال: يعطيني قوة الآكل والشارب أو المعنى إن الله يخلق فيه من الشبع والري ما يغنيه عن الطعام والشراب والأول: أرجح.

والى هذا جنح ابن القيم وقال: قد يكون هذا الغذاء أعظم من الأجساد ومن له أدنى ذوق وتجربة يعلم استغناء الجسم بغذاء القلب والروح عن كثير من الغذاء الجسماني ولاسيما الفرح المسرور بمطلوبه الذي قرن عينه لمحبوبه. (ابن حجر: جـ٤، ص٧٢٥).

ومن قاعدة التوازن مبدأ المداومة على العمل من خلال تكليف النفس مما ليس فيه عنتاً لها وفيه ضمانٌ للإستمرارية فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «لم يكن النبي يصوم شهراً أكثر من شعبان فإنه كان يصوم شعبان كله وكان يقول: خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا» (ابن حجر:جـ٤، ص٧٣١، حديث برقم ١٩٧٠).

يقول ابن حجر: (فتح الباري:جـ٤، ص٧٣٤)، «إن من أجهد نفسه في شيء من العبادة خشي عليه أن يمل فيفضي الى تركه، والمداومة على العبادة وإن قلت أولى من جهد النفس في كثرتها إذا انقطعت فالقليل الدائم أفضل من الكثير المنقطع غالباً».

وعن أنس رضي الله عنه قال: (ماكنت أحب أن أراه من الشهر صائماً إلا رأيته ولا مفطراً إلا رأيته ولا من الليل قائماً إلا رأيته ولا نائماً إلا رأيته ولا مسست خزة ولا حريرة ألين من كف رسول الله، ولا شممت مسكه ولا عبيره أطيب رائحة من رائحة رسول الله ﷺ). (ابن حجر: فتح الباري:جـ٤، ص٧٣٥، حديث رقم ١٩٧٣).

ويقول في الفوائد . النهي عن المستحبات إذا خشي ذلك أن يفضي إلى السآمة وكراهية الحمل على النفس في العبادة (ابن حجر: جـ٤، ص٧٣٠).

فحديث عبدالله بن عمرو عن النبي قال: صم من الشهر ثلاثة أيام قال أطيق أكثر من ذلك فما زال حتى قال صم يوماً وأفطر يوماً) (ابن حجر: جـ٤، ص٧٤٠).

ففيه مراعاة مبدأ التوازن والقوة بالمداومة على العمل، لا كثرته مع العجز عن الإستمرار عليه يقول: (حمزة محمد: ١٩٩٠، جـ٣، ص٢٣١)« وقد بين لعبد الله بن عمرو قدر هذه النصيحة الغالية عندما كبر سنه ووهن جسمه وعجز عن الصيام الذي كان يصومه فالنبي أدرى بأحوالهم».

وفيه مراعاة الطاقات النفسية والجسدية عند الفرد المتلقي في إطار تكليفه بالمهام والمسؤوليات مع مراعاة مبدأ التوازن كمرجح فعّال في تحديد تلك المهام.

ودلالة ذلك في إصرار عبدالله بن عمرو في الزيادة من النوافل فيما يختص بالصيام لما تطيق نفسه حتى بلغ حد صيام يوم وإفطار يوم فنلحظ هنا في بلوغ الطاقات النفسية علو الهمة في الطاعة وروعيت خصيصة التوازن في الصيام.

السؤال الثالث: مامدى وجود المضامين التربوية لفريضة الصيام الواردة في القرآن الكريم وصحيح البخاري في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة، بالبحث في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية ومعرفة مدى ورود المضامين التربوية لفريضة الصيام في القرآن الكريم والسنة الشريفة فيها وكانت نتيجة السؤال كالآتي:

١- كتاب التربية الإسلامية للصف الأول:

الصف الأول لا يوجد له كتاب مقرر ولكن يوجد دليل معلم منهاج التربية الإسلامية، فاستعانت الباحثة بالدليل لمعرفة مدى وجود جوانب تربوية لفريضة الصيام من خلال الأهداف المتوقع تحقيقها من الدرس في الدليل.

الدرس الثاني: أركان الإسلام ، ص٥١.

جاء في الأهداف:

١- يعرف أن دينه الإسلام

٢- يعدد أركان الإسلام الخمسة.

٣- يفهم المعنى الإجمالي لكل ركن من أركان الإسلام الخمسة

جاءت الإشارة فقط في هذا الدرس إلى فريضة الصيام كونها ركناً من أركان الإسلام الخمسة.

٢- كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني:

- جاء في الجزء الأول من كتاب التربية الإسلامية، **الدرس الأول:** (أركان الإسلام/ ص٦).

وجاء فيه ذكر صوم رمضان من الأركان الخمسة. وصورة عائلة حول مائدة الطعام فيها إشارة إلى الإجتماع العائلي في رمضان وتوحيد القلوب تجاه معبود واحد.

الدرس الثاني: ص٨: (بني الإسلام على خمس) حديث نبوي شريف.

ورد ذكر الحديث النبوي «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع اليه سبيلا».

لم يضف هذا الدرس عن السابق أي أمر جديد سوى أنه ذكر الحديث النبوي الشريف الذي يشمل الأركان الخمسة.

الدرس الثالث/ص١١ (نشيد اركان الإسلام)

ورد في النشيد «وصمت لله فرضاً ونلت خلقاً زكيا»

فيه إشارة إلى لمحة تربوية لفريضة الصيام وهي نيل الخلق الزكي الناتج عن الإلتزام بالفريضة.

الدرس السابع والسادس/ص١٦، ص١٩، سورة القدر.

جاء في أهداف الدرس:

إن ليلة القدر ليلة مباركة يستجاب فيها الدعاء.

وفي نهاية الدرس وردت ملاحظة أنا تلميذ مسلم «أحتفل مع أسرتي بليلة القدر بالصلاة وتلاوة القرآن».

وهذا إشارة إلى تعليم سلوك جيد للطفل وهو الإحتفال الإجتماعي بالعبادات ومنها ليلة القدر؛ لفضلها ونزول القرآن الكريم فيها، والتوجه لله تعالى بالدعاء، لكون شهر رمضان شهر مبارك يستجاب فيه الدعاء.

٣- كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث:

الدرس الخامس عشر/ الصوم، ص٥٨:

احتوى هذا الدرس على عدة أمور منها:

١- أن الصوم ركن من أركان الصوم وتعريفه في الإصطلاح، ووقته شهر رمضان.

٢- هدف الصوم من أجل نيل رضوان الله والفوز بالجنة وتهذيب نفس الصائم.

٣- فضائل الصوم وذكر منها أنها تعود المسلم على الصبر وتحمل الشدائد، وتولد عند المسلم الشعور بمايعانيه الفقراء من الجوع والحرمان فيبادر إلى تقديم العون لهم، ويسعى المسلم لكسب الثواب من الله تعالى.

٤- وفي هذه الفضائل إشارة لطيفة إلى التكافل الإجتماعي والشعور مع المحتاجين في شهر رمضان، وإخلاص النية لله وتعود الصبر.

٥- آداب الصوم: ذكر منها كثرة التلاوة، وتعجيل الفطور وتأخير السحور، والدعاء عند الإفطار، والإكثار من الصدقات، وحفظ اللسان عن الكلام السيء.

وتحت عنوان ما يستفاد من الدرس:

١- أحرص على صيام شهر رمضان طاعة لله.

٢- التزام آداب الصوم.

وفي هذا إشارة تربوية إلى إخلاص النيه لله والتزام الآداب التي تكمل بها العبادة، والأولى توضيح هذه المضامين التربوية.

٤- كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع:

الدرس التاسع عشر: ص٨٢: مبطلات الصوم:

صورة عائلية مجتمعة حول مائدة الإفطار فيها الإشارة إلى الإجتماع العائلي وخصوصاً في شهر رمضان المبارك.

- وجاء في تعريف الصوم في الإصطلاح وكونه ركناً من أركان الإسلام الخمسة ثم ذكرت مبطلات الصوم وهي الأكل والشرب عامداً متعمداً والتقيؤ عمداً.

وفي الدرس إشارة إلى مبدأ التيسيرورفع الحرج في قوله ﷺ: «إذا نسي أحدكم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه».

وجاء في نهاية الدرس ملاحظة: أستفيد من هذا الدرس مايلي:

«أحافظ على صومي فلا أعمل شيئاً يبطله» وهذا إشارة إلى تعليم سلوك جيد للطفل وهو المحافظة على العبادات أن تكون خالصة لله تعالى وأن لا يعمل أي عمل يناقضها.

٥- كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس:

- الدرس الثامن والثلاثون / صوم شهر رمضان/ ص١٥٠:

- ورد قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام. . .﴾ وردت الإشارة لقوله تعالى ﴿شهر رمضان الذي انزل فيه القران﴾

- جاء في الدرس الأعذار المبيحة للإفطار، كالمرض والسفر والحامل والمرضع وفي هذا إشارة إلى التيسير ورفع الحرج ودفع للمشقة.-

قضاء الصوم، والفدية:

لا يشترط التتابع في قضاء الصوم أما الفدية فهي للمريض الذي لايرجى شفاؤه وللشيخ الكبير.

وجاء في نهاية الدرس:

- حكمة إباحة الإفطار: التيسير والتخفيف عنهم ودفع المشقة والحرج، فالمريض قد يفطر لتناول العلاج، والمسافر ليقوى على السفر لقوله تعالى ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ (البقرة:١٨٥).

- وجوب الشكر لله تعالى لقوله تعالى : ﴿ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾ لفتة تربوية رائعة لوجوب الشكر لله تعالى على الهداية وعلى النعم التي أنعمها علينا.

الدرس التاسع والثلاثون/ صوم التطوع/ ص١٥٥:

ورد ذكر الأيام التي ينهى عن صومها. منها الفطر والأضحى وأيام التشريق، وورد حديث النبي ﷺ «لايصح الصيام في يومين وذكر الفطر والأضحى» والأولى الإشارة إلى سبب النهي لما فيهما من الترويح عن النفس بحدود وضوابط الشريعة الإسلامية.

وتحت عنوان فضل صوم التطوع جاء مايلي:-

فيتعود على الصبر واحتمال الشدائد، تقوى صلة العبد بربه. ويزيد في تقواه وخشيته.

الدرس الأربعون/ صلاة التراويح/ ص١٥٨.

كان الكلام عن صلاة التراويح: حكمها وكيفيتها، دون الإشارة إلى أثر القيام في رمضان لقوله ﷺ «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

الدرس الحادي والأربعون/ ليلة القدر/ ص١٦١:

والدرس عبارة عن حوار حول ليلة القدر وفضلها. وجاء في الدرس الحث على الإجتهاد في العبادة لحديث الرسول ﷺ «تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان».

والحث على طاعة الله اقتداءً برسول الله ﷺ.

- فضل الدعاء في ليلة القدر. لقوله ﷺ « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

الحث على كثرة التلاوة والتعبد.

وفي هذا لمحات تربوية إلى فضل قيام ليلة القدر وأثرها التربوي على الفرد المسلم.

٦- كتاب التربية الإسلامية للصف السادس:

الدرس السابع والعشرون: ثبوت شهر رمضان/ ص١٠٩

ورد في الدرس أن الصوم مرتبط برؤية هلال شهر رمضان.

وجاءت الإشارة إلى المضمون التربوي من فريضة الصيام وهو الإجتماع والوحدة بين المسلمين تحت عنوان (أثر الصوم في وحدة الأمة/ ص١١١).

«فتتوحد نفوسهم ويشعرون بالوحدة والترابط» إشارة إلى رابطة العقيدة التي تربط بين المسلمين على اختلاف أجناسهم ومواقعهم.

وفي ص/١١٢ «جاء أنها تربينا على طاعة الله وتوحدنا وتعلمنا النظام والصبر وتغرس في نفوسنا المحبة والألفة» وآثار هذه الرابطة تنعكس على المجتمع المسلم بتحقيق التكافل الإجتماعي.

الدرس الثامن والعشرون/ ص١١٤: قضاء الصوم:

جاء في الدرس «أباح الله عزوجل لأصحاب الأعذار أن يفطروا رحمة بهم ورفع الحرج والمشقة عنهم فإن زالت هذه الأعذار وجب عليهم القضاء»، وفي هذا إشارة إلى مبدأ التيسير ورفع الحرج والمشقة عن المسلمين في قضاء الصوم لأصحاب الأعذار المشروعة وهم المسافر والمريض والحائض من النساء والحامل والمرضع رفعاً للحرج والمشقة عنهم.

ومن التيسير ورفع الحرج أيضاً إباحة القضاء للمسلم متتابع أو غير متتابع تيسيراً عليه.

الدرس التاسع والعشرون- فدية الصيام وكفارته ص١١٧:

جاء في الدرس على من تكون الفدية، وكونها جاءت لرفع المشقة عن الشيخ الكبير والمريض الذي لا يرجى شفاؤه. والكفارة وكيفية إيقاعها على الذين يفطرون في رمضان من غير عذر شرعي مقبول. فمنها صيام شهرين متتابعين.

٧- كتاب التربية الإسلامية للصف السابع:

الدرس الأربعون: زكاة الفطر: ص١٦٧:

جاء في الدرس حكمة مشروعيتها:

«فرض رسول الله زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين» أي أنها تطهر نفس الصائم مما وقع فيه من اللغو أو معصية.

- فيه إشارة إلى الحث على المواساة للفقراء في رمضان ومنها زكاة الفطر اقتداءً بسيدنا محمد ﷺ لأنه كان أجود ما يكون في رمضان.
- وبيان جبر الخلل الواقع في الطاعات ومنها الصيام والصدقة.
- الدرس الخامس والأربعون/ كفارة اليمين/ ص١٨٩:

جاء في الدرس الحديث عن اليمين وكفارة اليمين وكون الصيام كفارة لليمين في قوله تعالى ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ماتطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم﴾ (المائدة:٨٩). دون الاشارة تربوياً لكون الصيام كفارة، والأولى الإشارة إلى خصوصية فريضة الصوم في تكفير الذنوب.

٨- كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن:

- الدرس العاشر/ صحيح مسلم/ ص٣٨ كتاب الصيام باب فضل شهر رمضان وفي الهامش تعريف الصوم لغة واصطلاحاً.

الدرس السادس والثلاثون/ ص١٣١: الزواج:

جاء في الدرس حديث النبي ﷺ «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أحصن للفرج، وأغض للبصر ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

وجاء في نهاية الدرس نشاط «أكتب في دفترك كيف يحفظ المسلم غير القادر على الزواج نفسه من الوقوع في الحرام».

وفي النشاط إشارة جيدة إلى تدريب الطلاب على استنتاج الفوائد التربوية للصيام في مجال المحافظة على النفس من الوقوع في الخطأ من خلال الحديث النبوي الشريف. ودور الصيام في هذا الأمر.

٩- كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع:

لم يحتو هذا الكتاب على أي حديث أو آية تتعلق بفريضة الصيام مع أنه جاء فيه بعض الدروس التي كان من المناسب ذكر فريضة الصيام فيها بالإشارة إلى مبدأ التيسير ورفع الحرج في العبادات كما في درس (الدين يسر).

١٠- كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر:

الدرس الخامس والأربعون: الإعتدال والوسطية في الإسلام/ ص٢١٠،

لايوجد درس مستقل للصيام ولكن ورد حديث الثلاثة الذين جاءوا للنبي ﷺ.

فقال أحدهم أما أنا فأصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فقال النبي ﷺ «أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما

والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له ولكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

- وفي هذا الحديث إشارة الى مبدأ التوازن والإعتدال في العبادات ومنها الصوم دون إفراط أو تفريط.

- إشارة إلى الإقتداء بسيدنا محمد ﷺ.

- أن الدين دين يسر وليس دين مشقة فلذلك رفع الله عز وجل المشقة والحرج في العبادات بالرخص الشرعية التي أباحها للمسلمين ومنها الفطر للمسافر والمريض في رمضان.

المضامين التربوية لفريضة الصيام في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية وقد تعددت كتب هذه المرحلة وتنوعت وهي كالآتي:

لايوجد درس مستقل بعنوان الصوم وإنما جاء الحديث عنه من خلال الدروس الأخرى بذكر آية أو حديث تتعلق بموضوع الصوم.

١- الثقافة الإسلامية للأول الثانوي الشامل:

الدرس التاسع: وحدة الأسرة في الإسلام/ التربية السوية للأطفال/ ص٥٠.

جاء الحديث عن تحقيق العفة بين الزوجين من مقاصد الزواج في الإسلام.

ورد حديث الرسول ﷺ «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء». وجاء التعليق بعد هذا الحديث: «إذا كان الشاب المسلم لا يستطيع الزواج فعليه بالصوم لاشباع الدافع الجنسي وضبطه بضوابط تضمن ابعاده عن طريق الفساد».

- ولا نجد في التعليق أي ذكر للأثر التربوي لفريضة الصيام على نفسية المسلم في إبعاده عن الحرام، والأولى أن يذكر الآثار التربوية التي تعود على سلوك الفرد نتيجة

للإلتزام بفريضة الصيام مما يعصمه من الوقوع في المعاصي عند عدم توفر القدرة له على الزواج. ولكن مع ذلك نجد اشارة تربوية وهي كون الضوابط الشرعية تحمي المسلم من الوقوع في الخطأ ومنها فريضة الصيام.

الدرس العاشر: حكم الزواج/ ص٥٢.

جاء حديث الثلاثة رهط الذين جاءوا الى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادته.

وجاء نفس الحديث في الدرس التاسع والثلاثون/ ص١٦٩ تحت عنوان أهمية السيرة كتطبيق في مجال العبادة.

فيه إشارة إلى مبدأ القدوة والتأسي بالنبي ﷺ لقوله تعالى ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (الأحزاب:٢١).

والأولى أن يذكر في التعليق على الحديث السابق الإشارة الى مبدأ التوازن في العبادات الى جانب مبدأ التأسي بالنبي ﷺ.

٢- كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي:

- الدرس الثالث: وحدة التربية الإسلامية والشباب ، المشكلات النفسية وعلاج الإسلام لها/ ص٢٣٤.

جاء حديث النبي ﷺ «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»، فقد وجه النبي ﷺ من لايستطيع الزواج الى الصوم.

الأولى أن يذكر الأثر النفسي للصوم على المسلم كعلاج له ووقاية له من الإنحراف والمشكلات النفسية.

الدرس العاشر: وحدة التربية الإسلامية والعقيدة: تحقيق التوازن بين الجوانب الروحية والمادية في حياة الإنسان/ ص١١٤.

جاء الحديث عن الإتجاهات الفكرية ونظرتها الى الإنسان فالمذاهب الصوفية تزهد في الجوانب المادية وتركز على الجوانب الروحية. ويظن هذا الصنف من الناس أن التدين هو الإنقطاع عن الحياة. وقد رفض النبي ﷺ هذا النوع من العبادات حين حدثنا عنه أحد الصحابة قال: «جاء ثلاثة رهط الى أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادته... الى آخر الحديث».

وجاء في نفس الحديث في الوحدة الأولى: التربية الإسلامية والشخصية المسلمة الدرس الثاني: ص/٢٣: خصائص الشخصية الإسلامية.

في الحديث عن توازن الشخصية الإسلامية توازن في الحاجات والمتطلبات وهي شخصية متزنة في عبادتها.

- وفي هذا إشارة الى مبدأ التوازن في العبادات والوسطية وعدم الإفراط والتفريط. مما ينعكس آثاره الإيجابية على الشخصية المسلمة.

الدرس الثامن من الوحدة الثانية: التربية الإسلامية والعبادة:

الآثار التربوية للعبادة في الفرد/ ص٧٥.

- إن الصيام يبعد المسلم عن المعاصي ويحفظه من الوقوع في المنكرات لقوله ﷺ «الصوم جنة» أي وقاية من الوقوع في المحرمات.

- وفي هذا الدرس إشارة تربوية للآثار الإيجابية للصوم على الفرد المسلم وتهذيبه.

الدرس التاسع: الآثار التربوية للعبادة في المجتمع/ ص٧٨.

تحدث عن الصيام كعبادة جماعية يمارس فيها المسلمون حياة الإتحاد والشعور بالوحدة، فالصيام تذكير للصائم بجوع الجائعين فيندفع لمساعدتهم وتقديم العون لهم.

- وفي هذا الدرس إشارة الى الفوائد التربوية للصيام بالنسبة للفرد والجماعة فهي تحقق للمسلم الوقاية والحماية من الوقوع في المحرمات. وتحقيق التكافل الإجتماعي والشعور مع الآخرين.

٣- كتاب الفقه واصوله للصف الأول الثانوي الشرعي:

الدرس التاسع والعشرون: محظورات الإحرام/ ص١١١.

الفدية وهي ما يترتب على المحرم فعله إذا ارتكب محظوراً من محظورات الإحرام ومنها صيام ثلاثة أيام، وورد قوله تعالى: **﴿فمن كان منكم مريضاً أو به اذى من راسه ففديه من صيام﴾** (البقرة:١٩٦).

وورد قوله تعالى: ﴿لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾ الى قوله تعالى **﴿أو عدل ذلك صياماً﴾** (المائدة:٩٥) إذا كان المحظور صيداً.

- لايوجد ولا إشارة الى فائدة تربوية لكون الصيام كفارة جعلها الله عزوجل لكثير من المحظورات فقد اكتفى ببيان الأحكام الشرعية لكفارات محظورات الإحرام.

الدرس الثالث والعشرون: زكاة الفطر/ ص٨٩.

جاء في حكمة مشروعيتها: تطهير نفس الصائم من اللغو والرفث كي يكون صومه على أكمل وجه.

وفي الدرس إشارة لطيفة الى التكافل الإجتماعي وسد حاجات الفقراء والمساكين وإغنائهم عن السؤال واشاعة روح المحبة والمسرة بين ابناء المجتمع الإسلامي.

٤- كتاب العقيدة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشرعي:

لايوجد في الكتاب درس يتحدث عن الصوم ولا حديث أو آية تشير إلى فريضة الصوم.

٥- **كتاب القرآن الكريم وعلومه. للصف الأول الثانوي الشرعي:**

الدرس السابع والعشرون حكم اليمين/ ص١٤٤، وهو عبارة عن تفسير للآية ٨٩ من سورة المائدة.

وبيان كفارة اليمين إن عجز عن الطعام والكسوة والعتق فإن عليه الصيام ثلاثة أيام كفارة ليمينه.

- الدرس التاسع والعشرون / سنة الله تعالى في الإبتلاء / ص١٥٧ وهو تفسير للآيتين ٩٤ . ٩٥ من سورة المائدة. جاء الحديث عن كفارة الصيد للمحرم.

ولا توجد إشارة تربوية لفريضة الصيام لكونها كفارة جعلها الله عز وجل تجبر النقص في الطاعات والعبادات.

الدرس الرابع والثلاثون/ الإعجاز التشريعي/ ص١٨٠ تحت عنوان الإعجاز التشريعي: تشريع الصيام.

ذكر تعريف الصوم شرعاً وأن الله شرع أحكامه للتيسير على الناس وقضاء مصالحهم دنيا وآخرة. وحثهم على ذكره وشكره، وذكرهم بهدايته وفضله وعفوه عن تجاوزات قبل نزول هذه الأحكام، وما في مشروعية الصيام من حكم صحية واجتماعية وعبادية.

وفيه إشارة إلى مبدأ التيسير ورفع الحرج لقوله تعالى﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ (البقرة:١٨٥) والى مبدأ الشكر لله تعالى على نعمه وفضله على المسلمين.

٦- **كتاب الحديث النبوي الشريف وعلومه للصف الأول الثانوي الشرعي:**

الدرس العشرون/ جزاء الصائم/ ص٩٢.

وهو عبارة عن حديث النبي ﷺ. الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه «كل عمل ابن

آدم له الا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم. والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك. وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه».

وفيه لمحات تربوية لفريضة الصيام أذكرها تالياً:

- أن الصوم يعمل على تنمية معاني التقوى في القلوب وكبح جماح النفوس وتهذيبها، ولهذا جاء الحث على الصيام وبيان فضله؛ لأنه وسيلة ناجحة في تربية النفس الإنسانية على تقوى الله وطاعته.

- أن هذه العبادة سرٌ بين العبد وربه، بعيدة عن الرياء والسمعة.

- وأن على المسلم أن يتجلى أثر الصيام في سلوكه وخصوصاً إذا تعرض له جاهل أو سفيه.

- ورد حديث «يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج» في توجيه النبي ﷺ للشباب بالصيام لأن فيه تهذيباً للشهوة وإبعاداً للنفس عن الوقوع في الفاحشة.

- ثم ذكر عظيم جزاء الصائم عند الله ومن هذا الجزاء باب الريان وهو مبدأ إثارة الدافعية وربطها بالجزاء الآخروي.

وتحت عنوان مايستفاد من الحديث:

١- الصوم يهذب النفوس ويغرس الأخلاق الكريمة فيها.

٢- الصوم من أشرف العبادات التي يُتقرب بها الى الله تعالى.

٣- التنبيه على عظيم الجزاء على الصيام بحيث لايعلم قدره الا الله تعالى.

٤- للصائم الثواب العظيم عند الله تبارك وتعالى.

ففي الحديث توجيهات تربوية رائعة تترك أثرها على سلوك المسلم وفي حياته نتيجة الإلتزام بفريضة الصيام.

الدرس السادس عشر/ فضل النوافل/ ص٧٤.

حديث النبي ﷺ: «سئل رسول الله ﷺ أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: «أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم».

- أكد في الشرح على أهمية الصوم لكونه يزيد صلة المؤمن بربه قوة ومتانة وذلك لأنه لا يخالطه رياء ولأن في الصوم انتصار على عدو الله لأنه إذا قهر شهواته استطاع أن ينتصر في ميدان المعارك الأخرى.

- فيه التيسير ورفع الحرج «التطوع بحسب القدرة والإستطاعة فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

- وجاء في ما يستفاد من الحديث الشريف.

تأكيد فضيلة الصيام.

٧- كتاب الثقافة الإسلامية للصف للثاني الثانوي الشامل:

الدرس الأول: الوحدة الثانية/ التزام احكام الإسلام في الأسرة/ ص١٧.

جاء في الدرس شرع الإسلام الزواج لإحصان المرأة والرجل عن الوقوع في المحرمات وندب اليه حتى لا يشغل نفسه بالتفكير بما يشبع غرائزه من أي مصدر آخر قال ﷺ مخاطباً الشباب- ذكوراً وإناثاً «يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

ولم يأتِ الحديث عن الصوم لذاته، وإنما في معرض الحديث عن الزواج دون توضيح أو تعليق على فائدة الصوم لمن خشي على نفسه العزوبة. والأولى الإشارة الى هذا الأمر.

الدرس الحادي عشر/ الظهار والإيلاء/ ص٥٨:

ورد في قوله تعالى ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين﴾ (المجادلة:٤) في كفارة الظهار.

وكذلك في هذا الدرس لم يذكر الصوم لذاته وإنما وردت الآية تتحدث عن كفارة الظهار.

٨- كتاب العلوم الإسلامية لثاني الثانوي الأدبي:

الدرس التاسع/ الوحدة الرابعة علم الفقه/ ص٢٠١.

درس الكفارات: إن الصيام من أنواع الكفارات جعله الإسلام كفارة للذنوب ويختلف عدد الأيام بإختلاف الذنب الذي يراد تكفيره.

في نفس الدرس /ص٢٠٥.

ورد حديث النبي ﷺ الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه: «جاء رجل الى النبي فقال هلكت، قال: وما أهلكك قال: واقعت إمرأتي في نهار رمضان».

وردت الآيتان (٩٢:النساء) (٤:المجادلة) في كفارة القتل الخطأ وكفارة الظهار قال الله تعالى: ﴿فصيام شهرين متتابعين﴾ (النساء :٩٢)

وقوله تعالى: ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين﴾ (المجادلة:٤).

- ولم يرد أي تعليق على الحديث النبوي أو الآيات الكريمة، والأفضل الإشارة إلى فريضة الصيام وأثرها في نفس المسلم.

٩- كتاب العلوم الشرعية (١) للثاني الثانوي الشرعي:

وهو عبارة عن كتابين هما: القرآن الكريم، تفسير سورة التوبة، والحديث الشريف وكلاهما لايوجد فيه أي آية أو حديث تتعلق بموضوع الصوم.

١٠- كتاب العلوم الشرعية (٢) للثاني الثانوي الشرعي:

وهو عبارة عن كتابين هما: فقه المعاملات، والآخر النظم الإسلامية.

- جاء في كتاب النظم الدرس التاسع الزواج / ٤٣ حديث النبي ﷺ «يا معشر الشباب.....» كدليل على مشرعية الزواج والحث عليه.

وفي ص٤٤ حديث: (أما وإني أخشاكم لله ولكن أصوم وأفطر ...)، كدليل على أن الزواج سنة مؤكدة.

فجاء ذكر هذه الأحاديث الشريفة دون توضيح لأثر الصيام في نفس المسلم وسلوكه وحياته، ومعظمها جاءت كدليل لمشروعية الزواج والأولى الإشارة الى الأثار التربوية لفريضة الصيام.

١١- كتابا حاضر العالم الإسلامي: والخطابة والدعوة للصف الثاني الثانوي الشرعي.

لايوجد فيهما آيات وأحاديث تتحدث عن الصوم.

الفصل الخامس

ملخص النتائج والتوصيات

تتناول الباحثة في هذا الفصل مناقشة نتائج أسئلة الدراسة وتورد التوصيات، المنبثقة عن هذه النتائج.

السؤال الأول: ما المضامين التربوية لفريضة الصيام في القرآن الكريم؟

خلاصة إجابة السؤال الأول:

اولاً: تزكية النفس:

١- يشكل الصيام مادة رئيسة في صقل نفس المسلم بالتقوى.

٢- يربي الصيام عند المسلم الطاعة والإنقياد لله عزوجل.

٣- يكون الغرض من الصيام السمو والإرتقاء تزكية وطهراً لا التعذيب وعنت النفس.

٤- يترك الصائم شهوته المباحة امتثالاً لأمر الله عزوجل واحتساباً للأجر عنده.

٥- تربية الإرادة على ترك الشهوات المحرمة، والصبر عليها واجتنابها.

٦- يعتبر الصيام تزكية للبدن فيطهره من الأخلاق الرديئة طبعاً وشرعاً .

٧- تحقيق أهداف الصيام في تحقيق زكاة النفس وطهارتها.

٨- اعتبار قيمة التقوى تربوياً إذ إنها الغاية العظمى من الصيام.

ثانياً: استشعار المراقبة والإخلاص لله تعالى:

١- تعتبر فريضة الصيام التربية العملية في امتثال مفهوم الإخلاص في العبادة في نفس المسلم وسلوكه.

٢- تحقيق مفهوم الإخلاص لله تعالى وقصده وحده في أي عمل يقوم به المسلم.

٣- تربية النفس المسلمة على إخلاص الأعمال لله واستشعار مراقبته.

٤- يعتبر الصوم إعداداً وتهيئة لنفوس الصائمين من أجل تحقيق تقوى الله عزوجل.

٥- استشعار مراقبة الله ذاتياً من كون الصيام موكول الى نفس الصائم لا رقيب عليه فيه إلا الله تعالى.

٦- تكوين ملكة المراقبة عند العبد والحياء من الله تعالى.

٧- تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة للمسلم نتيجة لمراقبة الله عزوجل في جميع أعماله.

٨- إعطاء المسلم الحرية من العبودية للشهوات بتربية الإرادة وكبح جماح الأهواء.

٩- عدم الوقوع في الأخطاء بمحاسبة نفسه والإنتباه لما يصدر عنه وتقويم ما أخطأ فيه وعدم الصبر عليه.

ثالثا: تيسير سبل الهداية:

١- توجيه المسلم الى التماس سبل الحق والهداية

٢- رفع دافعية المسلم الإيجابية تجاه مضاعفة الطاعات.

٣- الحث على التماس تقوى القلوب ونور البصيرة عن طريق التأمل في الخلائق وأحوالهم.

٤- تعطي هذه الفريضة الشعور بقيمة الهدى الذي يسره الله للمسلمين ملموساً محسوساً أثناء صيامهم.

٥- الشعور بالهدى من أجل الإعداد للدور العظيم الذي أخرجت هذه الأمة لتؤديه أداء تحرسه التقوى، ورقابة الله.

رابعاً: توجيه المسلم الى التضرع بالدعاء.

١- تربية المسلم وتعليمه التوجه الى الله تعالى بالدعاء والتضرع لله عزوجل.

٢- بيان الأثر التربوي للدعاء على المسلم.

٣- بيان أهمية الفريضة في دفع المسلم نفسياً الى التعلق بالدعاء.

٤- تسهم الفريضة في رفع روحانية المسلم وسمو نفسه مما يؤثر عليه في إقباله على الدعاء والتضرع في صيامه وقيامه.

٥- تربية المسلم على حب الطاعة والدعوة في إطار ايجابية العطاء. فتؤثر هذه الفريضة تربوياً على نفسية المسلم إيماناً وتقوى وإنابة.

٦- الترغيب والحث على الدعاء لأنه قمة الشعور بعظمة الخالق وأنه الوحيد القادر على إجابة دعوة الداعي.

٧- يحقق الصوم الصفاء والنقاء للقلوب بحيث تكون الإجابة لها أكثر عند الله عزوجل.

٨- تحقيق الإيناس للصائم بالقرب من الله عزوجل عن طريق التضرع له بالدعاء.

خامساً: الشكر لله تعالى:

١- تحقيق غاية من غايات الصيام بإمتثال الفرد المسلم مفهوم الشكر لله تعالى من خلال الطاعات.

٢- تقود فريضة الصيام العبد روحياً الى شكر الله على نعمه وآلائه.

٣- استشعار مغفرة الله تعالى وعفوه ورحمته.

٤- بيان أن الشكر على النعم يكون بالقول وبالعمل.

٥- يعتبر الإنتفاع بالنعمة من شكر الله تعالى عليها. فعلينا الإنتفاع بالصوم في سلوكنا وأخلاقنا.

٦- بيان أن الفوائد الروحية والجسدية التي تعود على المسلم نفسياً وصحياً نتيجة لفريضة الصيام تستوجب شكر الله تعالى.

سادساً: اعداد الشخصية المسلمة:

١- تحقيق البناء السوي للشخصية المسلمة بتحديد صفات مثلى للعمل بها على أرض الواقع.

٢- الإستعلاء على الضرورات والصبر عن الحاجات الأولية.

٣- تربية السلوك عند الفرد من خلال تقوية العزيمة وتقوية طاقات التحمل لديه.

٤- تحقيق الفاعلية الإيجابية للمسلم في تعامله الحياتي.

٥- تهيئة الإنسان واعداده لدوره على هذه الأرض.

٦- تربية الشخصية المسلمة على الإنضباط بضوابط الشريعة في إطار العقيدة الإسلامية.

٧- تقوية روح المسؤولية لدى المسلم من أجل اعداده لمهامه العقدية والدعوية في الكون.

سابعاً: اهداف الصيام في المجال الإجتماعي:

١- تحقيق القيم التربوية والروحية لفريضة الصيام اجتماعياً من خلال التكافل الإجتماعي.

٢- توجيه العلاقات الإجتماعية وتقويتها.

٣- توجيه سلوك المسلم وحسن معاملته مع الآخرين.

٤- توحيد المشاعر بين المسلمين وتربية العواطف الإنسانية في قلب الفرد المسلم.

٥- تحقيق مبدأ المساواة بين المسلمين.

٦- تحقيق التعاون بين المسلمين من خلال زكاة الفطر والجود بالصدقات.

٧- التذكير الدائم بالفقراء فيحمله ذلك على الرأفة والرحمة مما يدعوه إلى البذل والعطاء.

٨- توثيق عرى الترابط الإجتماعي. بين أفراد المجتمع المسلم.

٩- توثيق التواصل الإجتماعي بين الأفراد والتماسك الأسري.

١٠- الشعور بالوحدة بين المسلمين والترابط في أداء شعائر العبادة.

ثامناً: الصوم وسيلة لجبر النقص في الطاعات وتكفير الذنوب.

١- بيان أن الكفارات وسائل مخصوصة شرعاً للبراءة من تجاوزات شرعية.

٢- ارتباط الصيام بالكفارات لكون فريضة الصيام إحدى مكفرات تلك التجاوزات الشرعية.

٣- خصوصية الصيام تربوياً في ذات الفرد كونه مكفراً للذنوب والآثام.

٤- استشعار التوبة الصادقة والإنابة المخلصة لله تعالى.

٥- توجيه المسلم لبلوغ القرب من الله عزوجل بعد التعدي والتجاوز.

٦- تعتبر الكفارات جبراً لنقص أو خلل في العبادات شرعها الله عزوجل رحمة وتيسيراً بالمسلمين.

٧- رفع الحرج ومنع الضرر من خلال الرخصة الشرعية.

٨- مراعاة الشرع لأحوال العباد ومستويات الطاقات لديهم.

٩- إثارة الهمم والعزائم لأداء العبادات لكون الفريضة فرضت على أمم سابقة.

١٠- التنويه بشأن هذه العبادة وأهميتها والإهتمام بها.

١١- تسهيل هذه العبادة على المسلمين؛ لأن الإنسان إذا علم أن غيره قام بعمله خفت المشقة عنه.

١٢- النهوض بهذه الفريضة وتجنب التقصير فيها.

١٣- الترغيب والتحريض على إتيان الرخصة.

١٤- تفضل الله عزوجل على عباده بإباحة الرخص الشرعية لهم عند ضعفهم.

١٥- تيسير وتسهيل الأمر على المسلمين فلا يشق على الأنفس.

١٦- وجوب القضاء على أصحاب الأعذار عند زوال العذر لأن غرض الرخصة هو رفع المشقة والحرج.

١٧- بيان أن جميع تكاليف العقيدة الإسلامية كلها ميسرة لاعسر فيها.

١٨- الأخذ بهذه الرخص الشرعية تطبع النفس بطابع خاص من السماحة التي لا تكلف فيها ولا تعقيد.

١٩- تربية المسلم على نزاهة التعبير في الخطاب إذا كان الأمر لابد منه.

٢٠- تربية المسلم على عدم تعريض إرادته للإمتحان. بالقرب من المحظورات.

٩- المضامين التربوية في قيام ليلة القدر:

١- بيان عظم شأن ليلة القدر لكونها الليلة التي شُرفت بنزول القرآن الكريم.

٢- تحقيق السلام النفسي والبركة والرحمة من الله عزوجل في هذه الليلة.

٣- تربية المسلم على الإيمان بالقدر وأن تلك الليلة المباركة قد حدد الله عزوجل فيها أقدار العباد.

٤- بيان أن الغفلة عن هذه الليلة تحرم المسلم من السعادة والسلام اللذين تحققهما هذه الليلة في نفوس البشر.

٥- الحث على اختصاص تلك الليلة بالإجتهاد وفي العبادات .

٦- الترغيب في مضاعفة القيام في العشر الأواخر حتى يوافق ليلة القدر.

٧- التوجه الى الله بالدعاء والاعتكاف في المساجد مع إخلاص التوجه لله تعالى.

٨- طلب العفو والرحمة والمغفرة من الله عزوجل في هذه الليلة.

٩- تربية المسلم على الربط بين العبادة وحقائق العقيدة في الضمير، وجعل العبادة وسيلة لاستحياء هذه الحقائق.

١٠- تحقيق مبدأ الإستمرارية في إثارة دافعية الفرد تجاه التربية الروحية.

١١- سمو الفكر عند الفرد المسلم في ذلك الشهر المبارك المرتبط بفريضة الصيام.

السؤال الثاني: ما الجوانب التربوية لفريضة الصيام في صحيح البخاري

خلاصة إجابة السؤال الثاني.

١- **اهمية التوازن في البناء الشخصي للمسلم**

١- تحقيق البناء الشخصي الصحيح للمسلم في إطار التوازن في توزيع المهام والواجبات.

٢- تفعيل صورة الأسوة الحسنة إذ تنبعث منها المسلكيات الإيجابية.

٣- ترغيب وحث التربية الإسلامية على البناء الشخصي عبر العبادات.

٤- تحديد المسؤوليات وتبعتها واتقان أداء الأدوار المتاحة لها بفاعلية.

٥- الحث على القيام بالعمل والمداومة عليه أفضل من الإكثار منه دون مداومة.

٦- تحقيق مبدأ التوازن في العبادات لأثره في بناء شخصية المسلم.

٧- تحقيق التوازن بين مطالب الدنيا والآخرة.

٨- ذم الذين يعزلون العبادات عن الحياة.

٩- تحقيق أهداف العبادات بالتفاعل الفردي والجماعي لبعث الطاقات الروحية والجسدية.

١٠- ترجمة المبادئ سلوكاً وعطاءً يمشي على الأرض.

١١- النهي عن التنطع في الدين بما يحدثه من إرباك واضطراب في تحقيق مبدأ التوازن.

١٢- النهي عن الأمور المستحبة إذا خشي ذلك أن يفضي الى السآمة وكراهية الحمل على النفس في العبادة.

١٣- تحقيق مبدأ الإستمرارية في العبادة لأثره الإيجابي على الشخصية المسلمة.

١٤- مراعاة الطاقات النفسية والجسدية عند المسلم في إطار تكليفه بالمهام والمسؤوليات.

٢- إثارة الدافعية:

١- بيان فضل شهر رمضان المبارك لما فيه من مضاعفة الطاعات وحبس للشياطين.

٢- الإقتداء بسمت العابدين الطائعين الذاكرين الله كثيراً كهدف مهم من الصيام في إثارة دافعية التربية الروحية.

٣- تحقيق إثارة الدافعية عن طريق الربط بالثواب أي تعزيز مبدأ الثواب والعقاب في التربية ودوره في إثارة الدافعية.

٤- توجيه المسلم إلى إخلاص النية في العبادات.

٥- إحداث التغير الإيجابي في سلوك المسلم من خلق مهذب وحلم جميل وقلب مخلص وعمل زكي.

٦- مضاعفة الأجر والحسنات للمسلمين في رمضان حثاً لهم على القيام بأعمال البر والخير.

٧- الوقوف عند حدود الشرع والعقل والإلتزام بمنهج الدين وتقوية الإرادة وسد مداخل الشيطان.

٨- استثارة الروحانيات في قلب المسلم وصقل شخصيته بالتربية الروحية المنضبطة بمبادئ الشريعة.

٩- توجيه المسلم إلى إعداد الزاد ليوم لقاء الله تعالى.

٣- تهذيب سلوك الفرد وإمداده بالإرادة:

١- بيان أثر الصوم في تهذيب سلوك الفرد.

٢- الحث والحض على الصيام لمن خاف على نفسه العزوبة.

٣- تدريب الفرد على الصبر والتحمل ومقاومة هوى النفس.

٤- مضاعفة التعلق بالله عزوجل والإعراض عن الدنيا.

٥- تربية الروحانيات العالية لدى الفرد المسلم وعلو الهمة وتهذيب السلوك.

٦- التحلي بالآداب الراقية وفي مقدمتها غض البصر وتحصين الفرج.

٤- اثر الصيام في التعامل الإجتماعي:

١- التحلي بالخلق الحسن في التعامل مع الآخرين في الإطار الإجتماعي.

٢- تحقيق الآداب السلوكية للفرد المسلم.

٣- الحذر من الأقوال الباطلة والأفعال المحرمة لأنها تسخط الله وتنقص الأجر.

٤- بيان أن الصوم وقاية للمسلم وستراً له من النار في الآخرة.

٥- التزام الآداب السلوكية بعدم رفع الصوت والصخب وعدم معاملة الناس بالمثل بل بالسماحة عن المسيء والصفح عنه.

٥- الإنعكاسات السلوكية للصيام على المجتمع:

١- استثارة المشاعر المرهفة عند المسلم تجاه الفقراء والمحتاجين في رمضان.

٢- تحقيق مبدأ التكافل الإجتماعي تأسياً بالنبي ﷺ.

٣ إغداق الخير على الآخرين بدافع الحس الإجتماعي المرتبط بالعقيدة الإسلامية.

٤- تحقيق التكافل بغرض رضوان الله تعالى وطاعته والإخلاص في العمل.

٥- بيان الآثار الإيجابية للمسلم تجاه مجتمعه فعبادة الصوم تعكس هذه الأثار على الشخصية المسلمة.

٦- دور الوالدين في تدريب الأبناء على الصيام:

١- تربية الأبناء من خلال مبدأ القدوة الحسنة وتربية الطاعات لديهم.

٢- تدريب الأبناء على الطاعات منذ الصغر.

٣- بيان مسؤولية الآباء والأمهات تجاه أبنائهم.

٤- التوجيه التربوي للآباء والأمهات في المحيط الأسري لتحقيق مهام التربية العملية.

٥- ترسيخ المفاهيم التربوية في السلوك العملي للآباء.

٦- إتاحة الفرصة للأبناء للمشاهدة الواقعية لتلك النماذج العملية.

٧- تربية الأبناء تربية روحية من عبادة الصيام وطاعة القيام.

٨- توجيه الأسرة إلى الاجتماع العائلي وتحقيق الترابط بينهم من خلال الإفطار والسحور.

٩- إثارة دافعية الأبناء الصغار تجاه الصيام ومجاهدة النفس على مشاقه.

١٠- محاولة شغل الصغار باللهو المباح إيناساً لهم وحرصاً وحثاً لهم على المصابرة لإتمام العبادة.

١١- الحرص على تجويد خاتمة شهر رمضان.

١٢- تربية الرجل لأهله وحثهم على العبادات.

١٣- بيان دور ولي الأمر في حث أهله على العبادات من الصيام والقيام.

١٤- استحباب الاجتهاد في العبادة وإحياء الليل.

١٥- أهمية قيام الليل في بعث التربية الروحية في الفرد المسلم وتنشيط الدافعية.

٧- مبدأ التزود للعبادات من خلال السحور.

١- الحث على السحور لما فيه من التقوي للعبادة وإصابة السنة ودفع سوء الخُلق الذي يثيره الجوع.

٢- التيسير على العباد من غير إضرار بالصائم

٣- ضرورة الإجتماع العائلي وأثره الإيجابي على جو الأسرة.

٤- إعطاء صورة رائعة ومظهر بسيط يتجلى فيه الترابط الأسري.

٨- التربية الروحية وآثارها على الفرد المسلم.

١- تحقيق أثار الصوم بإثارة الهمة والنشاط والإقبال على الله عزوجل.

٢- الحث على التربية الروحية عند الفرد المسلم.

٣- إخلاص العبودية لله تعالى دون مداخلة الرياء والعجب.

٤- مجاهدة النفس وتربيتها على الطاعة وحب الله عزوجل.

٥- الإعراض عن تعلق الهمة بمتاع الدنيا وإيثارها على الآخرة.

٦- تربية المسلم على تحمل المسؤوليات بإيجابية مطلقة وإرادة قوية وعزيمة صادقة.

٧- حث المسلمين على الإجتهاد في العشر الأواخر.

٩- الأسوة الحسنة في الصيام من خلال الإقتداء بالأنبياء عليهم السلام.

١- أهمية القدوة في التربية الإسلامية.

٢- الحث على التقليد والاتباع للأنبياء والمرسلين.

٣- أهمية الممارسة العملية للمبادئ في ترسيخ هذه المبادئ في أذهان المسلمين.

٤- الإقتداء بسيدنا محمد ﷺ في جوده وبره.

١٠- التربية الروحية:

١- ضبط عبادة الصيام في النهي عن صيام يومي الفطر والأضحى وتحقيق مبدأ الترويح عن النفس.

٢- أهمية مبدأ الترويح في بعث الهمة والنشاط في نفس المسلم.

٣- تحقيق التوازن وعدم الغلو والتشدد في العبادات.

٤- اعتبار يومي العيد (الفطر والأضحى) أيام مرح ولهو في حدود ضوابط الشريعة الإسلامية.

١١- التربية الجمالية:

١- تحقيق التناغم بين التربية الروحية والتربية الجمالية معاً في عبادة الصيام.

٢- حث التربية الإسلامية على استخدام السواك لما له من منافع جمالية.

٣- تحقيق مبدأ التيسير ورفع الحرج عن العباد.

٤- الإهتمام بحسن السمت والهيئة في إطار التربية الجمالية.

٥- أهمية العناية بالجسد لتحقيق التكامل في التربية الإسلامية بين الروح والجسد.

١٢- اثر الصيام في تاخير ذنوب العبد.

١- تحقيق الصيام للمسلم التعلق التام بالله تعالى.

٢- أهمية الصوم كونه كفارة للذنوب وتأخير لذنوب العبد.

٣- الصيام الذي يحقق هذا الهدف هو الخالص لله تعالى.

٤- رحمة الله تعالى بأن شرع من العبادات ما يكفر الذنوب.

٥- أهمية يوم عرفة وعاشوراء في تكفير الذنوب.

٦- فائدة الصدقة مع الصيام في تكفير الذنوب.

١٣- مبدأ التيسير والرحمة ورفع الحرج

١- تحريم الوصال في الصيام لآثاره السلبية على شخصية المسلم.

٢- التراخي والتفريق لأيام القضاء تيسيراً على العباد.

٣- العفو عن الأكل ناسياً رفعاً للمشقة عنه.

٤- أن الاحتفاظ بالبدن وعافيته هدفٌ مهمٌ في التربية الإسلامية.

٥- استحباب التمسك بالرخصة عند الحاجة إليها وكراهة تركها على وجه التشديد والتنطع.

٦- التيسير ورفع الحرج والمشقة عن المسافر بإباحة الفطر له.

٧- الاهتمام بقدرات الشخص وطاقاته عند استواء الأخذ بالرخصة أو العزيمة.

٨- الملاطفة والرحمة في إجابة السائل من خلال مجالس العلم.

٩- آداب الخطاب وحسن السؤال وبيان المسألة من الأهداف التربوية في الإسلام.

١٠- الرفق بالمتعلم والتلطف به.

السؤال الثالث: مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية للمضامين التربوية لفريضة الصيام

خلاصة إجابة السؤال الثالث

١- أن الصف الأول لا يوجد له كتاب تربية إسلامية وإنما دليل للمعلم. واقتصر الحديث فيه عن الصوم كركن من أركان الإسلام.

وأن الصف الثاني، لم يتوسع في مفهوم الصوم بل أعطى نفس المفهوم في الصف الأول كركن من أركان الصيام فقط. وذكر حديث النبي ﷺ بني الإسلام على خمس دون أي تعليق عليه.

- أما في حديثه عن ليلة القدر ذكر جانباً تربوياً لفضل قيام ليلة القدر.

٢- أنه لا يوجد دروس مستقلة بعنوان الصوم إلا في المرحلة الأساسية، أما المرحلة الثانوية فلا يوجد فيها درس بعنوان الصوم وإنما جاء الحديث فيها بوجود آيةأو حديث في دروس أخرى.

٣- معظم الآيات والأحاديث التي تحدثت عن الصوم في منهاج المرحلة الثانوية لم تكن تقصد الصوم لذاته بل من أجل تدعيم مواضيع أخرى مثل الزواج.

٤- تكرار حديث «يا معشر الشباب» وحديث «الرهط الذين جاءوا للنبي» ﷺ في معظم الدروس بقصد الحث على الزواج إلاّ في كتاب التربية الإسلامية للأول الثانوي الأدبي جاء الحديث لبيان التوازن في الشخصية الإسلامية.

٥- ورد في كتاب الحديث «الصوم جنة» وهذا الدرس هو الدرس الوحيد في منهاج المرحلة الثانوية الذي جاء فيه حديث النبي ﷺ خاصاً بالصوم. وذكر المؤلف أهدافاً تربوية لفريضة الصيام في شرحه للحديث وبيان أهم ما يرشد إليه.

٦- ورد في بعض الصفوف مثل الصف الخامس والثالث الحديث عن ليلة القدر وصلاة التراويح وأهميتها التربوية دون التوسع في ذكر الآثار التربوية لقيام ليلة القدر.

٧- جاء الحديث عن زكاة الفطر مرة واحدة في كتاب الفقه للأول الثانوي الشرعي، ومرة في الصف السابع فقط.

٨- لم يذكر آداب الصوم إلا في موضع واحد في الصف الثالث.

٩- قسم موضوعات الصوم على المرحلة الأساسية ولكن لم تستوف جميع أركان الصوم وشروطه بل اقتصر الحديث على التعريف الشرعي دون اللغوي والمبطلات والقضاء والفدية ولم يذكر الأركان ولا شروط الصوم والأولى ذكر الأركان والشروط.

١٠- لم تراع الكتب الجوانب التربوية لفريضة الصيام بل ركزت على الجوانب الشرعية وأغفلت الجوانب التربوية وحتى الجوانب الشرعية لم تستوف الحديث عنها.

١١- ركزت الكتب على أحاديث معينة في الصيام ولم يكن الشرح أو التعليق في معظم الدروس كافياً.

١٢- بعض الكتب كانت خالية تماماً من ذكر الصوم.

مدى تضمن محتوى كتب التربية الاسلامية لجميع المراحل من المضامين التربوية لفريضة الصيام في القرآن الكريم

الجوانب التربوية في القرآن / الصف	اعداد الشخصية المسلمة	تزكية النفس	استشعار المراقبة لله تعالى	تيسير سبل الهداية	توجيه المسلم إلى الدعاء	شكر الله عزوجل	أهداف الصيام في المجال الاجتماعي	رفع ودفع الضرر بالرخصة	الكفارات وجبر النقص في الطاعات	مضامين التربوية لليلة القدر	ملاحظات
المرحلة الأساسية											
الثاني	—	ورد	—	—	—	—	—	—	—	ورد	اعداد الشخصية المسلمة
الثالث	—	—	ورد	—	—	—	ورد	—	—	—	لم يرد أي مضامين تربوية
الرابع	—	—	ورد	—	—	—	—	—	—	—	تزكية النفس
											ورد في الصف الثاني والثالث
الخامس	—	—	—	—	—	ورد	—	ورد	—	ورد	-توجيه المسلم إلى الدعاء لم
السادس	—	—	—	—	—	—	ورد	ورد	—	—	يرد أي مضامين تربوية
السابع	—	—	—	—	—	—	—	—	ورد	—	-ورد عن استشعار مراقبة الله تعالى
العاشر	—	—	—	—	—	—	—	ورد	—	—	في الصف الثالث والرابع
المرحلة الثانوية											-لم يرد عن تيسير سبل الهداية أي مضامين تربوية
-التربية الإسلامية	—	—	—	—	—	—	ورد	—	—	—	-عن اخلاص التوجه لله تعالى في لصف الثالث والرابع
-الحديث الشريف وعلومه	—	ورد	—	—	—	—	—	—	—	—	-ورد الشكر لله تعالى في القرآن الكريم في الصف الخامس
-القرآن الكريم وعلومه	—	—	—	—	—	ورد	—	—	—	—	- المضامين التربوية لليلة القدر ورد في الصف الثاني والخامس
											-التكافل الاجتماعي ورد في الصف الثالث والسادس وكتاب التربية
-الفقه	—	—	—	—	—	—	ورد	—	—	—	التربية الاسلامية وكتاب الفقه
- العلوم الإسلامية	—	—	—	—	—	—	—	—	ورد	—	-دفع الضرر بالرخصة الشرعية في الصف العاشر والسادس والخامس
											-جبر النقص في الطاعات في السابع وفي كتاب العلوم الاسلامية

مدى تضمن محتوى كتب التربية الاسلامية لجميع المراحل من المضامين التربوية لفريضة الصيام في السنة الشريفة

الجوانب التربوية في السنة الشريفة/ الصف	التربية الجمالية	التربية الروحية	التربية الاجتماعية	التربية الترويحية	التربية الأسرية	مبدأ التوازن واثارة الدافعية	مبدأ الأسوة الحسنة	مبدأ التيسير والرحمة ورفع الحرج	ملاحظات
الثاني	—	ورد	ورد	—	—	—	—	—	لم يرد أي مضامين تربوية عن التربية الجمالية
الثالث	—	ورد	ورد	—	—	—	—	—	والتربية الترويحية والتربية الأسرية
الرابع	—	—	ورد	—	—	—	—	ورد	-التربية الاجتماعية في الصف الثاني والثالث
الخامس	—	—	—	—	—	—	—	ورد	والرابع والسادس والسابع والتربية الاسلامية
السادس	—	—	ورد	—	—	—	—	ورد	للأول الثانوي وكتاب القرآن الكريم
السابع	—	—	ورد	—	—	—	ورد	—	-التربية الروحية الصف الثاني والثالث
العاشر	—	—	—	—	—	ورد	ورد	—	وكتاب الحديث
الثقافة الاسلامية	—	—	—	—	—	ورد	ورد	—	-اثارة الدافعية والتوازن في كتاب الثقافة
التربية الاسلامية	—	—	ورد	—	—	ورد	—	—	والتربية الاسلامية والحديث والصف العاشر
الحديث الشريف	—	ورد	—	—	—	—	—	—	-مبدأ الأسوة في السابع والعاشر والثقافة
القرآن الكريم	—	—	ورد	—	—	—	—	ورد	والثقافة الاسلامية
									-مبدأ التيسير ورفع الحرج في الصف
									الرابع والخامس والسادس وكتابي
									الحديث الشريف والقرآن الكريم

تلاحظ الباحثة من خلال الجدول الأول وهو:الجوانب التربوية لفريضة الصيام في القرآن الكريم أنها كالآتي:

- كان ورودها أقل بكثير من مضامين السنة. وجاءت الإشارة إليها إشارات سريعة أيضاً دون التوقف عندها وتوضيحها.

فالمضامين التربوية لإعداد الشخصية المسلمة لم ترد في أي صف من صفوف المرحلة الأساسية والثانوية. وكذلك تيسير سبل الهداية وتوجيه المسلم إلى الدعاء وجاء ذكر ضرورة الشكر لله على النعم في الصف الخامس وكتاب القرآن الكريم للأول ثانوي.

أما ماركزت عليه الكتب من مضامين القرآن فهي آيات الكفارات وكلها ذكرتها ذكراً فقط دون بيان فضل الصوم في جبر الخلل في الطاعات وجبر النقص واختيار الله عزوجل الصوم والصدقة دوناً عن سائر العبادات لهذه المهمة.

- أما مضامين ليلة القدر فلم ترد إلا في موضعين فقط.

أما الجدول الثاني وهو المضامين التربوية لفريضة الصيام في السنة فهي كالآتي:

- وردت بعض المضامين في كتب المرحلة الأساسية وهي التكافل الاجتماعي. ومبدأ التيسير ورفع الحرج. والترابط والوحدة والتحلي بالأخلاق الكريمة. ومبدأ التوازن ورفع الحرج ومبدأ الأسوة الحسنة. ولكن جميع هذه الجوانب جاءت الاشارة إليها دون توسع أو توضيح بل كانت جميعها إشارات سريعة.
- ولم تذكر باقي مضامين السنة في كتب المرحلة الاساسية بل وجدت كتب مثل الصف التاسع تخلو تماماً من آية أو حديث عن الصوم. وكتاب الصف الأول والثاني أيضاً يخلو من درس مستقل للصوم بل جاء الحديث على كونه ركناً من

أركان الإسلام. فقط والأولى التركيز على فريضة الصوم لمن استطاع ذلك من الأطفال قياساً على الصلاة وذلك من باب تمرين الصبيان على العبادات.

- أما كتب المرحلة الثانوية فجاءت أيضاً الجوانب التربوية فيها بإشارات سريعة مثل مبدأ التوازن والإعتدال والتكافل الاجتماعي، والتيسير ورفع الحرج ولم تذكر باقي المضامين التربوية لفريضة الصيام في السنة الشريفة، بل لايوجد في جميع كتب المرحلة الثانوية أي درس مستقل بعنوان الصوم وكان الحديث عنه من خلال دروس أخرى ورد فيها حديث أو آية تتحدث عن الصوم.

والأولى لواضعي منهاج التربية الإسلامية لجميع المراحل أن يخصصوا بعض الدروس لبيان المضامين التربوية لفريضة الصيام كما وضحتها الباحثة. والاهتمام بها أكثر.

ولكن الذي نجده هو التركيز على الناحية الشرعية فقط والاشارات السريعة للنواحي التربوية.

وكذلك عدم وجود أي درس يتعلق بالصوم في المرحلة الثانوية بكافة فروعها.

- وتلاحظ الباحثة أن منهاج التربية الإسلامية ركز على ذكر حديثين أو ثلاثة تتعلق بالصوم أثناء الحديث عن موضوع الزواج أو الوسطية والاعداد للشخصية المسلمة المتزنة. ومن الآيات الكفارات وتكرر ذكر نفس الأحاديث والآيات في جميع الصفوف.

وتلاحظ الباحثة أيضاً أن المناهج أخذت الأركان كموضوعات مستقلة منفصلة، والأولى تكرار ذكر مضامين أركان الإسلام الخمسة ومنها الصيام مبثوثة في الكتب والمناهج.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشة هذه النتائج توصي الباحثة بالآتي:

١- اهتمام الباحثين بالجوانب التربوية الكامنة في العبادات ومنها الصوم كونها تصقل شخصية المسلم وتهذبه ليصبح انساناً سوياً ومن ثم تُخلص الإنسانية من الأثرة وحب الذات وعبادة غير الله عزوجل .

٢- التركيز على عبادة الصوم من جانبين اثنين:

الجانب الأول: صوم رمضان الذي تشمل عبادته الرجال والنساء وكل من يصح منه الصوم في جميع أنحاء المعمورة في وقت واحد. وتأصيل هذه العبادة الجماعية لتخلص العالم من الظلم.

الجانب الثاني: عبادة الصيام التي يؤديها المسلمون نفلاً وقضاءً أو كفارات تجعل المسلم أكثر نقاءً واستقامة.

٣- إعادة النظر في قلة دروس الصوم في المناهج والتركيز على آيات وأحاديث الصوم ومراعاة تحقيق التوازن.

٤- اهتمام المعلمين والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم بالجانب العملي والتطبيقي للعبادات، ودراسة أثرها السلوكي والتهذيبي على الطلبة لتصبح الأجيال قوية في إيمانها مراعية لتحقيق أهداف دينها.

المصادر والمراجع

البرسوي: إسماعيل حقي: روح البيان، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د . ت).

بري: عبدالطيف: الصوم والتحولات الروحية والاجتماعية. (د.ت)

البهوتي: منصور بن يونس: كشاف القناع عن متن الاقناع. (تحقيق) هلال مصيلحي، الرياض: مكتبة النصر الحديثة (د .ت).

الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٩٧هـ): الجامع الصحيح (السنن) موسوعة الكتب الستة. (تحقيق) محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثانية، تونس: دار سحنون، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

التسخيري: محمد علي، قانصوه: محمود، الصوم معطياته وأحكامه والروايات المشتركة فيه، الطبعة الأولى: بيروت، ١٩٩٥م.

ابن تيمية: تقي الدين أبو العباس أحمد: الفتاوى الكبرى. (تحقيق) محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر، الطعبة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ -١٩٨٧م

الجرجاني: الشريف علي بن محمد (ت ٨٠٦هـ): التعريفات. (تحقيق) عبد الرحمن عميرة، الطبعة الأولى، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

ابن حنبل: الإمام أحمد: المسند، موسوعة السنة. (تحقيق) محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثانية: تونس: دار سحنون، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

الرازي: محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٩م.

ابن رشد: أبو الوليد: بداية المجتهد ونهاية المقتصد: دار الفكر، (د.ت).

رضا: محمد رشيد: تفسير القرآن الحكيم (الشهير بتفسير المنار)، الطبعة الثانية، بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

زحيلي: وهبة: الفقه الإسلامي وأدلته: الطبعة الثالثة، دمشق: دار الفكر، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

الزمخشري: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ): الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. (تحقيق) محمد مرسي، الطبعة الثانية، القاهرة: دار المصحف، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

السباعي: مصطفى: أحكام الصيام وفلسفته في ضوء القرآن والسنة، الطبعة السادسة، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

السجستاني: أبو داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ): السنن، موسوعة السنة. (تحقيق) محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثانية، تونس: دار سحنون، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

السرخسي: شمس الدين: المبسوط. الطبعة الثانية، بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ): الأم. (خرج أحاديثه) محمود مطرجي، الطبعة الأولى: بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

الصنعاني: محمد بن إسماعيل (ت ١١٨٢هـ): سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام. (صححه) فواز أحمد، إبراهيم محمد، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي، ١٩٨٧م.

عباس: فضل حسن: التبيان والإتحاف في أحكام الصيام والاعتكاف، الطبعة الأولى، عمان: دار الفرقان، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

العسقلاني: الحافظ أحمد بن علي: فتح الباري في شرح صحيح البخاري، لبنان: دار الفكر، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

عقلة: محمد: أحكام الصيام والاعتكاف، الطبعة الثانية، عمان: مكتبة الرسالة الحديثة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد: إحياء علوم الدين، الطبعة الأولى، دار الفكر، ١٩٣٥هـ-١٩٧٥م.

الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، دار الجيل (د.ت).

قاسم: حمزة محمد: منار القاري في شرح مختصر صحيح البخاري. (راجعهُ) عبد القادر الأرناؤوط، بيروت: مكتبة المؤيد، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

ابن قدامة: عبد الله بن أحمد بن محمد: المغني. (تحقيق) عبد الله بن عبد المحسن، عبد الفتاح محمد، الطبعة الثانية، القاهرة: هجر للطباعة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري: (خرج أحاديثه) محمود حامد عثمان، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الحديث ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

قطب: سيد: في ظلال القرآن، الطبعة السابعة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩١هـ-١٩٧٢م.

ابن القيم: محمد بن أبي بكر: زاد المعاد في هدي خير العباد. (تحقيق) شعيب الأوناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

الكاساني: علاء الدين أبو بكر (ت ٥٨٧هـ): بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الطبعة الثانية، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦.

ابن كثير: الحافظ عماد الدين (ت ٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم، الطبعة الثانية، بيروت: دار الخير، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

الكشناوي: أبو بكر بن الحسن: أسهل المدارك شرح إرشاد المسالك، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن المنذر: محمد بن إبراهيم النيسابوري: الإجماع. (تحقيق) فؤاد عبد المنعم أحمد، الطبعة الثالثة، قطر ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

مصطفى: إبراهيم، الزيات: أحمد حسن: المعجم الوسيط. (أشرف على طبعه) عبد السلام هارون، طهران: المكتبة العلمية، (د . ت).

ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، بيروت: دار صادر (د.ت).

موسى: عبد العزيز: التفسير الموضوعي لآيات الصوم في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، دار الطباعة المحمدية، القاهرة: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

الأندلسي: ابن حزم: المحلى بالآثار. (تحقيق) عبد الغفار سليمان، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٢م.

الندوي: أبو الحسن: الأركان الأربعة في ضوء الكتاب والسنة، الطبعة الرابعة، الكويت: دار القلم، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف: روضة الطالبين. (تحقيق) عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف: المجموع شرح المهذب، دار الفكر، (د. ت).

النيسابوري: مسلم بن الحجاج: الصحيح، موسوعة السنة: (تحقيق) محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثانية، تونس: دار سحنون، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

الهيتمي: أحمد بن حجر: اتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام. (صححه) محمد الديوي، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م.

فهـــرس الآيـــات القرآنيـــة الكريمـــة

مرتب حسب الحروف الهجائية

﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم﴾ ٣١
﴿إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات﴾ ٣٧
﴿إني نذرت للرحمن صوماً﴾ ٦
﴿او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياماً ليذوق وبال امره﴾ ٣١
﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ ٤٨
﴿سماعون للكذب اكلون للسحت﴾ ٢٣
﴿شهر رمضان الذي انزل فيه القران﴾ ٨٣
﴿فإذا امنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى﴾ ٤٦
﴿ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ ٣١
﴿فمن تطوع خيراً فهو خير له وان تصوموا خيراً لكم إن كنتم تعلمون﴾ ٣٠
﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً او علي سفر فعدة من أيام اخر﴾ ٣١
﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم﴾ ٣١
﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم﴾ ٣١
﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله﴾ ٤٦
﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا﴾ ٣١
﴿فيها يفرق كل امر حكيم﴾ ٤٩
﴿قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها﴾ ٣٩
﴿كما كتب على الذين من قبلكم﴾ ٤١
﴿كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾ ٣٥
﴿كنتم خير امة اخرجت للناس﴾ ٤١
﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم﴾ ٨٦
﴿لتكونوا شهداء على الناس﴾ ٣٨
﴿لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة﴾ ٨٩
﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ ٦٥

﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ ١١
﴿وزاده بسطة في الجسم والعلم﴾ ٧٠
﴿وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعانِ﴾ ٣٥
﴿والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات﴾ ٣١
﴿والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا﴾ ٤٨
﴿والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات﴾ ٣٣
﴿وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ ٦١
﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ ٦٠
﴿وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعانِ﴾ ٦٥
﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ ٤٣
﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾ ٣١
﴿ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة﴾ ١٤
﴿ولتكبرو الله على ما هداكم﴾ ٣٥
﴿ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾ ٨٤
﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين﴾ ١٤
﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ ٣٨
﴿ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر﴾ ١٢
﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ ٨٤
﴿يا ابت استئجره إن خير من استئجرت القوي الأمين﴾ ٧٠
﴿يا أيها الذين آمنوا قو انفسكم واهليكم ناراً﴾ ٦١
﴿يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة﴾ ٦٠
﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ ٢
﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾ ٤٠
﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام...﴾ ٨٣
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾ ٥٩
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم﴾ ٤٧
﴿يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر﴾ ٤٣

فهـــرس الأحاديث النبوية الشريفة

مرتب حسب الحروف الهجائية

آخى النبي بين سليمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء ٧٦
إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين ٥٢
إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ٥٦
إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه ٦٩
أرسل النبي غداة عاشوراء الى قرى الأنصار من أصبح مفطراً ٦١
الصيام جُنة فلا يرفث ولا يجهل وإن إمرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم مرتين ٥٧
ألم أخبرك أنك تصوم ولا تفطر وتصلي ولا تنام ٧٥
إن شئت فصم وإن شئت فافطر ١٣
إن في الجنة باباً يقال له الريان ٥٣
أن ناساً تماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي ﷺ ٦٨
أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم ٨٧
إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل فقلت نعم ٧٤
إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ١٤
أيها الناس اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم ٧
بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله ٢
بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذا جاءه رجل ٧٣
تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان ٤٨
تسحروا فإن في السحور بركة ٦٢
رأيت النبي ﷺ يستاك وهو صائم مالا أحصي أو أعد ٦٧
رفع القلم عن ثلاث، عن الصغير حتى يبلغ ١٠
سمعت أربعاً من النبي فاعجبني قال ٦٦
فصم صوم داود عليه السلام ٦٥
قولي اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعفو عني ٥٠

كان النبي أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان ٥٩
كان النبي إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليلة وايقظ اهله ٦١
كان النبي يدركه الفجر جنباً في رمضان ٧٢
كان خلقه القرآن ٦٤
كان رسول الله ﷺ في سفر فرأى زحاماً ٧١
كان يكون علي الصوم من رمضان ٧٢
كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية ٦٩
كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وانا أجزي به ٥٤
كنا اصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام ٤٤
كنا نحيض على عهد رسول الله فنؤمر ١٣
كنت أتسحر في أهلي ثم تكون سرعتي أن أدرك السجود مع رسول الله ٦٢
لا تواصلوا إنك تواصل قال لست كاحد منكم ١٩
لم يكن النبي يصوم شهراً أكثر من شعبان ٧٨
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء ٦٧
ماكنت احب ان اراه من الشهر صائماً إلا رايته ولا مفطرا ٧٨
من استطاع منكم الباءة فليتزوج ٥٦
من انفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة ٥٣
من قامه ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ٤٩
من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ٥٧
هذان يومان نهى رسول الله عن صيامهما ٦٥
يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة؟ ٧
يا معشر الشباب من استطاع من الباءة فليتزوج ٨٨
ينهى عن صيامين وبيعين :الفطر والنحر، والملامسة والمنابذة ٦٦
(سمعت أربعاً من النبي فاعجبني قال ٦٦
(لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء) ٦٧
(رايت النبي ص يستاك وهو صائم مالا احصي او اعد) ٦٧
(أن ناساً تماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي ص ٦٨

كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية ٦٩
(إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه) ٦٩
٦٩(لا تواصلوا قالوا إنك تواصل ٧١
«كان رسول الله ص في سفر فرأى زحاماً ٧١
«إن شئت فصم وإن شئت فأفطر» ٧٢
«كان يكون علي الصوم من رمضان ٧٢
«كان النبي يدركه الفجر جنباً في رمضان ٧٢
«بينما نحن جلوس عند النبي ص إذا جاءه رجل ٧٣
إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل فقلت نعم ٧٤
(ألم أخبرك أنك تصوم ولا تفطر وتصلي ولا تنام ٧٥
(آخى النبي بين سليمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء ٧٦
(لا تواصلوا قالوا: إنك تواصل: ٧٧
(لم يكن النبي يصوم شهراً أكثر من شعبان ٧٨
(ماكنت أحب أن أراه من الشهر صائماً إلا رأيته ولا مفطرا ٧٨
«إذا نسي أحدكم فأكل أو شرب ٨٣
أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم ٨٧
«يا معشر الشباب من استطاع من الباءة فليتزوج ٨٨

THE EDUCATIONAL Implications OF "FASTING" IN THE HOLY QURAN AND Sahih Al-Bukhari

Prepared by
Entesar Ghazi Yasien Mustafa
Supervised by
Shhada Hemadee Al-Amry
Mohammad Fakari Mekdadi

Abstract

The researcher has discussed in her research the most eminent educational implications deduced and gained from the religious duty of fasting in the holy Quran and Sahih Al- Bukhari

This study aimed at deducing all the possible educational implications from the holy Quran and the shahih Bukhrai through collecting all the Quranic verses concerning fasting and studying them thoroughly in an objective and educational way. Then all the Hadiths concerning fasting from the books of Al-Bukhari "Al-Saheeh" or the "Reliable Hadith" were studied and analyzed educationally. After this, the researcher attempted of dividing them into different topics all of which lie within the cycle of knowledge integration.

The most eminent implications in holy quran is the individual aims of fusting, including self purification, feeling of controld of Allah, leading moslems to pray to Allah, and also to establish the islamic personality.

On the other hand the cocial aims of fasting and the facilitation and the compassion through the religious admissions and the educational implications deduced and gained from laylat AL-Kader.

Morever, the most eminent implications from Sahih AL-Bukhari are the following, conso lidation, emendation the behavioral of preson, improve good manners, and the role of the parents in ther sons, and also practicing the spriitual, beautyful and faning education.

And the balance in the Islamic personalty and it positive reflexives on the individual and socity.

On the basis of the Findings the researcher looked through all the School books of the Islamic Education of all the educational stages and classes of the Hashemite Kingdom of Jordan and studied the extent of the inclusion of There educational implications of fasting in those books. The study revealed that fasting has psychological and behavioral impacts on the individual and society. These impact of fasting ensures positive productivity in serving the message of Faith and realizing true meaning of slavery to Allah (Praise be to Him) and deputyship "Istikhlaf" on earth.